

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01034 4566



09-135001

أوجين يونغ / ٢

مسائل الشرق

الإسلام في آسيا

أمام المطامع الأوربية

وهو تم كتاب « استعباد الاسلوم »
« لتقلل الدول العظمى من جيشها والا اضطربت نوا الحروب »
بين الاجناس والديانات

يطلب من

مكتبة زكيار العمري

بشارع الفجالة في مصر عدد ٦٧

صندوق بوسطة الفجالة غرة ٢٢ بمصر

ويطلب أيضاً من مؤلفه في باريس بشارع مالاكوف عدد ٥٠

ou chez l'auteur

E. Jung - 50 Avenue de Malakoff - Paris (XVI)

مطبعة النهضة بشارع عبد المنعم بصر

١٩٢٨

المقدمة

ان هذا الكتاب الجديد تنمة طبيعية لكتاب « استعباد الاسلام » الذي طبع في السنة الماضية . وكتابي الجديد طبع على الفرار عينه الذي طبع عليه سابقه فهو موجه الى وطنيينا الكرام يناشدهم بالا يفضوا الأقطار من الآن فصاعداً على تسويد صحيفة الاسم الفرنسي الذي كان حتى الآن مكرماً من دون أن يستهدف لسهام المنتقدين ، ولا يتم لهم ذلك الا بالانتباه الى نيد خداع المخادعين ، والامتناع عن اجابة سؤال بعض « المختارين » من غير ما يخص ولا تمحيص .

ولا يغرب عني أن من يبسط هذه الحقائق يتعرض لان يعدوه في جنيف ثورياً وفي الوزارات بياريس شخصاً شديداً للخطر . وقد ألقى أناساً يشيرون علي بأن أعدل آرائي ويعلموني بأن أصيب منعيباً خطيراً تفقد منه علي الاموال من دون أن أعني نفسي بعمل شاق ، فمثل هذه المواعيد تستغوي غيري . فيجب أن ننبذ جميع هذه الامور وراء ظهرنا اذ نحن طائشون في عصر كثر فيه الاضطرابات ونخشى أن تحدث قريباً حوادث خطيرة فيحسن بنا أن نفكر في التوسل بوسائل تتلافى بها غوائلها وهذا ما عقدت عروة المزم على بيانه في هذا الكتاب غير هباب ولا وجل .

رأت السلطة الفرنسية في السنة الماضية أن من سداد الرأي أن تحول دون دخول كتابي بلاد الشرق لأسباب واهية فقد قالوا وكتبوا لي رسمياً ان كتابي قد يحدث ثورة في الافكار ويضرم النار في المواطنف على أن الحقيقة هي أن وسيطاً شديد الغيرة نوم أنه ينال حظوة لدى شخص موجهة اليه فوارص كلمات في الكتاب بحمله عليه حملة شعواء . أما المخاوف التي ذكرها فقد كانت جميعها مختلفة والشاهد على ذلك الكتاب الآتي الذي انتهى الي من زعم من زعماء الاسلام وكان له تأثير شديد في :
« أفعمت قراءة كتابك فؤادي بهجة وقوت في الثقة التي ما فقدتها قط

فرنسا من جهة مستقبل جنسي مع كثرة ما لنا من الخصوم الذين جعلوا دأهم
النحت من أثقتنا .

ان كتابك المنسوجة برده على منوال مكارم الاخلاق والصدق تبدو بين
تضاعيف سطوره طلائع محيا فرنسا الحقيقية التي لا يلقى كل انسان مندوحة
عن حبها .

وحسبنا فخراً وقوة أن يتولى الدفاع عنا فرنسيون كرام المهزة منرفعون
عن الدنايا نظيرك . أما الذين يسلقوننا بالسنة حداد فأنهم جميعهم على التقريب
من رجال الأعمال وأصحاب المصلحة .

وتبلغك بهذا الكتاب باحضرة السيد شكرنا الجزيل واحترامنا العميق . «
ان مثل هذا الكلام فيه تعزية عن كثير من الدنايا والصفائر !

واذا كان كتابي ممهداً للوصول الى حلول سريرة منطق على العدالة ومؤاتية
لمصالحنا الحقيقية عددت نفسي سعيداً وسررت باشتغالي بما فيه الخير لبلادنا
فرنسا

اوجين يونغ

اكتوبر سنة ١٩٢٧

ولما باشرنا ترجمة كتابنا هذا الى اللغة العربية انتهى الينا كتاب من زعيم
من زعماء العرب رأينا أن ننشره للقراء فقد أدرك هذا الزعيم الغاية التي رمي
اليها وهذا هو الكتاب المذكور :

... في ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٨

حضرة المسيو يونغ المحترم

لم يكن الاهمال باعناً اباي على ارجاء مجاوبتك الى الآن وانما أردت قبل أن
أكتب اليك أن أطالع كتابيك بقرّة وثبتت قبل ابداء الرأي فيهما . أما وقد
فرغت من تدبرهم فاليك حكمي عليهما .

تسود كتابيك فكرتان خطيرتان : الاولى وطنيتك المعروفة فانت تجعل المقام
الاول لمصلحة وطنك ومستقبله . والثانية معرفتك للعالم العربي معرفة تامة فقد
تسنى لك أن تعلم أن الشعب العربي - بين الشعوب الشرقية - بجزئيات كريمة
كالصفات التي يمتاز بها شعوبك الفرنسي وهذا ما جعلك تميل الى شعبنا ميلاً

شديداً صادقاً . وبناء عليه فانت بين عاملين قويين يتنازعاك . أحدهما وطنيتك
المحمودة والآخر محبتك للعرب فقد جعلت من وكذلك - بما فطرت عليه من
الصدق والمروءة - أن يكون لبلاك شأن في تنبيه الشعب العربي من غفلته
وأخراجه من دائرة خموله والسعي لمخالفته فهو من دون سواء تسهل مخالفته
أجل أيها الفاضل . ان هاتين التمكرتين جميلتان وقد أوجهما اليك مكارم
أخلاقك ولكنني أرى إرازهما الى حيز العمل والتوفيق بينهما بعيدني المثال
فان المصلحة الخاصة مقدمة على المصلحة العامة في هذا العصر .

على أن المسلمين عموماً والعرب خصوصاً يحب عليهم - مع ما يحف
بمشروعك من مصاعب تحول دون تحقيقه - أن يحضوك الشكر الجزيل
وعرفان الجليل الخالد . وليس ذلك فقط على محبتك الشديدة لهم ولكن على
صدقك فأنت لا تداجي ولا توارب فعندك مصلحة فرنسا مفضلة على سواها .
ولا يخفى عليّ ان اقدامك على الدفاع عن العرب وأحسابهم يقتضي شجاعة
أدبية سامية .

وأختم كتابي بإبداء شكري لفضلك واهدائك وافر احترامي ك

الفصل الاول

هل الشرق ضد الغرب ؟ ...

وقعت حوادث خطيرة في الشرق والشرق الاقصى من سنة من الزمان ولم تلت أنظار الجمهور لانها ضاعت بين أخبار العالم وقد اكتفوا بأن يلمحوا اليها تلميحاً ويمالحوها على حدة ولكن لو جمعت هذه الحوادث وبسطت بجلاء ووضوح مع بيان مراميها لتألف منها مجموع يبين حقيقة الموقف وقد انكشفت لمديري بعض الصحف الكبرى فقدت الذعر على أفئدتهم فلم يتجرأوا على نشرها لقراءتهم مخافة أن يدخلوا عليهم الخوف أو أنهم رأوا أن واجباتهم تقضي عليهم برفعها الى « من يلزم » فأوعز اليهم بإبقائها وراء ستار الكتمان .

وعندي أن الخطر المعروف يقل الخوف منه وقد يتجنب بضغط الرأي العام المتنبه الذي يقضي بتغيير لا مندوحة عنه في رسم خطة سياسية تكون في بعض الاحيان طليقة من كل قيد . فان معرفة سبق وقوع الحوادث واتخاذ التدابير قبل الاكراه على الخضوع لها بحكم الضرورة (وهذا أمر يضعف تأثيرها) تمد من خصائص السياسي اللبيب المرن الخبير بمجاراة الايام والتحول عند ميس الحاجة . وهذا ما أدركت بريطانيا العظمى في شؤون الشرق كما سئرى ذلك في حينه . وعسى أن نحاذر البقاء منفردين فنعمد الى السرى في الشرق على خطة رسمتها يد التعقل والحكمة تنتهي بنا الى غاية محدودة اذ ان صدق عملنا ان حسناً وان سيئاً سيمتد الى افريقية وهي بلاد شديدة الدور بكل حركة ديفية لان التحول لم يبلغ فيها مداد ولا يخفى علينا ما يكون من وراء ذلك الامر من الحوادث المقلقة .

ويجمل بنا قبل أن نعالج طريقة التمهيد لتلك المعضلة الخطيرة أن نحيط بجميع اطراف القضية الاسوية المرتبطة كل الارتباط بقضية البلدان الشرقية المنبسطة على شواطئ البحر الابيض الرومي وقد بسطت ذلك بسطاً اجمالياً في شهر يونيو سنة ١٩٢٦ في كتابي « استعباد الاسلام » ويهمننا الآن أن ننعق في هذا الموضوع ونقتله بحثاً ونقول كل ما يعرض لنا فيه من دون أن نتمرس بالشخصيات ونجاول وجوه الحقائق . وتتجنب التحيز لرأي من الاراء السياسية

أو لمذهب من المذاهب الدينية وهذا أمر ضروري لانه جاء في بعض المؤلفات
التي ظهرت حديثاً اميال تبعت على الاسف فانكرها العقلاء .
ويجب التحرز من التفوه بكلام أو ابداء أحكام اذا ردد صداها في الخارج
كانت شؤماً وويلاً على الشعوب الغريبة المستعمرة وصيرت موقفها محفوفاً
بالمثالب . فاذا اتهمت الشعوب الموكول اليها الدفاع عن التمدن والتودع عن حياض
الحقوق اتهاماً مطلقاً بأن العامل المحرك لاعمالها هو الطمع بالكسب كانت
هذه التهمة جريئة لا تفتقر . وهل يجوز ان تلصق هذه التهمة بالصينيين وهم امة
يرتقي تمدنها الى اكثر من الف سنة أو بالعرب وهم حيل مطبوع على الشهامة
ومكارم الاخلاق وقد رفع راية المصيان لاصابة حريته أو بالمصريين وهم الذين
علمونا في القدم ونهضوا نهضة مباركة في الوقت الحاضر أو بسكان الهند الصينية
ولهم حضارة قديمة أو بالجزائريين والتونسيين والسفاليين وهم محبوبون من
الطينة نفسها التي جبلنا منها . فاذا اجزنا التفوه بمثل هذا الكلام هدمنا
ما شيدناه من صرح سياستنا الاستعمارية وأثرنا علينا نار الاحن والحزازات
واذا كان هؤلاء الظالمون بالريح نفوهمون بكلام يدينهم منا فما ذلك
الا لان لكلامهم معنى يعبر عن عواطفهم الحقيقية ومحبتهم للحرية محبة صادقة
مضمرة . أو ان هذه الكلمات تنطبق على اعتقادنا المطلق فيكون انتحال غيرنا
طاف في هذه الحال طليعياً ومشروعاً عندنا والا كان تفوهنا بها من باب المخادعة
بمعتنا عليه ضرورة موقفة فتظهر والحالة هذه مخادعتنا لجميع الانظار ونحمر
علينا الويلات

ان « تصرف الانسان في أعماله على هواه » و « تحرير الشعوب المظلومة
من غير الظلم » كلمتان عادلتان فان نحن عملنا بموجبهما حرقياً ودافعنا عن العمل
على ما نرسمانه استمالنا اليها السواد الاعظم من الشعوب القديمة والحديثة
وكاتنا من أقوى العوامل على دفع المخاطر التي تهددنا في المستقبل بالحيلولة دون
عقد المعاهدات التي يخشى أن تجر المضرات والتقرب الذي نحوم عنده الظنون
ويجعلنا في قلق شديد .

ان آسيا تتحرك وقد تلقى الناس هذا الخبر في بدء الامر بشيء من الارتياب
ولكن ما لبثوا أن تحققوا صحته . تتحرك آسيا لاننا لم نشأ أن نستبدل

بالاستعمارية التي تسير على حذنها نظاماً جديداً قاتلاً والسياسة معاً
بمحرمان أعمال ويطبقها العظمى وفربس وهم الذين نظموا اليهم ايطاليا والاندان
ستعتمد اليهما ألمانيا حينما يتيسر لها ذلك .

فلو كان قد فعله لتصير حليفاً في سنة ١٩١٩ بعد ما حدثت بران الحرب
ان تسدل عن الحقوق التي تحولت اليها الوثائق المعقودة في مواهبها وترك
امتيازاتها التي اصبحت بالقوة واسا فعل ذلك لا اعتقاداً انه عادل ودل على
صدق الاحيلة هل كان تشهد اليوم عور الضمير من على الشكل الذي رآه
فيه؟ وهل يسوع لم أن توهم ان الصبي و التمربول والمطهر كالصبي الذي
في بلاده يحكم المطلق فهد حاء في الافعال الثورية . « لا تفعل غيرك
ما لم تريد أن يفعله » بل اننا نسمع به بعد يقول بعضهم لا زال لدينا
وقت لذلك و... انقول انفسنا اننا نحرر في ذلك لاجل الحقيقة على راسنا
الوطنية في أوروبا وقد كان الأولى ان نعمل ذلك من اداء انفسنا

ان انفسنا وليس في ذلك آخر فان نحن نحسنه و المستر الجديدة
والسودات المدمية . الم... في... من... لاجل
تعمد عليها ضرورة الدفاع... كمن... ان يعبر...
ولعمري ان محاولة تدبير امم على هذا التوحيد... من متقدمون...
هذه ادسبب المسددة لان... شعوب... في... وسادت
بوصولها الى غاية التحول

فلنعرف في البحث عن كتب في شؤون... الى...
رحي الحوادث الحاضرة . ان... الى...
قديمه العهد و... سعت... في
جميع الامم . و... من...
الشيخ على... و... في...
تجري على ملك الافراد واداس...
كل سنة .

وبعد نظام الاداري نوعاً من نظام الامركية وهب مجرور الموطعون
الحدود في مراولة وطائفهم و... ان بقصي العجب

من ذلك مثل هذا الامر يقع في كل مكان وحسن ان يقي نظرة حرة اليها دون
أن يستعمل لذلك مقاراة مكررة

ومعلوم ان الهيئة الاجتماعية محمولة حفظاً ، ما في الدين والهدى
النسبية وسام وممة فلاسفة فيها مكرمة اكثر من في سيرها وتجميع جميع افراد
الاسرة في كل سنة حول مدح الحدود ولا يحول دون هذا الاجتماع
الأساس هرة .

اما المسألة الدينية في اخص من تصدي مشهور ، تتحمله من مبادئ الاديان
ما رة فصل من ممة مشهور ، الطوارة والادليل على ذلك هو منحهم امتيازات
عظماهم لجميع البشر . ولما ان قول : اذا كان الامر كذلك فماذا تقع
المدح ان كانت وسنة لتدخل الدول الاجنبية في تلك البلاد ؟ الجواب على
ذلك هو ان مصر ليست كغيرها من حدود مهمتها قائم . ادوا ان
تدعو دولة مصر دولة ان تخلص حرمها من ملة الله المتحدة وعارضوا
أول الملة . بعد ان تقرر ان مصر في عهد و مع في الهند الصينية من
عهد احتلالها في كرات حمت . حيث ان لم ينج وقد وقع رأي
هذا الشأن الى مرجع عال

وليس الديانة البوذية ملة . انه سره المسححة بعد ان في وقت
تدأ في مورين وكس شمع في ثبوت جوهرين واشهد حجاب
تلك الحجاب في مجموع في سرور تحتها تتوس كطاه من رة . وقد
رسمت في المار ان سوء مثل عهد سديم سة ا . ومشهور ان البوذية اقدم
من "كاثوليك" . وقد مر واحد مختلف ملة اديان وهو الذي جعل الديانة
المسيحية توم ويستة . حيث اني الموم انسمه على شو من البحر
الا من ارومي والملة مة مة مة وسودس بك الكمة المحنة مة مة مة
لتجميع في السماء . وقد كان من وراء هذه الكلمات وحدها ثورة اجتماعية
فسيح كان كبر انشراك في ملة وكان متساو خطير . وبعد مة مات نشرت
تدعم مة . كان عظمة مة مة مة مة . وكان قد اصبحت من ذلك الحين
ممة مة مة مة مة مة . ولكن هذا ليس من مصلحة ذوي الاغراض
ويستطيع كل انسان ان يقرر ان مصر في كل زمان عظما في امته ان هو

اطاق الامتحانات المحلية والاقليمية ولمدة فليس في تلك البلاد من سودية
احل ان الاحلاق تختلف ولكم استمدح جهودنا على غير حاش لمعيرها
فكل شيء يتغير تبعاً للمكان الذي يقيم فيه الاسر والمخ وله دار فصح
الاوربيين نصبح هناك غرباء ونفقد حقيقتنا الغربية ما عدا بعض اوان يدور
شواد عن هذه القاعدة بالبلاد تأحدا وتسلما وهذا الامر عيبه بحري في
الشرق الادنى .

ولا يسمى لنا والحلة هذه أن تطلق على تلك الشعوب اسم « اسوية » لئلا
يبدل ذلك على اسمها من اقتناء الرجل المعدودة نصف محمية وحصانة في المعامل
الاسوية فيسبب عداوة الشعوب بهم بل هي فروع من الشعوب التي عرفت
أفغانس واران و« حير و« ميرييه والهند والهند سيدييه و« أمت مجموع
الشعوب الاسوية .

وهو ان لا يخرج من هذه شعوب لا صلاح ان يجعلها لا يسه او مسيحية
واذا كانت دسوسا انسابا لسياسة الله في العرب فلا تلبث ان يراها
عن سواء السبيل ويكتفي في هذا امصر ان يروى عنه في لاهوت
الذي يجره وسه طقوسه وموياه ومحبه ولكه يدعي ان يكون
سيدا في عمر داهم وان يسطر عليه دونه ان يكره على الامثال
لاوامر الاحياء فقد كان للغة من وتضي وانتهى به ذلك

ان جمعية الامم و انكاف حق ليس تحت لاسك، و جمعية لسود في
الامم و هذه الحركة في تحت لاسك في تنظيم جمعية امم اسوة ب
الاستعمار المذون في جمعية امم لا تدمج بحسب لاسك و جمعية
واحدة تعمل لخدمة و اخيه و تنسى حسنة مع وقوع الحروب اهل ان
الدعوة الى اشهر « الحرب العالمية الحسنة » تقتضي ان نلجس شمع
المشقية و ليس لهذا الشمع من انير و الداء العربي و الداء الصيني و بلاد
اراب و بلاد امم اسار و لكن ان كانت روصت تكتفي عند انهم لهذه
الشعوب الاسوية كجمعية للشعوب المظلومة و ادله عبر المرح الذي نسر
عليه اصبح الخطر حقيقيا و لا يلبث ان يحدق بنا

وانتدأ خطنا خطاً فاصحاً برعمه ان الحس اللاتيني بفعل نيره نائمون

الوحدة الدينية كتلة لا يستهان بها وتتكلم لغة واحدة وتسمى لربط خطها بخط
آسيا مخافة أن يصحى بها ويوضع على منكبها أو يصايرها ويحس مجهول جهلا
تماماً ما للنفود الخارج من النفود فيها ومهل قراءة مثار من الصحف
والجرائد والبشرات المطبوعة باللغة العربية في قارات العالم المحرر والمعرفة عن
عواطف هذه الشعوب المهسومة حقوقها فلنحذر هذا الأثر المصاح يدى بحر
عليها المضرات .

الاسلام قوة لا يسهل القضاء عليه فلا ثقافة الايدي وذا بهر سلع
منها فليس رسل الاسلام مشربين ينتشرون في البدار حامدين اسوارهم وصيعة
فالحس يحملون في رودهم المظلم وهذا نكرم وفائتيه ويسمع صوتهم وتزوق
عقائد هذا الدين عقول الشرقيين والافريقين احل انه يجد الآن سمه يؤوداً
ليصل الى دور التجدد والاصلاح ونسبل عليه هذا الامر بقصر نرا فان
قوة رداد فقد شجس من حرائر انه ودد في هذه السنة ٨٠٠٠٠ حجاج قدسوق
بيت الله الحرام ولا بد من أن يكون هؤلاء الحجاج في السنة امه الحاح
الآخرين الذين احتدموا بهم على أمور خطيرة تهم الاسلام عموماً

ويجب أن يكون معه معلم العربي لمرحلة في بلاد شرقية ورواية واعطاء
على ابروي فقد يكون هذا الوسط الذي تقع تحت حواصده لانتهاه فسمه من
البلدان الواقعة على بحر الابيض الرومي . وجود حامد الحس ١١٤٠ و ١١٤١
عصداً وحسناً للعرب نعماً بجهة اتي غيل بها سياسة شعوب عربية قادا
اعرفت له هذه الشعوب بأن يكون له الحق بالحياة والحركة كان تأثيره ما
الاعتراف شديداً وقصم يرى اوحدة الاسوية وبتدجين هذه الحواف وهذا
أمر لا مندوحة منه لان في أوروبا حصاراً غليظاً لا يروى سميته وهم المية فيها
محتدحه الى اراض واسعة جديدة المنح حصيلة نثره وعي تنويعي لجميع الوسائل
للتخلص من الاقاليم الشمالية له حلة وقد رمت م تدعى من صرح سؤدد
وهي موي عصد جميع الدين يسعدونها على ادراك امينتها فستند لندسظم مرة
أخرى في لشرق واشرق الافصى حيث يثير لنا عماها مشكلات خطيرة .

هذه خلاصة القصيدة المدسوحة الآن للمحت فيجب على لندن وباريس
ورومية أن يتفقد على حل مطبعتي وانساني ولا ينبغي لهن (ولا سيما فرنسا)

الفصل الثاني

معاني الحوادث الخطيرة التي وقعت من شهر مايو سنة ١٩٢٦ الى شهر
اكتوبر سنة ١٩٢٧ وماذا كان لها من الصدى في لسياسة العالمية والشعوب
في الشرق وآسيا ؟

فلنسردها بحسب ترتيب وقوعها .

قضية اموصر ونوس

المؤتمر الاسلامي في مكة

كرد ارمن ، سوريين في باريس

مؤتمر «حاراكى»

الشكول : حجة عن سكة حديد حيفا

عصبة الجامعة الشرقية

الاتفاق البريطاني الايطالي

قضية الحشة

قضية واحة جنوب

قرار جمعية الامم برفض المرائس المقدمة اليها رأسا من الشعوب المشمولة

بالانداد

المه هدة بين ايطاليا و لبيس

المعاهدة بين ابن سعود وعسر

دسائس الكائنات كسح

مهمة السر كائنات

الدسائس البنية في شرق

المؤتمر العربي الكبير في الولايات المتحدة

الدسائس المدبرة في قرب الحل اللجمة السورية الفلسطينية

الثورة في اليمن

تسمية ابن سعود ملكا على نجد والحجاز

المخالفة البريطانية العربية

الحج الى مكة في سنة ١٩٢٧

حوادث مصر

السياسة البريطانية المردوحة في العراق وفلسطين ومصر

مفاوضة الزعماء السوريين في فرنسا

تصرّحات مفوضنا السامي في سورية

قطع العلاقات نهائياً مع الوفد السوري .

وقد كان لكل من هذه الحوادث وقع سيء في البلاد وفي الخارج . وسنذكر

محلهم بحيث يعود الى الاسباب في الكلام عنهم في المصطلح الآتية ولم نجمع في فصول خاصة متوالية الا حوادث سورية ولبنان لانها تؤلف موضوعاً لا يتجزأ .

مصر الموصل - وقع في ٥ يونيو سنة ١٩٢٦ الاتفاق بين تركيا وبريطانيا

والعراق على ولاية الموصل بعد مضي وقت طويل قبل الوصول الى تسوية هذه القضية .

ولا بد من القول ان الاتفاق الذي تم في شهر اكتوبر سنة ١٩١٥ بين

الحسين ومكاهون لم يجرى ولاية الموصل - مع الدولة العربية الجديدة وان هذه

الولاية البالغة مساحتها ٨٨ الف كيلو متر مربع وسكانها ٨٠٠ الف نفس لم تكن

من البلاد المفتوحة . أو لم يقل الرئيس وليس علاوة على ذلك « لم ينس لحق

الفتح أقل قيمة في هذا العصر . »

ولم ينص في معاهدة الهدنة المفقودة و مودروس في ٣٠ اكتوبر سنة

١٩١٨ شيء عن احلاء الموصل التي كانت بقوات منامة تحتلها وكان يجب أن

يظل كل شيء على حاله ريثما ترم المعاهدة « البائية » وليس كانت المادة سابعة

من المعاهدة تحتوى هذه المادة : « ا. احدث ما يجعل سلامة الحدود و خطر

كان لهؤلاء الخلق بان يحملوا جميع المواقع الحصينة للدفع »

وكان منصوصاً أيضاً في المعاهدة « . أي : « يفرض امر الحاميات التي في

العراق اي أقرب « تد من قواد الخلاء » الا ان هذه المادة لا تتعلق بالجنود

المحاربة (وهذا ما عسره فيما بعد لقيس اميرال جالوتوب احد موقعي الهدنة)

ومع ذلك اراد الحيران مرشل المقيم في بغداد ان يتعامل تلك الاعراف

فاستند الى اذدة لسانه من دون أن يكون له سبب شرعي وامر باحتلال
الموصل راعماً انه يأمر الجيش التركي ويستوفى على جميع معداته ودخائره
وسلحته (٣ و٤ شهر سنة ١٩١٨)

وقد شق على سي حسام الدين قائد الميكنة والدرز التركي الوصول الى اتفاق موقت
والسحب مع جيشه رغبة في تجنب الاشتباكات في القتال مع البريطانيين . ومما كان
يأمل الحصول عليه في الحالة التي صدرت اليها حكومة الاستبداد وتصميم
الاحوال في جميع أنحاء لسطه . فقد كان الخلفاء يحلون اذنه وأمر والاستثناء
وروسه واندره غير ميسر بالجهود المتقطعة .

وحول البريطانيين عوامن دهاشهم لاثارة الاكراد وسكان شمرو والدماسرة
وكانت فائزهم احتلال ولاية حاكمية في الحقة الشمالية وكركية في ولاية ديار
مكر لتسليطهم الاستيلاء على اراضي التروول والفحم في جبل هر نور والمطقة
التي الى شرق شانور

وظمت في شهر اسطس سنة ١٩٢٠ معاهدة سيمرولسكر تركية لم
توافق عليها

وأخيراً وقعت معاهدة لوردان في سنة ١٩٢٣ ونلتها مؤتمرات متعددة وعقد
مجلس التحكيم في الهدي والاتفاق الذي أرم في سنة ١٩٢٦ .

وبحسب ما ألتا نفسى ان الحجة التحقيق التي اهدتها جمعية الامم الى الموصل
قررت تقريراً صريحاً ان ولاية الموصل تعد شرعاً حراً متما لتركية ولا يستطيع
العراق أن يدعي ان الموصل تحسه لا بطريق الفتح ولا بوجه آخر شرعي فان
أكثرية السكان تفصل الحكم التركي على الحكم العربي اذا قصت الحال بعدم
تعدد مدة الانتداب البريطاني .

ولم يحدث شيء من هذا القليل فقد كان من الواجب ان تشع جميع مطاعم
الدول العظمى في التروول وكان أن جمعية الامم في حيف أقرت المزايم البريطانية
بتمديد أجل الانتداب البريطاني للعراق صارة عرض الحائط لحقوق
أصحاب الحقوق .

وكان لشركة البترول البريطانية اعارسية وشركة البترول التركية وشركة

الستدرد أويل وشركة النورن المكسيكية مصدحة في الاسنيلاء على تلك
الاقاليم الفنية

ولم يمح الى انتهاك العريط بين الحرمه هدة مودروس اما السكان فلم يكثر
لهم ولم تذكر في الامة في المسائل الانسانية التي كانوا قد توسعوا بها لايحاء مسوع
اعملهم كموقف الامة الاشورية الكلدانية مثلاً . وقسم الاكراد الى قسمين
أحدهما في تركيا والآخر في العراق فاستؤوا من هذه القسمة استياء عظيماً وهم
يؤلفون مع الترك ادين في ولايت الموصل كتلة سيكون لها شأن في المستقبل .
وقد بدت برطانية على سد ما اقترحه الخيال شريف ناش في شهر ديسمبر
سنة ١٩١٤ والمصاد الخلفاء بشأن حرية كردستان . وانوا يظنون في ذلك الحين
ان الحرب سيكون قصيرة الاجل وهم سيسفرون فيها ولا محالة فلم يبالوا
بذلك الشعب الضعيف الذي حاربهم العوائل في اثناء الحرب وافسد على الخلفاء
أمرهم فلم يطلب لهم التمتع بما كانوا يطمعون به .

وقد تقتم كردستان المرحبة فريد لم شعفتها لام غير راحة في القاء ممرقة
النشل ولا يمكن الاعتماد عليها كحصص حصين تصطدم به في المستقبل العروات
الزاحمة بطريق التفوقاس . وسعلم برطانيا فعل غيرها ان الاسان بمحاح في
غالب الاحيان الى من هو أصغر منه

مؤتمر العالم الاسلامي في مكة (يوليوس سنة ١٩٢٦) - انتم هذا المؤتمر
على أثر التثام مؤتمر مصر وكان له اهمية كبرى . وتقاضى المسوونون الذين قدموا
اليه من جميع المحاء انه لم من دون أن تصد عليهم عملهم الدساتر الاحمدية اني
ذوقتها في عاصمة الدولة المصرية

ورافق المؤتمر على الادوار الآتية .

١ - السيطرة على تبرعات وهبات البلدان الاسلامية

٢ - تسليم لجنة الادوة الاسلاميه مكة حديد الحجار بمقتضى معاهدة

لوران وبموجب احراء هذه الامنية الى حكومة الحجار .

٣ - حياد الحجار اي انه لا يحارب ولا يحارب .

٤ - اوقال أبواب الاراضي المقدسة في وجه التدخل الاحبي .

٥ — رفض اعطاء الاجانب أي امتياز كان

٦ — اعلان التساهل الديني الخ

ولمادتين الاولين فانه لم يسبق لها نظير . فهي جميع البلدان المأهولة بالمسلمين وقاف محصنة بالحجر بصرف ريعها في سبيل الحج اليه وتعزيز مدارسها واحلال صرفه الخ فيكون المؤتمر قد قرر أن للحجر الحق بن يطالب من الحكومات المتسلطة على بلد الاسلام ان تقدم حدها على تلك الاوقاف ويكون ذلك أصا من واحدا وسيطلب ارجاع ما احلست من أموال الاوقاف .

اما مكة حديد احدها (دمشق - المدينة) فانه الشئ بشركات اكتتف بها جميع المسلمين والمسلمة كلها وهي والحالة هذه ملك لهم وبحق للحجر من دون سواه أن يسقط سهمها ويستثمرها . وقرر المؤتمر الشئ خط حديدي من حده الى مكة بالمدينة .

ونشد المؤتمر اربعة الاسلام في الرجوع الى مراوطة تقاليدهم المقدسة ولتمس من كل واحد من المسير على طرق المؤدية الى طاعة الامراء وتوسيع طرق اوسايش في مدد تحسين الصحة العامة والحفاظة عليها وتعزيز التعليم العام وتأييد كثرة منحة متماسكة مع اتقاء علاقتهم ودية بالبلدان المجاورة والشعوب الاجنبية

والمدى حالة اس سموه مقصده في الحصة الاولى التي رأسها وقال انه يجب أن يوضع حد للاسباب والخصومات بين فرق الدينية التي كادت تفت في عهد الاسلام .

ومما لا بد من الاشارة انه هو ان تركيا امتدت الى المؤتمر مندوبين من شهر لندة في السنة من حكومة انفراد مع كونها عداوية وميله الى المودية لا سبي ان ترك لا يرون مسلمين وانه لا ينبغي ان يهمل في السياسة شيء من الاشياء من يحتاج اليه

مؤتمر باغراكي عقد مؤتمر الجمعة الاسوية في شهر اغسطس سنة ١٩٢٦ واكثر لما احتبرت به اكي من دون سواها لاجتماع هذا المؤتمر ؟ أو لست انما ان حبيبه لدول العرب . ولم نتم باميلها الاستعمارية في منشوريا وكوريا ومورمور ؟

ان البيان لم يشعر والحق يقال الا تميل مكره عليه للجس الابيض وهو
نظير جميع سكان الشرق والشرق الأقصى لا ينسى ابداً الاغاة وقد ساقوها
اليه مرتين بعد الحرب من بريطانيا لعظمى قصمت عرى المحالفة التي كانت
معقودة بينها وبين اليابان وذلك طمعاً بحطب موالاة الولايات المتحدة
وقد حققت تلك الحقيقة الاممية من دون أن يكون لها سبب معقول وكأنها
وافقت سكان أميركا الشمالية وسكان استعمارات لبريطانية المستقلة على احتقار
الشعوب الملونة . ثم انهم لم يصوابوا في حيف من يعرفوا بالمساواة بين جميع
الاحساس .

ولا يحى ان الاسباب المادية على اختلاف الاحساس تعد فطيمه في عصرنا
هدا وقد لعب كندا واستراليا في الدعية الى استعريق بين هذه الاحساس .
ولما رأى السمر انهم مسودون محترقون عند اصحاب الحل والمقد في الدول
العظمى سعوا الى الاتحاد لمناهضة البيض المفاخرين بلون بشرتهم . ولابد من
أن يكون سدس مد لاحظوا . كان من استرخاء اليابان في الحوادث الصيدية
الحالية وسنعود الى الكلام في هذا الصدد .

وقد اختيرت اليابان مركزاً للمؤتمر لان انوم فيها كانوا في سنة ١٩٢٥ قد
بالغوا في الاحتفاء لسون اب سس في كوب وقد صدر هذا الاخير وحووب الاتحاد
جميع الاسويين ليسهل عليهم جمع بين المصالح الطفرة ثم التسلط عليهم .
وافتح المؤتمر في أول أغسطس ودام ثلاثة ايام وقد كثر القيد والقل عند
التسام المؤتمر للمرة الاولى ولكن القرارات التي وافق عليها سبعة وثلاثون
مدوباً يمثلون الصين والهند وسيام وایان وایلیین وكوريا (ولم ترسل تركيا
وبلاد فارس وافغانستان وجمهوريات السوفيت والبلاد العربية ممثلين) كانت
في غاية الامة .

ومن أهم مقررات هذا المؤتمر :

الفاء المعاهدات المعقودة من جهة واحدة أو المكره احد الحبيين
على عقدها .

المساواة بين جميع الاحساس

تحرير الشعوب الاسوية المتسلط عليها الاجاب الآن .

١- إنشاء مصرف كبير اسوي .

القضاء القوارق الاجتماعية والدينية

انشاء مدرسة جامعة للجامعة الاسوية

انشاء مراكز للدعاية في آسيا .

انشاء سكك حديد في آسيا

اعلان السلام العام المبني على المساواة والعدالة .

ان هذه المقررات تدل على ان جمعية الامم الاسوية انشئت .

احل ان هذه الجمعية لا تكون واسمها المطبق في بدء الامر لان حركة
المبادئ في آسيا بطيئة ولم يستكمل التسليح هيم عدده ولا بد من القوة لتأييد
الحق ولا يخفى ان الحوادث الحارية الآن في الصين وتأليف جمعية الجامعة
اشرفيه تبين بصراحة ان الامور جارية في مجراها .

جمعية الجامعة اشرفيه - التأم مؤتمر و اودسا في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٦

حضره سفراء روس وسياسيون قدموا من تركيا و ايران و افغانستان والصين
وكان هذا المؤتمر مكثرا لمؤتمر . راكي واحتجاج اشرفه الذي تم قبل هذا المؤتمر
بصفة اسرع ولم تكن مندوحة منه لضمان سلامة كل بلاد من البلدان التي
اشتركت فيه . فلم توقع تركيا على وثيقة الموصل الا مكرهه وذلك خوفاً من
أن يجد نفسه من دون اليد من الجهة العربية وقد قامت اطاليل مقبها
فيما بعد ويطالب اعظمى من جهة المشرق ومن التهديد متواصل من جهة
الغرب و كانت ايران تبقى محسورة من العراق الفارسيه ويطالب اعظمى
على حده . لهذا . شعرب افغانستان ان ما يهدد ايران سيصل اليها في
نومته وكانت هذه اذ لم يعلم حتى اعلم اسس عاجزات عن أن تقاوم كل منهن
مسرودة غرواب دول لاوربيه . كبرى فرأين رأيا منطقيا يوافق موقفهن
فان قطعوا اليهود على تسوية كل خلاف يقع بينهما بالتالي هي أحسن وعلى
تأمين سلامة كل منهن والامتناع عن نهجم الواحدة منهن على غيرها .

الاسوي البريطاني - الابطالي : - تعودت بريطانيا العظمى في كل زمان
أن تدعو في الامم بلاداً على الاشتراك معها في الحروب الخارجية فتقدم هذه
البلاد حمولة في مقابل تدهله من المرافق والغنائم وقد يكون في غالب

الاحيان وهمية وهي لا تفعل ذلك الا تجس للنفقت ولاحقاق المساعي . وقد بقيت فرنسا الكريمة الصفيه البية تمثل هذا الدور على ملتب اسيااسة البريطانية ولكم ثبتت الى نفسها بعد الحرب العالمية الكبرى وشاهدنا على ذلك حوادث تركيا والصين وهي لم تفعل ذلك بفصل تنصر حكامها في عواقب الامور فهو لاء متقادوب الى السياسة البريطانية بل ممدارة الرأي امام المرسوي فالامه لمرسونه لا تنقفي التمه ان يطل أساؤها يسقطون في ميادين القتال وهي عبر راصيه عن المعارش اساشة في سوربه ومراكش .

ورأت بريطانيا العظمى ان اليونان هي العامل الذي تشده الا ان احقاق مساعها الحرسه واحتجاجات الشعب اليوناني وصعاً حداً لهذه المعونة الموهومه .

خوات وراة الخرجية البريطانية أنظرها الى ايطالي حين ألت في شعبها مطامع لا روى لها عدل وميلا الى بيل مقام سام في العالم وصوحاً الى انشاء امراطورية واسعة بمجدد بحد الامراضورية الرومانية القديمة وخصوصاً لاسها لم تكن مرطه بمعهود ما مع غيرها من الدول ولا كما كانت تنقفي أن نصيب أوبرها باستنادها الى ماصرة غيرها . فرصبت اطلالها بما اقترحتة عندها بريطانيا العظمى ووالى الجرال كلاين في روميه الالبحث اسيااسية والعسكرية مع الحكومة الاطالية في المسائل التي قد تدعوها الاحوال الى لتدخل فيها في الصين أو في غيرها من الديار الشرقية .

ونشرت لندن العمل بحكمتها الشهورة فلم تسد مصر عما كان من أمر واحه حفنوب في لبية فهذه الواحة نابعة لمصر ولكن بريطانيا العظمى شاءت تركها ايطالي تحتلها أن يحمل مصر بين عاملين شديدين من جهة العرب ومن جهتي الشرق والجنوب .

وكاتب المعاهدة البريطانية الايطالية المعقودة على شؤون الحشة أول مرحلة من مراحل الوفاق بين الدولتين ولكم نعتت أظار جميع الدول . وأول ذلك العمل أي السهولة التي عاملت بها دولتان غربيتان الدولة الوحيدة الحرة المسيحية في أفريقيا على وحوه شتى ولا سيما في حيف . واتفقت الدولتان المتعاقدتان على تعاطي الاعمال التجارية والعسكرية على ما يروقهما فاحتج الرأس

طغري الى جمعية الامم في ٤ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .

وتعد المعاهدة بين ايطاليا وفرنسا (٢ سبتمبر سنة ١٩٢٦) من نوع آخر وهي محصورة في الاعمال التجارية ولكن روميه نصير أعراضاً أخرى وقد نشرت حريصة المقطع الكري في القاهرة كلاماً يرم عن مخوف من هذا القبيل فاجابته « التريون » بأنها نالت في هذه المخوف .

ولا بد من ان ايطاليا عنت من حملة المطالب التي نالته في أثناء الحرب الكري أن تستوفي على التمس في مقاصد مشايرتها الحدية أعناء القمال لرفعها أن لها حقوقاً حسية ونزاحة وجرافيه وسيسيه وحربية في بلاد البحر . ولما « قنت » الكري في صحيفتي « شرق العربي » على هذه المرام الواهية نظروا الي « بقلة الارتياب وانهموني بالليل الى ألمانيا .

قد يوسع نطاق المطامع الايطالية ولك تكرر ، فساد في سنة ١٩١٧ وهو ان الامام محمود يحيى حمر اليمن مقصره للحيوش التركية ولديه الآن حش دوي كثير العدد وعدد يرد حاشاً حاشراً كل من يطمع فيه .
أما صمم باستخدامه تجارته خلافة من سمود ملك نجد والحجاز فانه صرب من العرب . فالامام حريص على البقاء في بلاده الواسعة لعبيه وليس له من مصلحة في خدمة المطامع الاوردية

ونادر ملك نجد في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٦ الى ارام معاهدة مع الامام السيد الحسن بن علي الادريسي امام عبر توصم نحوها هذه البلاد تحت حماية نجد وغائه من وراء ذلك التمسدي لذلك نهجه الذي لم وجه اليه رأساً واحاط من بني الدس كما ان يسبحون برود الدسائس .

وه تقف مهمة الربط بين والايطاليين لمتحدة عند هذا الحد بل رمت الى طامه أمد ستهي ، معقد محالته وثيقة العري بن الدولتين ، فمرصهما أن تصحبا مصر بين المتحالف العربي اسوي الشاؤه وأن توفر الاسباب التي تعجل تأليفه ثم تحالفه وتستثمراته بأساليب شتى . وادا كانت ايطاليا قد قبلت أن تعطل هذا الدور في ذلك الا لأن شريكته وعدتها بمراقب حتى . أو لم يدر في لندن في الدوائر الرسمية ذكر التحلي عن الانتداب الفلسطيني لايطالي ؟ أو لم يدر أيضاً في رومية ان فرنسا تنفي أن تتخلص من الانتداب لسورية لتتركه لايطاليا

وذلك على اثر مصيقة قريب من بعض الجهات السياسية من دون أن يعلموا ان في باريس أداناً مرهمه وأدهناً تنكر هذا الامر .

وفي فصل لثناء الاحير سعى الكائنات كالمع - المعروف في المغرب الاقصى - لدى الجمعية السورية لفلسطين في القاهرة لتقسمها بقبول فكرة التحالف العربي الشمالي تحت السيادة البريطانية .

وان الحرية التي اعادوها الى شرق الاردن وبعض حوادث تتعلق بالعراق والمعاهدة المعقودة مع حلاله اس سعود على قاعده المساواة تدل على ما هو حار الآن من التحول .

واشعرت إيطاليا تركيا بمصايفتها لها بطب مد لواء سيادتها فوق حرية كستوررو .

قرار جمعية الامم . - أثبتت حادثه عريسة في حبيب في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٦ حول البلدان المشمولة بالانتداب فان لجنة الاممادات لدى جمعية الامم اقترحت ان يدعى لعنول أممها أصحاب العرائض لمقدمة اليها من البلدان المشمولة بالانتداب فاعترض المراسلون تشمرلن على تدخل اللجنة في ادارة هذه البلدان ونهض امسيو ريان ضد ذلك الاقتراح فثلا انه يجب مع لائحة عن أربير آلة في أبدي المشعين وحاراه على رانه ممثلو ريندا الحديدة وافرغية الجنوبية والمسيو فندر فلد مدوب ناجيك .

وانهم المسيو دي حوفيل اللجنة بعد ايام قليلة نام كانت سبب اصابة ثورة الدور .

وعادوا في شهر نوفمبر الى المناقشة في الموضوع فقال المسيو ريان والسراوسن تشمرلن ان أممياً سياسية تمنعها عن الموافقة على الاقتراحات المقدمة والحواف على الاسئلة السبوية المطروحة فنزل المجلس عند رستهما .

فظهر لاجميع ان الدول المتتدية تستدري سلطة فعلية ونأى نادبة الحسب بالتفصيل وقد رأت البلدان الشرقية ان تلك الدعوى محدورة الحد وقد راد استياؤها من حراء هذا الامر وحيل اليها ان الانتداب لانهية له وكان الاعتقاد بهذا الامر بالغاً أشده في البلدان المشمولة بالانتداب A .

وفقدت جمعية الامم بهذا الامر ما كان باقياً لها من كرامة المبرة في الشرق .

وكان في دورة انعقاد الجمعية في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٧ أن شعوب الصغرة
في أوربا شعرت بالامر سبه فليست الخطب الرابطة والالفاظ الفارغة من المعاني
هي التي تعيد الى الناس الثقة بالجمعية فقد قال المسيو مارسكو فتش وريز حارحية
يوغوسلافيا « ان جمعية حبيب فقدت أهميتها وعادت جماعات الدول العظمى
الى ما كانت عليه قبل الحرب

« فلا يسمع الدول الصغيرة والمتوسطة أن ترضى بأن تمثل دور اشاهد هذه
الجمعية . وسيقرر خط جمعية الامم في أثناء الدورة القادمة » .

وليس لمحكمة العدل العليا في اممي سمعة أفضل فان الحكم الذي أصدره
في قضية الموصل حللها مجرب الاحقاد وساء عليه لم يبق لموسطي الحال
والصفار الا أن يؤلفوا كتلة ليردوا عنهم مطامع الكبار .

الفصل الثالث

بلدان آسيا والشرق الادنى

فلم تفتح الآن في دسائس الاستعماريين ونهدينهم لجميع شعوب الشرق والشرق الاقصى وذلك من هذه التوصله ليعر اسباب سحق آسيا وموقعها الحاي فتسرب أوروبا تسرباً بطيئاً أو سريعاً الى ارض الشرق بعد تهديداً لا تلقى لها مدحاً من اتقائه . أحسن ان يوقف آسيا في بعض على سد العلاقات الاقتصادية الضرورية والمفيدة ولا كنها في طرد ذلك الأمر بتجده الاوربيون وسيلة لتسديط كل عمل الولايات المتحدة في ان كسبت من نشاط منهم ان يسلكوا مسلك فرنسا في مصر من سنة ١٨٨٠

مصر :- ان مصر وان تكن معدودة جغرافياً من أفرقة مدعومها الاستعماري وعلاقتها المتواصلة بالشرق ومجتمعاتها وديانتها وساريها بلاداً شرقية وقد جاهر بمصعق كامل في رؤوس الزعماء بعد كلمات « المصريين وولادة البلاد والاهل كرمون وهذه الجملة » وهي تعبر عن عواطف جميع المصريين . ولكن في ارض مصر من عهد قديم حتى حادثة ودهون ان ثمر الاسكندرية أمهاتهم برطانية في السلطة .

وقد لجأ الى هذا الامر من مدة مديدة حكومت مصر جاء مركز المفتش لم يلبش المصري وهو مصعب مسد الى الكبري .

وتذكر مصر ذلك الوقت السعيد حين كانت فيه بضائع المحتمة رائحة فيها وحين كانت معها تصنع كل شيء من الادرة الى السفن الحربية . ولا نسي ائداً ما نر محمد علي واستدارته حتى يوم الذي تصدت له بريطانيا وأوقفت كل عمل فكان ذلك سبباً لموت سبيله ابراهيم وكرد الخديوي عباس الاول على افعال المدارس العالية وجميع المتسعين من غير ما استثناء وتخصيص عدد الجند وجعله ١٨ ألفاً وذلك سنة ١٨٤٢ .

ويقال ان العاية من ريادة حلالة الميت فؤاد الاحيرة للندن عقد معاهدة

بين بريطانيا ومصر وكتب أحراراً مكتب حريدة نارية ان مصر قد تدخل في جمعية الامم المؤلفة منها الامم اوروبية بريطانية بقي أن يعلم ما هو رأي المصريين أعقب الوفد وحلف الأسوف عليه رطلول باشا الزعيم الكبير والوطني العظيم الذي كان لمصرعه ربه أسى شديد عند جميع المصريين .

ان لندن ترى كيف تسعير جميع وسائل الافزع الممكنة وفقد المعاهدة مع خلافة الملك من سعود أتفق مع الحكومة البريطانية وممكن ورادة الخ ... من الاصرار على سد مطالب مصر بشأن الماء منصب المفتش العام للجيش المصري والكتب سمعت عن هذه المطالب في العراق . وزاها الآن تسمى لعقد معاهدة مع مصر مع بلها صمان حرية ترعة السويس ومياه الدين والحق في رومج مالية السودان بفصل من سنقطعه مصر من اليهود فرياً وسانها من ... لك أن تجعل ملك مصر أعظم مرة في الاسلام وفلسطين وقد تنوى أن يحسن هذه المرة لتحتل الى سورية . فيكون لها من ذلك ... يجعل ان سعود مهيماً ... الحاح ووضوح مصر يدها على بلدان الشرق لادى ... على يد امرء من الاسرة المذكورة ثم انها تقوم بحطة أوربية فتضطر ... الى تمويل الحل لدى كور هي قد مهدت له فتعد مصر على هذا الشكل بواءه فوق البلدان شرقية ومقد معها رطاب العظمى بحالها مؤلفة بها نصير مصرأ شرقية و ... فصلها تشجيع نظامها وزيادة شؤونها .

ان هذا المشروع عظيم ومدبر بدبراً بدأ ... الحسنة ولكن هل يصح تحقيقه ؟ من يعلم !

ومن حملة الامتياز التي تنبغي بريطانيا الاحتفاظ بها حماية الاحاط ويكون لا طيب . يونان جنتي بريطانيا الخبار في قول هذه اشروط ولكن قريباً في كانت كل شيء لمصر وكانت فيها دائماً القلب والمكر واللعة وعماها وأعمالها هل ترى ان فقد ذلك المقام الادبي الرديع ؟ وهل يصح الفرنسيون مظهر كيف حمية رطاب العظمى في مصر ؟ ما أعظم سقوطها في الشرق ! فيجب على رجال سياستنا أن يتوصلوا بوسيلة يحفهمون بها عما وراء هذه الملية البلاد العربية الوسطى والحقار — ان خلافة الملك من سعود الذي ذكرنا عنه في سنة ١٩٢٤ في كتابنا « الثورة العربية » ان نجم بعده ابتداء يلعب يظهر

يوماً فيوماً انه ملك شديد التيقظ وله سلطة لا تقوى في الاقاليم الواسعة الممتدة من مسقط الى الكويت ومن الكويت الى العقبة ومن العقبة الى حدود اليمن وقد انتخب ملكاً لنجد والحجاز واقبض من أوربا محاسن احترامها العلمية (فالتعرف الاسلامي ربط الرياض عاصمته بالمدينة ومكة) مع بقاء بلاد سديمه كاملة وهو يسعى للاستفادة من الثروة المصهرة في أحشاء أرضه ويبدل المحمود ليحمل القسائل الرحل تسقى في أممكم ونعمي وراثة الارض ولم يبق في بلاد الحجاز نهب ولا اعتداء على القوافل وتدخل قسائل التي عنت حدوده رراعة الارض فالنظام سائد في كل مكان

وقد سن للحجاز دستوراً في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٦ جمعت تلك البلاد بموجبه « مملكة دستورية اسلامية مستقلة تدم الاستقلال والداخل والخارج » يتولى شؤونها ملك على السلطة ، ثم « ومدرى الخطط ورؤساء المصالح والمجتمع في كل أسبوع مجلس اعلى مؤلف من المومنين الذين ذكرهم ومن سده أشجارهم بينهم الملك وهو وافق على قراراته .

وفي حدة والمدينة عاملان يؤازر كلاهما مجلس ادارة ويست مهمه خلاله ابن سعود الضميمة بظيم بلاد الداخل أو استمالة الفرق لاسلامية لاجرى ابيه من يجب عليه أن يجدر الدسائس العربية من البريطانيين ولايطاير وعمره من الشعوب الاوربية

ولم يان بدأ في سنة ١٩١٦ حين ضم اليه ولايات الحبيح مدرسي عن عقد معاهدة مع بريطانيا العظمى تدور على هذه الولايات وقد نشرت جريدة الفيكس (التي تصدرها في مصر عتيلة دي سار بوار) في شهر فبراير الماضي نص ام مواد هذه المعاهدة المجعنة :

١ - يجب على الامبر صاحب الحكم ان يعين في حياته خلفه بشرط ألا يكون خصماً للحكومة البريطانية .

٢ - تساعد الحكومة البريطانية ابن سعود على رد عروب المتهممين عليه وعلى أعقابه من بعده من أي دولة احنابية كانت (وهي تصع شروط لهذه المعاهدة تجعلها في حل منها اذا شاءت)

٣ - يعاهد ابن سعود على ألا يعقد اتفاقاً أو معاهدة والا يفاوض دولة

من الدول الاحدية ويعاهد على اشعار بريطانيا لعظمى بكل محاولة تعتمد اليها دولة من هذه الدول للتدخل في شؤون بلاده .

٤ - يعاهد ان يعود على عدم تحييه عن شيء من بلاده أو عن تسليمه اياه ابيه أو عن رهنه أو عن تأجيرها لاي دولة كانت أو لاي كان من رعايا أي دولة كانت من الدول الاحدية لا رضى الحكومة لبريطانية وان تقبل ما تقدمه من المشورات بلا قيد ولا شرط .

وكان لندن تسمى بطرق الارهاب وبواسطة عمده لسرين أن يكره خلافة ان يعود على ارام مثل هذه المعاهدة في جميع ممتلكاته (شعر وعدير اح) ولكنها اصطدمت بصخرة صماء فان ان يعود بما اقترحت عليه بدأ صريحا وكان بريطانيا ترى انه لا بد لها من مداراة الرأي العام العربي والاسلامي فاعيدت اصلاحات عود ان يعود وانفذت السجلات كالاتي الى البلاط مرة موصلة اليه ان به ومن الملك ان يعود في عقد معاهدة كانه عذاب اي عقد من الامران والامثال بعد ما رأيت ان ذلك المليك اصبح عظيم الخول والطول (٢٥ مايو سنة ١٩٢٧)

وبعد ان صدقته على المعاهدة الجديدة و ١٧ سبتمبر ١٩٢٧ وعدا نصها :
خلافة ملك بريطانيا عظمى وارلندا والممتلكات البريطانية في ١٥ وراه
لندن و مرامور احمد فريق اول

وحلالة ملك الحجاز . وبموجب مدققتهما فريق ثان
لندن و توميد دغام علاقات لودنه . بينهما وضمان مصالحهما وقد قررا
عقد معاهدة ودية واتفاق وعيد موصيين لهذه المعاهدة فصاحب خلافة
البريدية عين السر حشرت فلكرام كالاتي وحلالة ملك الحجاز ومجد
ومدحتهم عين صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز نجله ونائبه
في الحجاز .

وبعد . شخص سمو الامير فيصل بن عبد العزيز والسر حشرت فلكرام
كالاتي اوراقهم الرسمية الخول اليهم عوجها تفويض تام ووجداها قانونية
اتفقا على المواد الآتي نصها :

المادة الاولى - يعترف صاحب الخلافة البريطانية باستقلال بلاد صاحب

الحلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما استقلالاً تاماً مطلقاً .

المادة الثانية — بين صاحب الحلالة البريطانية وحلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما سلام وصداقة وكل من المعاهدتين الساميتين بعد هذا على المحفوظة على حسن العلاقات بالآخر وعلى بذل المجهود بكل ما لديه من الوسائل لكي لا يمدح بلاده تستعمل فائدة لا عمل غير شرعية وموجهة لسلطة السلام ولتسكسه في البلاد الآخر .

المادة الثالثة — بعد هذا حلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما على المحفوظة على الحاج المسلمين الذين من الرعايا البريطانيين أو من المسؤولين بحمايتهم ويسهل لهم الوسائل التي تمنع منها الحاج الآخرون ويصرح بأنهم سيكونون آمنين في حامي الأمان ثم ومقدماتهم في شأن اقامتهم في الحجار .

المادة الرابعة — بوافق حلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما على أن أموال الحاج المذكورين الذين يلقون مبيته في بلاده ولا يكون لهم فيها وكلاء شرعون ترسل إلى المعتمد البريطاني في هذه أو أي موظف كان يموث إليه المعتمد المشر إلى استلام هذه الأموال بحيث يعاد هذا الموظف على تسليمها للورثة الشرعيين للحجاج المتوفين مع الاحتفاظ بعدم تسليم هذه الأموال إلى المعتمد البريطاني إلا بعد تسليم المعاملات المطلوبة تسليم في المحاكم ذات الاختصاص وبعد دفع الرسوم المنصوص عنها في أنظمة الحجار ومجده .

المادة الخامسة — يعترف صاحب الحلالة البريطانية بالحسية الحصرية والسيادية لجميع رعايا حلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما حين يكونون في بلاد صاحب الحلالة البريطانية أو في البلدان المشمولة بحريه صاحب الحلالة البريطانية .

ويعترف أيضاً حلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما بالحسية البريطانية لجميع رعايا صاحب الحلالة البريطانية وجميع الذين يتمتعون بحماية صاحب الحلالة البريطانية حين يكونون في بلاد حلالة ملك الحجار ومجده وملحقتهما إذا أنه من المقرر أن مدعى الحق الدولي المعمول به بين الحكومات المستقلة تكون محترمة .

المادة السادسة - معاهد خلافة ملك الحجاز ومحمد ومدحتاهما على المحافظة على المملكات النورية والسامية بلاد الكويت والبحرين وسواحل عمان فان الحكومة صاحب الخلافة البريطانية علاقت بها تقررت في معاهدات .

مادة السابعة - معاهد ملك الحجاز ومحمد ومدحتاهما على التعاون مع صاحب الخلافة لبرطانية بكل ما لديه من وسائل لالقاء بالحسنه

المادة الثامنة - يصادق كل من امرئ من الملوك الذين الساميين على هذه المعاهدة وتم تبادل المصادقة على طاع . ملك وصاحب مملكة الاجراء حين يتم تبادل المصادقة وعلى معمولهم سبع سنين تبدأ من تاريخها واذا لم يشعر أحد من الطرفين انه قدس ساميين . حر قبل انقضاء سنة السبع المذكورة بسمه اثر سنة على . له مدة تمت هذه المدة مملكة الاجراء ولا يعتبر انهاء مسمى من انقضاء سنة شهر على تاريخ انقضاء أحد المدي من الآخر برغمته في فتح له مدة

المادة التاسعة - يظل عمل المعاهدة المعنودة من صاحب الخلافة البريطانية وخلافة ملك الحجاز ومحمد ومدحتاهما / حين كان سلاطين بحرين والبلاد التي لها في ذلك العهد في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩١٥ من تاريخ مصادقة على هذه المعاهدة .
مادة العاشرة - ملكت هذه المدة مملكة الانكليزية والعربية باعتبار انفس قوانينها ووافق خلاف على تأويل شيء من نصوص هذه المعاهدة اعتبر النص الأكبر حاسماً بخلاف .

المادة الحادية عشرة - تعرف هذه المدة باسم « مملكة حدة » .
ومت في حدة يوم الجمعة في ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٧ الموافق لليوم ١٨ من دي حدة سنة ١٣٤٥

لوفيم

جلبرت فنكهام كلايتن

فيصل عبد العزيز السعود

ولم يذهب عن حلالة ابن سعود ما كان من امر مهمته الخطيرة وهي تحديد
محد العالم العربي في بلاد الشرق فإراد أن يوحه أولاده إلى الدول العظمى ليد شر
ممن علاقات متواصلة فذهب بكر أولاده إلى مصر لزيارة حلالة الملك فؤاد
وشخص الأمير فيصل في الجولة إلى أوروبا ولم كان الأمير في فرنسا أمده
الحكومة الفرنسية بشرف من درجة كوما بدور.

وظهرت حركة شديدة في شهر رجب سنة ١٩٢٨ موجهة إلى الخليج
الفارسي وشرقي الأردن فإرسل السر حشرت كلاهما في الحال إلى جدة وبعد
يشهد الخلاف عند سواحل الخليج الفارسي وينتهي الأمر باستيلاء حلالة ابن
سعود على شرقي الأردن.

ومما يؤسف له أن استجابة الفرنسية الكبرى تستقي أخبار الحوادث
المأرية في تلك الجهات من وزارة الخارجية أو من سفارة بريطانيا العظمى
وأنى نشر أخبار صحيحة عن هذه المسألة الخطيرة ونحن نتكلم عن ملك
الحجاز ومجربته بموت يصح أن نعت بها الأمير روف والسفاحون والأفاكون

الذين : - ودار اليمن خمسة ملايين نفس ويسولي شؤونها الإمام محمود
يحيى وهو رعيم ديني موقر الكرامة متحذر من الأمام يحيى ابن أبي طالب
ومشهور بحسن إدارته ولما سقطت له لظرفي أمر المدافعة عن بلاده من
الترك الذين كانوا يهتفون بمظالمهم وكان يسكن بهم سكبلا تولى مع حكومة
انقره صلات وثيقة وقد استغنى له قرية من رجال الترك وأرسل ممثلاً سياسياً
إلى تركيا.

ومع ما هو عليه من الأخلاق القديمة لا يفر من المذات الحديثة وهو
يدرك كل شيء بداهة. ومع أنه إلى ثلاثة سكرات والشعر فإلا سكي
والادوات والآلات الحديثة حديثاً لم يفتح أبواب بلاده لدخول الآلات بها.
أما الممثلة التي عقدت مع سنور غسري حاكم الأريتره وممثل الحكومة
الإيطالية فإن العلية التي يرمي إليها من وراءها هي أن تضمن مدرف لثروة اليمن
تلك البلاد العربية السعيدة وهو عاقد العريضة على توسيع نطاق هذه ثروة
وأجراء أعمال الحفر في تره بلاده حيث يأمل أن يمر على بترول وذهب وغير
ذلك من الممثلة وقد حثت مصنع عدن في التجارة بطريق الجديدة

وم سطر ويطلب العظمى بعين الارتياح الى هذه المعاهدة لان الامام كان قد اتى أن يوقع معاهدة نظيرها مع السر حلفت كلاين . وصاحب المين يرى انه من مصلحة ان تكون له علاوة بجميع الشعوب الاوربية .
الا انه مع ما له من سفود الذي لا يستطيع ان يمثل دورا خطيرا في السداد العربية فان أكبره السكان فيه على مذهب الريدييه وهو يقرب من مذهب اسييه . وموقع المين في جنوب شبه جزيرة العرب وهي ليست حصينة ومرهوبة الحرب الا في حدوده وبحكمه من ان اشداء من جميع الجهات حتى من الجهة الشرقية أيضاً .

والمشهور هو ان ايطالي نبي قد ربح عدة ابي عقدها مع الامم بحسب حق قدرها وتحت تحمل ميسر ان يرد هذا الخبر عظيم مع معرفته بحجبه من علاقته السياسية بالمين نوسن في تنظيمه من الوسائل للاقتراب من مراكز الاسلام الحقيقي في شرق الادنى . واذ كانت هذه المرة ما اذكره من الخطأ في سنة ١٩١١ عند لغتها لم تنجح . كانت وريدييه ومساعدتها السيد الادريسي في سمر بدلا من أن تحرك ثورة العربية على ما افترحاتها عليها في ذلك العهد ولكن لم يكن في رأس الحكومة مسؤولي ذلك الايام بل رجال يلقون بالملوك سيمسة ولا بد من أن يفسد السمور مسؤولي لانه لم يكن في ذلك عهد صاحب الامر . هي في بلاد وكثيراً ما تسنح فرص مؤاتية لا تكرر

غير — : وفي السيد الادريسي انه سيمد سيادته الى مدى بعيد وصاحبه كان اذ كان يرون بريونه له واحد من في المين وكان من مصلحة بعض الدول أن تحركوا عوامل الخصوم . وشيروا روين الاحسن من رعماء العرب اذ يهية له من تأليف الاتحاد العربي العام .

وم شعر السيد الادريسي بالخطر بعد ما اتبع به الامام بحسب الادليم التي استوى لهم الحظ الى حربه ان سفود حربه الشديد البأس وعقد معه في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٦ معاهدة المصالح فملا وقد تمت هذه المعاهدة على يد اشرف السيد احمد سوسني اندي وضع اسم

١ — يعترف الامام السيد الحسن بن علي الادريسي بان الحدود القديمة

المسيه في الاتفاق المعقود في ١٠ صفر سنة ١٣٣٩ بين سلطان نجد والامام السيد محمد علي الادريسي الذي كانت تدعى له أصبحت تدعى من هذا اليوم ملك الحجاز وسلطان نجد بموجب هذا الاتفاق .

٢ - ليس لامام عسير أن يبرر مفاوضات سياسية مع أي حكومة كانت أو أن ينال أهل امبيار تجري بلا رضى سابق من حلاله ملك الحجاز .

٣ - ليس لامام عسير أن يشهر الحرب أو يعقد الصلح الا بموافقة ملك الحجاز .

٤ - ليس لامام عسير أن يتجلى عن قسم من أملاك مسيه في المادة الاولى

٥ - يعترف ملك الحجاز بسطة امام عسير على الاقاليم امبيدة في المادة الاولى .

٦ - يعترف ملك الحجاز بان ادارة شؤون سير الداخلية من حصائص الامام بحيث يرأول لسلطه . مقابل شريعة والعدالة

٧ - يعاهد ملك الحجاز على دفع كل قضاء يقع على بلاد عسير من الداخل أو من الخارج

٨ - يعاهد الفريقين على احترام منطوق هذه المعاهدة واحراء موصف

٩ - تصح هذه المعاهدة مرعة لاجراء بعد أن يوقعها امرئ المتعاقدان وكانت هذه المفاوضة الحربية امثلة لحالة اس سعود والاسيد الادريسي قد جاءت في حينها ولا سيما لامام بن اعنور بن بنرول في حرائر فارسا آثار المناقشة بين ايطاليا وريصايا العظمى وقد يكون هذا الامر وحجم المنفعة على عسير . وكان مقبر استنار المنزول قد منح بعضهم وانكر لما لم يتموا الشروط المقيدين . حللت محنتهم شركة لنزول الاسكندرية ومحت في عملها فكان من ورائه فوائد جمه لصاحب عسير صممت له تقوية والتؤدد

ولا بد من أن يكون حلاله اس سعود راضيا عن هذه الحالة سمعده فانه يرمي الى غاية اقتصادية معررة ناشط وهي أن يبحث عن الكمور المتوفرة في البلاد العربية ويجعل البلاد تستفيد منها وأن يدعو اليه الاوربيين ليساعدوه على ادراك صالته المشودة مع محفظة على سيادته المظنعة رعة في احراء املا

يبلغ ٤٥٠٠.٠٠٠ جنيه لانه قد على الاشغال العامة ولا سيما على انشاء مرفأ حيفا
وسعود الى الكلام عنه وانشاء خطوط حديدية جديدة وصرق مركبات الخ .
وقدم بيان جديد في شهر اربل سنة ١٩٢٧ الى جمعية الامم بطلب انشاء
حكومة عربية مستقلة عن كل وصاية أو انتداب وشدد الكبر على أعمال السلطة
التي تلحق بمصاحبه لحقوق العصر العربي وطلب لعاء جميع الامتيازات الممنوحة
للصهيونيين .

واشتهر انهم لم يشاء ان يربطوا العظمى بغير في ترك فلسطين لايطاها .
مأثر هذا الامر أن تصرف الدولة المستدنة ببلاد من صف الانتداب **A** -
وليس بها غير رصدهم وحللاً للمهود المقطوعة في حيف .

أما العرب فمما كان يرون في ذلك فتدان جميع أسباب الحق والعدالة
وفقدان الثقة في أعمال الدول العظمى

نحن نرى في فكرة تشارب طرط العظمى عن فلسطين لايطاها شركاً بحمل
الاطالين بطارن الدفوس ، لا مال اعرشه ومما يؤيد اعتقاد هذا هو ان مرفأ
حيف المسمى انه قد لتفسير هذه المدة مركزاً لتحرراً حظه أعلى شىء من البحر
الابيض الرومى تنحصر فيه تجارة أمب سبوصل رأساً لمخط تعداد وسرسل
اله جميع حاصلات العالم الاسود ، والملاوة على ذلك - يكون طريق الحربي
الا كبر للهند والقاعدة الحربية الامة لربطها العظمى . فان . يدل عن التطر
فلسطيني الخائف اليوم (وقد لا يكون حليماً في العد لان بعد مجهول) بعد
عظيمة فظيعة فالافضل ارجاع حرية هذه الارض من يصر ان استيلائها و موثق
من جعلها مصرقاً للتجارة والصناعة البريطانيتين .

ولسحت الآن في المسألة الصهيونية في تكلم عنها في مؤامرات السبته
فان كلاماً عنها في ذلك الحين حيث موحدة انهم يرون وانهم عسى . ولم
نهموا ان من واجبات المؤرخ ان يتسرب او قوف على اتوائ في كل جهة من
جهتي الحاضر وبمحض المسألة من وجهها . وحيث كما تعرف الحالة المعقدة عند
المرقبين كان لنا سبيل الى وجود حل عادل وقد يكون من وراء ذلك اثره
سخط جميع الناس علينا .

قد فلا ان الجمعية العربية احتجت على الصهيونية وقد يكون الصهيونيون

نحو في اوصول في مطالعهم ولجأوا الى لفظ ليصيصوا الاعتراف بالامنة
اليهودية كانه منظمة تستطيع من بعض الوجود أن تتولى شؤونها بنفسها في
المسائل الطائفية محضاً.

وبخبر لصهيونية معصية شديدة فان عدد المهاجرين اليهود الى الخارج
« ١٣٠٠٠ » يزد على عدد القادمين منهم الى فلسطين « ٧٣٠٠ » في سنة ١٩٢٥
وقد تم المرور وأقفل نحو مئة مصنع من المصانع الصناعية بحكم الضرورة
ان هذه الارملة الخرجة التي يجمعها الانسان في مسألة من هذا النوع مع
أشخاص ينتمون الى جميع سقات الهيئة الاجتماعية والى جميع البلدان ولم
يعودوا عمل سبيل ولا وراء ولكن هذا سر من فيص

ويحسن بان ينظر الى عمل سبيوني في نفسه مع ملاحظة صفته
والخبرات التي حصلوا في تسييرهم " وامكان محججه وما يتعدى له من عقبات
يعلم ان الشعب الامر ثوبي لدى يسيئون معاملته في بعض البلدان شدة
وصاروا من سبب ومن سبب وقعت فيه حوادثه التاريخية ولكن حيث كان
هناك من كان له في مكر من الحكمة للصهيونيين أن به دوا على
دروس لا تشبهه فليس كما لا يزال كثيرون منهم يقولون " نحن في بلادنا
وقد عدا إليها بقوة حقد تاريخي " " حرب مجسومهم قائمان " أنتم إليها
بقوة تسبح وقد كذبوا كذباً عظيماً »

فرا حرمتم له على هذا سكر استسهل حبه وكات فاعثاً على الاختلافات
وهذا الامر تسبح له حذرون فان وجد بغيره والحرب البريطانية همرا
الفاشييين من هذه وسكر لا فائدة من الكلام عن الماضي الآن ولا سبيل
في ردهم اليه فالمر الحواري هو بحري من يوقى من مصالح الجميع

في سبيونيين منهم ثم لا حيلة في فسخهم فمجهدهم العظيم وبالأموال
التي تملكها أصبحت راض واسعة مد لبناً وعسلاً وشديدت المعامل
والاستثمارات والمدراس والجمع بين لسواء المسلمين كاليهود. وقد أرى
من من حرب أجدت ذلك في أراضهم ووجد غيرهم اليسر بالعمل
جداً للصهيونيين فقد كانت حصاره الى هذه البلاد بعد ما كان الترك قد
زكوا رأيتهم من بعدهم

ويسهل التقاء بين الصهيونيين والعرب وذلك بامتداع الاولين عن التمسك بدعاوى مصالح فيها وببند الاخيرين تحريش ذوي المصلحة هؤلاء ريسون لهم البقاء في بلادهم ذوي الحل والعقد فيها من دون أن يروا بين طهرانيهم دولة في دولة .

وانتدأت ريطانيا العظمى نصرف عنايتها عن الصهيونيين شيئاً فشيئاً لاضطرارها الى مداراة العرب وهي تبالغ في عملها وتوسع فحة الخلف بين المرقين لان اتحاد الحسين الساميين اتحاداً وثيقاً لا يجوز من حرج الخطر عليها إذ يكون من نتائجها هيمنة عمسة في السلطان العربية فامدد اسم اثيني عالم ايام نادل وعد عن عليهم الموسويون من المساعدة السياسية لما لهم من النفوذ لعظم في جميع عواصم الدنيا .

ثم ان ريطانيا العظمى ترى أيضاً ان من مصلحتها أن تحارب الفايكان وهو معاد لليهود ولا تحصل اليهم سلطه وهذا سبب آخر حواري من الاسباب الباعثة على تحول السياسة البريطانية .

ونعتقد انه لو كانت اللجنة التنفيذية الصهيونية في لندن قد قبلت من ثلاث سنوات من الحيرة ولاعتزم سياسة البريطانية وفهمت مصلح الصهيونية الحقة قبله وما تغلبها لتغير موقفهم تغيراً يبعث على الازدواج ولا يزال امامها منسج من الوقت لاصلاحها فأنه ولا سبب اذا ضمت اديها عن سماع أقوال المتطرفين . وبحق للذين يمدون للصهيونية الاموال الواقعة أن يتدخلوا في الامر وقول الآن انه وإن كانت قد ظهرت الى الوجود بعض أحوال غير ملائمة في الشرق فقد بقيت أبواب الاتفاق مفتوحة بين العرب والصهيونيين بحيث تدى على قاعدة مصلحة المرقين التحقيقه ولكن هذا الامر يقتضى دقة ودهاء ومواظبه لا تقوم في وجهه من مراقبين فالايام كفيلة بتدليل المصاعب على شريطة العمل في النور لعلهم كل شيء معروف معرفة حقيقية .

وقبل أن تنتقل الى موضوع آخر يذكر على سبيل الذكرى - لسن تدخلنا ابطلاً تدخلا حقيقياً ثامناً في جميع شؤون الشرق - البيان الآتي الذي صدر في ٨ يونيو سنة ١٩٢٧ .

« استقبل السنيور مسوليبي الدكتور حاكوبس مندوب اللجنة التمهيدية

للجمعية الصهيونية في العالم وسط المدح والثناء الصهيوني لرئيس الوراثة في إنشاء الحديث الذي دام أكثر من نصف ساعة العمل الذي بعمله صهيونيون في فلسطين من دون أن نصف سربهم فوافقه السيور مسؤولي في تأليف جمعية ايطالية فلسطينية تعنى بوضع شئى الاتحاد بين مصر لايدالية واليهودية . وكان امكور حاكوس يواي اجتماعه بالكنوز كايبر . أحد عمه الحركة الصهيونية في ايطاليا .

وبدكر صا أن الجمعية التنفيذية المركزية للسوفيات حركت حفيظة الدوائر الصهيونية اعلياً في الخدمة من تدبير من صدر الدوائر حتى المهاجرة الى فلسطين وقد مرت اللجنة شئى جمهورية يهودية مستقلة اسمها لالا ادارا وسحب من جمهورية الجديد . من في حكومته حرسون تكى لانه ٢٥٠٠٠ اسره اسر ثيلية

عراق كان مفتوح سنة ١٩٢٦ شؤماً على العراق في ١٣ ر ارمات الوثيفة الجديدة في مدد موحى الا لانداس البريطاني للعراق مدد خمس وعشرين سنة وذلك بناء على من جمعية الامم بحلاف الطريء بر تلك للملاد وزي . وفي امدده الاولى من هذه الوثيقة فترة تمكن من الماء الماء ادا فصبح العراق عضواً في جمعية الامم وكان ر طيب ترعب لاستمالة العالم العربي اليها في تمثيل هذا الحق فقد جاء في تقرير لدى قدمته في سنة ١٩٢٦ من ادارة العراق في باقي

ان حكومته العراق المندسة على قاعدة قانون التنظيم وهدت في تنمية عشر شم آفصتها في العمل الخدي عن معدرة حقيقية في ادارة الشؤون وقد اظهر أول رمدن عراقى أن الموضوعات التي سطلت لديه صوت على ما الاثم مصالح البلا وبنى في قصي نه عيبها النوحدان وبعد هذا الاحتسار المقنع اصبح العراق قادر على الانتظام في سلك جمعية الامم . ويتسع نطاق التحدرة في العراق شيئاً فشيئاً .

وبقل ان حلاله الملك فيصل وبين لمدن الآن يبتني أن يتناول عن هذه الحق . ولما دانت

ولم يسبق في العراق الا فصيلة من لشاة اليهود . فان الحيوش البريطانية

برحت العراق في شهر مارس سنة ١٩٢٧ وأبحر الجيش الوطني معدات تنظيمه
وقد وقعت حادثة تستوقف الانظار في هذا العدد فان حكومة عراق لم تشأ أن
يكون على رأس الجيش الوطني مفتش عام أحشي فقبلت استقالة الماحور حيدر
دالي في شهر يوليو سنة ١٩٢٧ وان بريطاني العظمى بعد ما أضرت على نقاء
مفتش الجيش العام بريطاني في مصر لم تصر على نقاء مفتش عام بريطاني في
بغداد . ان في هذا الامر اسراراً سياسية غامضة .

وتمت مسألة خطيرة لم يحل لنا بعد وهي من بقي الموطعون سيميون
ومعروهم والمندوب الملكي في بلاد أم رحوه ؟ سمعنا ذلك في بعد :
وكيفما كان الامر فالعراق سائر الى استعاده قسم من استقلاله فيا ليت هذه
الدولة تدرى كيف تتوصل بانحاء المداير اللازمة لاستئصال مصر من التركي
والكردي المقيمين و تمتصها وعمد معدنات مع البلدان العربية الاخرى
وحراسها فام لا نستطيع وحده ان نرسمها معرفة .

تركيا - هي اول حكومة ديموقراطية في العالم انشئت في الحرب وهي
واصلت بلا انقطاع ولا يرمي عمل تحدي لوري وان من بلاد من عذره
وقد كان تأثيرها في دوماً شديداً بحيث ان برلك صاروا يسمون في نوب
المحصر الى مراوغة جميع الاعمال التي كانوا في الماضي يتركون راونتها « لبرسيه »
وهذا لان يعملون على مصادرة احوال في التحدي والتمسك وفي مكبره يستعملوا
عن كثير من كبر تحدي واصبح لاحاد فبحر هؤلاء الاساس ودهوا في
غيره لعمل احسن ان تعري نسبة و . من فقدوا شيئاً من مبراهيم التجارية
ولكنهما لا يلتفتان ان يعودا الى النشاط شيئاً وشيئاً

تقف الآن تركيا موقف المتأمل في ما يجري حولها وسطرها بحمته طام
المستقبل وقد أوصدت أبوابها في وجوه احوالها وم رخص بالامامه في بلادها
الا للسفر ليستغلوا في التجارة ويعملوا بشؤون الصنعة (يونيو ١٩٢٦) وهي
تأمن حاب حارنها هذه وقد كانت حقيقته في سنة ١٩١٤ وها حرة مع من
بقائها على الحياد ومناصرتها لها .

ويعلم رئيس الجمهورية لتركيا كنه الحقائق فهماً مقروناً بالحكمة والدهاء
فانه لما شعر بان الخطر يهدده من كل جانب عقد وثائق مع جيرانه تقضي

بامتناع كل منهم عن الاعتداء على غيره وتكاتفه معه انقضاء لما قد يطرأ من الحوادث في المستقبل وايك اهم الوثائق المعقودة

مايو ١٩٢٦ — معاهدة حباد الخمس سنوات مع ايران

سبتمبر ١٩٢٦ — مشروع معاهدة مع روسيا تمثل المعاهدة السابقة

اكتوبر ١٩٢٦ — معاهدة واد ودع مع منادل مع الصين

اكتوبر ١٩٢٦ — معاهدة بحرية واتمه في ليلارين المتعاقبتين مع المانيا

نوفمبر ١٩٢٦ — محالفة مع روسيا (أودسا)

يوليو ١٩٢٧ — مفاوضات مع روسيا لوقف عسكري

على ان جميع هذه المعاهدات لا يراد من وراءها التهميم والاعتداء بل يراد
الامتناع عن اوبس والمحاربة على كيم به وهل يسمع أحداً أن يحيل عليهم باللائمة؟
وذلك ما لا يمكن ان يوصف درسا شاملا للذين فقدوا كل ثقة بجمعية الامم (١)
ومما يري شؤنا ولا يستطيع ان يفسر لطرف على مقاصد ايطاليا وتهمل اتخاذ
الاجراءات اللازمة ان نرى - الاح على التباين الكردية عند الحدود التركية
التي هي حارسها على القوة وسطها اعمال بريطانيا من رده ان يحدث تعاقد
في ترك واران حملات في جميع مناطق كل من تحتفظ (سبتمبر ١٩٢٧)

(١) نشرت جريدة «ميت» - وهي صحيفة شبه رسمية - مقالة
تدعي فيها ان جميع الدول في العالم يجب ان تكون تحت اشراف جمعية
الامم حيا لتعريف مدحها من وينا خلاصه المقالة.

« ان تركيا من قبل جمعية ثم ياتيه جميع اعضائها بحقوق مساوية
أما جمعية الامم الحالية فليست سوى آلة في ايدي بعض الامم الكبرى ولا سيما
بريطانيا - مظهر وهذا الامر من هر كاشميس ورائعة لها من قراءات كثيرة
وصفتها جمعية خفيف وهذا هو السبب الذي من أجله تاتي الولايات المتحدة
لأميركية الانظام في سلكها. وادامه محل فيم الولايات المتحدة وروسيا
وبركها مدر عليها ان يعمل لالقاء سلام في عالم وهو صالها المشودة وكل
يدري انها تجرت عن أن تدرك طابعه محسوسة في قضية برع السلاح.

وقد أظهرت جمعية الامم لشعوب انه لا ينبغي أن يعتمد على ما تلهمه
المواصف الانسانية ولا على الاطمية السلبية بل على القوة . »

وفد شاء مصطفى كمال أن يتأكد مساندة أخلافه له مساندة حدية عند
التهجم عليه وأن يدعو شعوب الشرق جميعها إلى التآلف حوله وهو يعرض
حكومة إيران في اثناء سكه حديد عند من طرأرون إلى صهران ثم تنصل بلاد
الافغان وسيكون هذا الخط الحديدي حربياً ونجارياً معاً

ويحسن بنا أن نقول ان إيطاليا تطمع في اثناء علاقات وثيقة بينها وبين
تركيا وهي تؤكد انه لا يكون أقل خطر من مهاجرة الايطاليين إلى بر
الاصول وان لها على ذلك شواهد عديدة في ليرال والارحيتين والولايات
المتحدة وفرنسا ومصر. ومعلوم ان الايطاليين المعروفين بالقسوة والخط
يحملون معهم إلى البلدان التي يؤمونها سبباً فيها يجلب لها التهمة وإذا كانت
الولايات المتحدة تقيم المعاهدات في وجه الذين منحهم فليس الامر كذلك في
غيرها من البلدان وقد ظهرت نتائج المهاجرة الايطالية في المدة الزخيرة في
الارحيتين (١) كما ظهرت نصاً في تونس وكما سطر مريباً في جنوب فرنسا.
وقد اتحدت الولايات المتحدة مع فرنسا في شأن طلب ابعاد الايطاليين
لتحسين حالهم الاطالمة ولم ينع ان الايطاليين الممنوعين يقيمون على أن
يكونوا المحضين في الامارات المتحدة سكرهم المنع من ذلك أن يكون هذا
الاحلاص حاصلاً لا خلاصهم لحكومة رومانية حيث لم يكن لجمعية الممثلة
في الولايات المتحدة من عانة الاخدمة اطلاقاً حيث كانت لا تعقد الا في

(١) تونس في ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٧ وولي حكمة « لانس »
حملها على سياسة المهاجرة الاطالمة وقد وقعت حادثة في ريو دي جانيرو في
مؤتمر اقترح فيه المندوبون الاطالمة وضع المهاجرة تحت اقمه حمة خاصة
فما ضمهم مندوب ارجنتيني ورفع السهم الايطالي الامر إلى وزير الخارجية وهذا
أنهى باليوم على المندوب الارجنتيني عن موقفه حيث هذه القضية . وكان بعد
ذلك أن نشرت جريدة « لانس » كل ما دار من المكاتبات حول شكوى
السفير الايطالي فأثارت الخواطر في البلاد .

وقالت جريدة « لانس » في مقالة امتهجية « ان ما يتدبه السفير
الايطالي من نشاط في قضية المهاجرة أصبح أمراً لا يطاق فعلى رئيس الجمهورية
اجراء ما يلزم في هذا الصدد » .

ندوية بالمصالح الاميركية رأت حكومة الولايات المتحدة أن محرم أعضاء هذه الجمعية حقوق الجنسية الاميركية .

وليس مصطفى كمال يعمل فيدهل عن مبدأ المأثور « دعهم يأخذون قدم أرس سبل فلا يمشون أن يأخذوا ربح أقدام » ويؤي العربي أن يستثمر احدهم ثروته بلاده ويحذر أن يبيع الاموال الاحدية لتتعد مشروعاته وسبق له خوف ان يملأه مربية قدير على منهاج السياسة عيبه .

وفي أنحاء الموصل اشوية لافيه في يد ترك اراض غنية بالبتروول وقد سددت الدول ومن حجبها طس الى التوسل لسل الامير يستغلل هذه الاضي ومن الراجح ان تركه ستجدر حد نجر من الحائل بني يصونها لها وقرامته ص حبه سيادة مطلقة في بلادها والمسيطرة على ثروتها الطبيعية ان الجمهورية تركته مع حاهرت به من لمدى العاصيه لا تراهم مؤوون مسدس ومنه حاهرت به في مؤتمر مك وظهر ذلك لامتأمل الذي تقدم سيده تركه بالمفضل في سفل حيث ولف مسدون جمعيات مسوعة الكلف ومنه ذلك لا تحمل مرد الامور دون علاقتهم المتواصلة بالوسية .

وقول بالبحر ومذكر ذلك مؤلفه به بقه ان كحول اطارها لان اي اسد به ثقته في الاظمة واعده به عرائق العرسه فهل من احد يوجهه عن ذلك ؟

• وقد لان دولة شرت باسمه « دارة داروس » لاحد كبار الاستعمارين في ٧ اوت ١٩٢٦ في « جريدة الاستعمارين » الخش الاستعماري المحدث « هذه ان » بمداقه في سوية لركنه « وفيه » ابدل ذكره فيلا . « ان الذين يعرفون الشرق لادى بيع منهم الاضطراب وتأثر لما قرأوا في الحرث لتصل بحب لتي هدهه سفيره في انقرة (المسمو لمير سارو) عند رجوعه الى فرنسا .

ليس من وجه لمتعجب من يفعله ممثلا وهو قد كل شيء دخل سياسي ولكن كيفما كان الامر يجب أن نقتبه فلذلك اول اتفاق عقد بينا وبين انقرة وهو اتفاق شؤم عقده رحل شؤم (لمسيو فر كلين بويون) وبناء على الشؤم

فلا بدع الاوهم تسنوها تلك الاوهم التي تعيد ذكرى الماضي وتمح نسيانها
معمويا الى المستقبل .

ان سميرنا لا يعرف ترك معرفة حقيقته فاهم يحددونه على يدونه من الطف
كم حددوا سلفه وكم يحددون جميع الدس . والسياسة تخص كبر شئ لمطلق
لأنه ليس محسنة ومحشى أن يجر هذا المطلق الى حوادث وحيدة متبعة في شرفي
المحر الرومي فتكون حوادث متبعة خطراً وحالية من احدث والكسب فانه قد
الذي أرم في أنقره وامكرة التي أوجه والصدافة التي افنست معج امتيازات
كثيرة لاستمالة رأي العام التركي كل ذلك وهمي ولا يمكن أن يكون سير وهمي
فهو ينطوي على الخداع والسخط والزعم والاسقة وسدر مرور حارماً ولا يجري
في تركية وراء صلة مندودة لن يدر كنه الله لاهر ما ام في الامر احكامك
نسب المسؤوليه المتعاقبة عليه في مسألة سورية . و عملنا هذا سمى وراء
الحج كما كان عمل المسمو دي حوصل في بيروت فانه كان مهياً اموات لتشييد
صرح صعب تشييد في الاحوال الحاضرة . ويد في العلم أن منه لحظ عدد
الأمور بدعو الى حوادث متبعة وتنطوح بترسا ان الله

ان الدس يتممون وهم في الحياء سورية التسمية بحري لسياسة تركية وهم
والخطة التي تسير عنهم في الوقت الحاضر يعلمون أنه مستهدفون له . الحوادث
الالمة المتفحطة فأصمحت فرنسا آلة يصرف بها على عواثم ربما سياسة و
أنقره بعد ماراوا ماراود من الامتيازات التي تتحل لهم من الاموال السعوية
التي تحرك افكارنا فيا ليتنا نقف عند هذا الحد .

ي تغل مصطفى كان الحلة الحاضرة استعلا لا يدل على دهاءه فهو وانصارد
يدرون ما يريدون أن يصيبوه منا ونحن على ما نحن عليه من دولة المقاصد
وعوائف الانسانية وما يروون أن يعمود من وراء سياستهم الي مصدهم مردون
أن ننظر الى العواقب

ولا بد لنا من أن ننظر أن الترك يعودون الى طلب تصحيح الحدود بين
سورية وتركيا كما فعلوا بعد سيمر وأنقره ولوران فان تركية لم توافق فقط على
احتلال الدول الاوربية للبلاد التي فوض اليها أمر الانتداب لها وانكرت المصور
(الخريطة) التي رسمت لها بعد تقرير هذا الانتداب ولم تتخل عن حدودها لقديمة

وكان ذلك للمرة الأخيرة من أربعين سنة إلا أن أحوالاً سعيدة معروفة ومسيبة صادقة ساعدت هذه الملاد على الخروج من المشرق الذي نورت فيه وهي مع فتح أبوابها في وجه جميع الاكتشافات والاختراعات شديدة الحرص على المحافظة على حريتها واستقلالها وقد ألغت أخيراً امتيازات الاحتكارية ولم يستطع أحد أن يمنعها عن ذلك .

وحيث كانت محصورة بين الهدد الانكارية والبصره دأت أن تنهم بأمر سلامتها ومقصدت معاهدة مع تركيا وألمانيا وروسيا وحيث كانت تألى أن تكون حاصصة من الجهة الاقتصادية لأحكام سكك الحديد وطرق الأنهار البريطانية المنشأة والمقرر انشاؤها صممت على قبول مشروع سكة حديد بمقدون من طهران الى طارارون وسيكون هذا العمل صدمة شديدة لسياسة بريطانيا التجارية ومعلوم أيضاً أن ألمانيا أنشأت لها مركزاً قوياً في إيران ولا سيما من جهة الطيران وحيث كانت مقيدة لمدة سنوات لشركة المنرول الانكارية الفارسية لاستثمار فتم من تروط عمدت الى استثمار آخر حديدة للمنرول في ماضى حديدة والتنقيب عن معادن ثمينة في جبالها .

وان ايران الممدودة من دول جمعية الامم لا عميل كثيراً الى المتهج الذي تدير عليه ادارة همد الجمعية . في شهر ما و سنة ١٩٢٦ قدم الامير عرويه مندوب ايران الاول الى سكرتير الجمعية العام بياتاً فيما لسط فيه احوال الدولة الصغيرة التي قدمت في دورة انعقاد سبتمبر سنة ١٩٢٧ ويتضمن هذا البيان اعتبارات خطيرة واليك خلاصته :

الى حضرة السكرتير العام

حيث كان مجلس جمعية الامم قد انشأ لجنة على ندرس المسائل المروءة بها تأليف المجلس وعدد أعضائه وشكل انتدبهم أقدم لكم بالانجور بطرية الوفد الايراني في هذا الصدد مع التعيينات التي انتهت ان من حكومتني بهذا الشأن . وعندي انه لو كانت الجمعية قد حرت من بداية تأسيسها على طريقة لتبادل لما كانت المصاعب الحالية قد صرأت فليس الخطأ وقعاً على أعضاء الجمعية غير الداعمين لسمعهم وراء تثبيت مركزهم ونفعه فيه الى ما شاء الله خير معنى الاسنان خمس مدين أو ست مدين في مركز نطمح اليه نفسه بتعوده وينتق عليه

التي تمثل وجميعه الأمم أربع مئة مليون ممتد في جهات العالم الأربع .
وتقوم إيران باعطاء ميطب منها نحو جمعية الأمم من اشد هذه الجمعية
وطما ما عدا ذلك الفصل في الحفظ على المادة العاشرة من عهد جمعية الأمم
بافتراعه السدي لا تعتمد هذه المادة أساساً جوهرياً بالجمعية .

وسقطت إيران في المدة الأخيرة خمس معاهدات واتفقت مع حكومة
السوفييات منها معاهدة الحياض عند حدوث حرب بين أحد المتعاقدين وبلاد
أجنبية . وعهد متبادل على تجنب أحداهما دولة الآخر وانه في تجاري
وحدث أخيراً أن الأمريكين الموطعين في ولاية المانية في طهران رحوا
هذه المدينة واستند بهم الشاه وسووسر من وود اصبح المدر والمفتش
الاكر المايين ووطر الحراة ام م سويسرا وسستندل لكثير من الاميركين
الموظفين في الوزارات الاخرى غرم .

افغانستان - - - - - حيث كان موقع هذه البلاد ثم ثلاثه في اراش ظهرت فاحتلها
الى موالاته حراسها والمجته على كيد اودي فلا يشعرونها حب عطية والمجد
وهي ترحب بجميع الاكتشافات الحديثة ولكن الاحد منهم كثيرة لتحدث
من صداقة الدول الكبيرة ونظفها عليها . وحيث كانت بلاداً اسلامية عدت نفسها
كحسم واحد مع البلدان العربية وماذرت الى اسال وقد كبر لحدودها ونظمها
الهند : هي بلاد الاسرار وقد كانت شبه جزيرة الهند تحبس في ماضي
وفهمهم الآن حركات تذهب بها حقيقتها . وكل ما نشره الصحف عندما
يعرى الى خلافات شديدة بين مسلمين واهندوس وكثيراً ما يهدد الخلافات
حكام لهم ما رتب في انداء بدور اشتاق بين سكان تلك البلاد وليس لك كل لا
حوادث محبة . على أن أكثرية القوم بحركهم علاة اوصت الدين برسور في
أن يروا برابطا يعطى بتصرف بين طهرانيهم بغير ما تنصرف به مع رعائهم
وهم لا يشعرون شيء من الحرة بالعصيان حين يرون الفرصة ملائمة ذلك فإن
غاندي ماض في عمله ويرداد حمله بحكومة وولف المسلمون له عذرهم مئة
مليون قوة هائلة لا يستطيع شيء التعدي لها . فالهند تكاد تكون مسخرة
للتحرر النهائي . وقد يستطيع البريطانيون ان يتحسوا وقوع هذا الخطر الخيل
بالاسراف في الكرم ومكالم للاحلاق والتقليل من دماهم الهندية والاكثر

من ثمرة السياسية فهل ذكركو ذلك ؟ نذكر فرائض الاحوال بهم يعملون
للوصول الى هذه الغاية .

الهند الهولندية - اشتد الاضطراب في هذه المستعمرة الهولندية في
فصل الصيف الماضي ولكن شمس ريرة نفسه ويقدر ان لسوفيات بدأ في
ذلك طيح وقد بث محمد موكومو دهم بين السكان .

فسد ريرة في هذه المستعمرات وفي غيرها من الامم : ان الحكومه سوفيات
اغراضا بقصد من وراءها سكيت ارض العالم ولا يقرها سه ولا يوم ليل
مستعمرات ودمت مقرر في ربحها الا ان شعوب الاسوية والافريقية لا تتحمل
أمدأ مذهب مستعمرات و ان يكر تفسد ما ترحيب افراح لسوفيات وذلك
لا ان شعوب مستعمرات من هذا المذهب وان ما يقرهم منه هو انكارهم للاستعمار
ونوئهم من هذه ومبنيهم بصحي الى الحرية فعلى الشعوب الغربية ان تتعظمهم
سرى لاصلاح الارمه وتحسين جوهم تحسناً يفسد أعمال المحرضين . ويغني
لشعوب مستعمرة ان تنسج و يطر الى الموقف الحالي والحالة النفسية الحاضرة
ويعمل اقتصادي ولا فائدة من هذا التمسك على الجيران فان ايمان الانسان في
التخلص عن همومه شخصية كبر متصاع لها .

سليم - أريد ان يرسل مندوباً من لديها الى مؤتمر ناغازاكي فاذا
بأن هذه البلاد اني بولي شؤونها حكم غلاء ولها جيش من الانطال وهي
ترحب بكل ما من ورائه فائدة ؟

والكي يشهد لاسان حقيقة هذه بلاد يحب ان يصر الى مصي قاسها لم
يترك عنها الا خلاف قسيرة امدة و ان يكن شديداً مع فرنسا حارثها في الهند
القمبية دهم كانت قد مرت السكونج والالوس وغرت مر الميكويج وحتلت
بعض احياء في دهم وكمهم احرب على اخلاء كل ما احتسته ومن ذلك الحين
صارت علاقاتها ودية وقد رهب في سنة ١٩١٤ عن صداقة ثابتة ما وحسن
حوار

والذي عظمى قاسم نحس منصرف من هذه الجهة فقد احتنت
وذلك برمتها في شبه حرية مقاروناً لاها كانت تنمي هذا الامر ولكن
مثل هذا الحدث لا يفسح عنه عد كاسيين .

وعليه فيسعي لسيم أن نحذر حارثها لشديدة البأس التي أظهرت حشماً
فاحشاً في مثل تلك الأحوال كما كانت قد فعلت من سبين في رومانيا ووأنت سبام
أن تحتاط لنفسها خوفاً من تهجم حديد عليها فدل لا قانس عافته . فان جمعية أمم
آسويه دون سواها تستطيع أن تضع حداً لتلك المطمع المتجاوزة الحد وتساعد
على استرجاع ما اغتصب بطريق الأكرام .

وقد كان المحرك الوحيد لعمل سيم هذا غريزة المحافظة على كيانها .
الصين — لاحاحه لنا الى تكرار ما بسطناه في الفصل الاول من هذا
الكتاب فان الصين كيمما كانت الحركات الداخلية التي تتحطم فيها تتحول بسرعة
وسنرجع قريباً الى تقاليد الحدود التي بقدر من دون غيرها ان تعيد اليها السكينة
والوحدة أي اساد الاحكام فيها الى امراضور . فليس لصاحب موكدن أو لغيره
من القواد الدين تردد لصحف أسماء عمافقدرة وسلطة الكاويتان بلقيام هذه المهمة
وقد سردوا صحتهم بملاقاتهم الدول الاحسية والابايين الخلوس على العرش
الا لسيل سلالة وطنية امراطورية صينية .

وريثاً يتم للصين ذلك فهي تظل مثارة على التسليح واسترداد ما فقدته من
الحرب في أعماطها مع عقد المعاهدات مع جيرانها .

ومن أهم الحوادث حادثة نوان السياسية التي وقعت في شهر يونيو وطار
فيها الجبال هو حويو أحد رعماء النوسيين في كسون وليس لعربا حارة هذه
الولاية الواسعة التي تتصل بها بلوكاي وسكة الحديد ما تحشاه في الوقت الحاضر
وانما وجهت الصين نظرها الى بريطانيا العظمى من جهة رومانيا لاسيما لم تر بعين
الرصي احتلال البريطانيين لتلك البلاد وكانوا قد فرروا أن يصرخوا المصرية
القضية في اضعف الماضي بمساعدة التيست والجيوش المعولية ولكمهم أرحأوا
ذلك الى فرصة أخرى لان المعدات اللازمة لم توفر لديهم جميعها .

وفي بلاد يونان والولايات الاخرى اني في عربي الصين مسمون كثيرون
يرصدون الحركات الدائرة في مكة والعالم العربي

اليابان . — ان هذه الامة الشيطنة طعمت بالتسلط على آسيا جمعا بالاستبداد
الى محقتها لبريطانيا العظمى الا أن أمانها صبت بدسائس الدول العظمى لنواني

سندها بسبب نوبها فلم تستطع انهاء الحق على قسوى وادت تنتظر لساعة
لتتأخر عند ميسر الحاجة الحركه الآسوية . ويجب على الانسان أن يعرف
الشرق لأقصى حق الذمومة و يدرك عقله شعوره المخالفة ودهاء رجل سياسته
وأكره انقوم فيه ليس له أن يعرف كنه افكار رعمائه ويصبح عنده نوع من
التكهن قابليته في مربي علمه دوار تحول موصوف علو الهمة والاقدام
وعو لا يطوي لكشع سى الارى ولا يرضى بان يحرق العنصر وان يث ذلك
في سر لانه سوف يربى نفس . وليا ياني تاجر شديد التيقظ وقد وسع نطاق
صنائه و أصبح صاحب لمزلة الأمل في بحيرة المحيط الهادى . فان هو تمكن
من وسع اسبيلين بحرح مومهم اندون وان هو فهمهم باسم عكهم أن يحولوا
عديه في المستنقح خبيث لا تقي الدول "مطلى بدأ من ترك تلك البلدان .

روسيا — أصبحت روسيا وعبودية دولة آسوية كبرية ولها في تلك
تدريه أعمال خطاره متواصلة ولها الآن في مقام البحث في الطريقه المشميه
في لاغنى ما من سبل وشائجها في اقئدة الناس في البلدان القوية كفرنسا
متلاحيت لا من . . . من سواد الاعظم من السكان أو آسيا لخالفه هذه
طريقة نظام الاسيرة لا حول الا لانه وسيسه والدمه عند المسه من
واسود من واسمهم

ولا يخفى أن هذه المسه حمره تنسب الى المله الذي ينشئ وهو حمية الشعوب
سواء من الاسمى . . . في و . . . كون أن رعماء لا رموز في عهدهم هذا
لا ان هو من أن من همنه لانه ينة خالية وقد اشتهروا عليها حرراً عوانا .
و . . . مع أن طرقة في حركتهم مع الدول الآسوية كانت
هؤله شعوره هذه بلد من تنق و . . . تمت هذه النظره أله جميعها
و . . . معها . . .

وكانت له في ريم . . . وسيا من وراء محالفها لالمانيا تفكيك أوصال
م . . . المتعدن ومع سبب حكومه ربح بأحد نشر من اعدائهم و . . . لم امکان
حدوث تلك له دولة . . . بل ذلك سلاحاً تجهز به البلدان الآسوية .
وأصبحت آمة العرب من حركه في ناهتها على الحياض التام . أجل ان بريطانيا
اعطى تستطيع أن . . . بالعداء وتهديد ولكن اين وكيف يتسنى لها ذلك ؟

الفصل الرابع

سورية ولبنان

(من مايو الى ديسمبر ١٩٢٦)

ليس صحيحاً ان جميع الناس في سورية ولدن راضون عن السلطة عرسوية بالرغم من لصلمت الذي عقب ما كان يدعيه الميسو دي حوصل في خلال اقامته في الشرق من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٥ الى شهر يونيو سنة ١٩٢٦ .

ومن أن بسط الحوادث الكثيرة التي وقعت من شهر يونيو سنة ١٩٢٦ الى أياما هذه يرى أن بسط هؤلاء بصرحت بعض كبار القوم لاطلها حقيقة الحالة النفسية العامة السائدة في تلك البلاد .

اقترح الميسو دي حوصل في ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٦ على زملائه في المأدبة الشهيرة لي تأديهم بقائه صحفه اللانسية أن يعقدوا أخدم وتمرأتهم المستقلة في دمشق مركز مسير التمدد اللابي نحو الشرق في اديار سورية وفيها تدج المواد الاوليه للمسوحات المتحدة اليهم فرنسا . وأداع حمر تقرير السلام في البلاد التي سيتسع من الآن فصاعداً نطق اليسر والافضل فيها

وكان هذا المدوب السمي ينكم عن الطيران في ذلك العهد ميباً أهمية مركز سورية كقعدة جوهرية لخطوط الجو الدولية الكبيرة المنحبة نحو آسيا (بيروت سايفون ، وبيروت ذكر) .

ولما أدت مأدبة حتم المسرة الزراعية الاقليمية في مديس في ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٦ قال الميسو دي حوصل وكان نائياً في منصبه كمندوب سام في الشرق :

« نحن يهمون ان سورية ولدن أفيهم متمان لمرسا وانه اذا كانت زوتنا متقفلة لافتة.رنا الى المواد الاولية للارمة لصعدة المسوحات وحين لا يجسون لهذه الصناعة في سورية انصوف والحرر فقط وهما يستفلان

مها الآن بل أراضي واسعة يزرع فيها القطن لغرض تصمص ثروتنا وثروة لبنان وسورية وتولد أركان الانتداب على قوة أقوى من القوة المسلحة وهي قوة المصلحة المشتركة .

ونشرت جريدة الممان في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٦ رسالة من مدير اللجنة الوطنية لمستشاري تجارة فرنسا الخارجية فمقتطف منها العبارات الآتية :
« قد نستطيع أن نحجي من مستعمراتنا مقادير الدخان اللازمة من الفائض الشرفية لجميع حوايت الدخان في فرنسا والدخان من أكبر موارد الثروة في الجزائر وفي سورية ولبنان خصوصاً يستعملون أصصافاً من الدخان تفوق في جودتها جميع أصصاف الدخان المعروفة . لذلك تنتظر شركة حصر الدخان لتوسيع نطاق صناعة الأصصاف الشعراء في هذه المستعمرات . . . »

ونشر الميسو بيار لبيد أحد سواب السابقين ورئيس لجنة فرنسا - الشرق في جريدة « البارول فرنسيز » :

« نحن في سورية ونحن فيها من وقت صويل . . . وسنقضي فيها وهذا أمر مقرر على رسم من الميسو هو الذي لا يحب الجمعيات الدينية وعلى رغم من السيمور . مسونبي الذي رغب في أن يمتنع من بعض أراضي على شواطئ البحر الأبيض ارويوي ولكن يحب أن يقول بكل صراحة في حيف وباريس اما لا عميل البتة أن ندع أحداً يحمل حملنا .

وحيث كنا قد بب أوجه المماثل بكل حلاء نقول انه يجب علينا أن نسير في سورية على سياسة خرم و منارة وسياسة فرنسية نوع خاص ولو كان في هذا التصريح ما يسوء المخرض

ولا ينبغي أن علاقت القديمة بها وما حدث به عديها من الخدم وتسود لفتنا ومعهدنا . . . كان يجب بعد انفساد الاحرار أن نجعلنا بندا . قدموه لنا من الانتداب المحترم بحسب اقتراح المشر وليس لبلاد فيها تعود فرنسوي تقليدي وليس هذا من أقل المواقف الفرار التي نشأت في معاهدة فرساي بالهام من روح كليبيوس مما يفضي الانكولسكوبيون لسقوط فرنسا في الشرق . . .

م نأت ساعة بعد لاراله حدود لبنان التي يعترف لها بها التقيد الفرنسي التي دله مد في سنة ١٩٢٠ فان المدافعين عنه في البرلمان (لا يزال فيه من

يدافعون عن لبنان) يرون من واجبات شرفهم أن يردوا الصربات التي يوجهها اليهم أعداء السياسة الفرنسية في الشرق . »

وعقدت جمعية العلوم الاستعمارية اجتماعاً في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٦ في لجنة فرنسا - أميركا فأشار الخبرال ويفان الى انقاء اللاد على تقسيمها الحالي الذي أنشأناه ونحويل المفوض السامي سلطة تكاد تكون مطلقة مع حقوق الاحتياط «Veto» وسن الدولة المتدنة للقوانين الاساسية ثم قال

« لو كانت هذه البلدان قادرة على تولي شؤونها بنفسها في اختيار المراحل الطويلة في الطريق المقصي عنها السير عليه لما كانت قد وصفت تحت الوصاية التي يسمونها الانتداب . »

ونشرت حريدة الطر خلاصة الخطب التي القيت في هذا الاجتماع وقد صوا عليها وعلى رئيسي الجمعية السورية العربية والجمعية اللبنانية في باريس محصوره . وأعلن المسيو ريان في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٦ من على منبر مجلس النواب ما يأتي :

« ان فرنسا في سورية كما هي في المغرب الأقصى وقد يريد بعضهم أن نحلي عدين الاقليمين وقد يريدوا أيضاً أن تنسحب من تونس وقد أثبتت في أثناء الحوادث الخطيرة انها تعرف كيف تصطلع باعلاء واحداثها بمرعة صادقة وانها لا تزال مرهونة الحاس ولا ترصى بوجه من الوجوه أن يتقصوا فونها وسؤدها . (تصديق حاد)

وقد استبعد ممثل فرنسا بمحموده لتحرير سورية ولكن ما ذا يكون يا ترى لو هجرت فرنسا هذه البلاد المعترة هي فيها حكماً ترصي حكومته ولم تنص بأثقال الانتداب لادارة شؤون أقوام محتلة تأوي اليها ؟ »

٦ ديسمبر سنة ١٩٢٦ . - نشر الصحف في هذا التاريخ البلاغ الآتي :

« قرىء في الجلسة الاخيرة التي عقدتها غرفة تجارة ليون محصور حاكم مقاطعة الرن مشروع رسالة موجهة الى وزير الخارجية فوافقوا عليه بالاجماع ثم وضع على بساط المبحث وفيه احتجاج شديد اللهجة على امكان ترك الانتداب الفرنسي لسورية وتذكير بما لفرنسا من الحقوق الثابتة فيها . ولما أتم هذا المشروع بمسألة الحروب في ليون ذكر ان سورية تنتج في السنة ٣ ملايين كيلوغرام

من سبخ يستخرج منه ما يريد على ٢٥٠ ألف كيلو غرام من الحرير
لدي سبع أصناف المنسوجة في أسواق لبنان وكلها يُصنَّع في نقود الآدي والعقلى
في سورية وختم بما يلي :

أهـ كون احكاماً بحكم به حصرة ابو رزق تستفيد دولة مستد به غير فرنسا
من هذه مصادرات وعدد الجهود ويستعلم ان هذه الاراحيف ستكتب وانه
لا مسوغ قانوني لما يشاع عن تخليتنا عن ائتدائنا .

وبعد ان كلام الآر من هذا تحيى كون حالياً من اعمى كما كانت
الحزب في سنة ١٩١٥ وقد لا يفهم كيف يمكن العمل للجهد لاسم الذي عالجناه من
سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٠ وقد أوشكت ان ينتهي ونحن في سورية من مرون فتركنا
بها على عدد من هذه الاسكار بتخمينه تقديراً المريرة لده ومرضى لمصالح
الخطيرة المختلفة بتصرف وقد نفوزة منه وبتدبير المقيم في شرق على السجنا
من ملك الملاد .

ومهرت دولة في لا خور من سنة ٨ ستمبر سنة ١٩٢٦ قلم المسمو
بدهى وثان يدور الكلام من على خطن وصور وكان اثراً من سدس اسم
سورية من جهة المستعربات

ويظهر من تقدم به ان كل مادة تدبر الى تأييد النظرية الاستعمارية
كالخقوق سنة والاملاذ لتسمة والاسم والاشعوب المختلفي الالوان ونحن
خدمه وعمر الملاد من ولا عكر لانا عسمة وقد دهم عن كون مصالحة (حيث
لا بد من الكلام عن المصالح في هذا العصر) كان يجب أن نبحثنا على تعديل
ساسة نكون هذه المصالح نسته ويوافق أن نقف في الحال هذه المزايم
وهي أساس محمد وأن نقضى على هذه المزايم سائلة .

ونفرن دولة كبيرة اسلامية من دول لبحر الابيض الرومي ونقضى عليها
مصالحها السياسية والاقتصادية أن يكون لها صلات وثيقة بالشرق وهذا هو
الهدف الذي من أجله كانت في جميع المفاوضات التي دارت قبل الحرب وفي
أثناءها وعدم نأخذ على حقوقهم أمر عومه في سورية ولبنان ولم يحضر أحد
في محال الكلام عن الحقوق القديمة من دون أن يفكر بأن مملكة بيت المقدس
كانت نتيجة فتح العرب من بعد سنة وحمين سنة . فلا بدنا حق عن

هذا الامر . ولو كان الامر كذلك لكنت اسكنا بطالب عالم من الحق في فرنسا وقد احتلت بمصر أقسامها في أثناء عدة فروع ولكان لا يطالب الحق بأن تطالب بلاد غالبا واسديا بالمراسل كوتاي ولعرب محبوب فرنسا حيث رست قدمهم

ولست حمایه المسیحیین سبباً کافياً لاحتلال الملاد . أحل ان فرنسا كانت
حامیه للمسیحیین ولكن لفظة « حامیه » یقصد بها معنى « الملاد » و اذا مدحها
بدلاً بهذه النقصیه المذمومه كان له حقوق الحمایه على بلاد النصارى جميعاً .
الآنف الذکر .

انه كان لنا والحق في تلك البلاد اليهود اذ في سلطتهم من المسيحيين
والمسلمين على السواء وكما تقدم ذكره في الآر. ولا يأتوني اي هذه البلاد اقوام
مختلفة الانواع على ما يزعم المسيحيون واليهود وليس فيها بشرون حسناً ومساكين
دينية لا تحصى على ما يقولون فيس فيها لا حسن واحد وشو الخس
الغربي وهذا ما عاقب المصور من عناصر مختلفة كما هي الحال في فرنسا
وفي غيرها من الدول الحديثة فيما زعمت وحدثت في الطبقة والكنيسة المسيحية
مواثيق عديدة ومفوس مختلفة فطرا كثيرهم وأساليبهم شديدا لا اعتمد
بالامانة اب الي اصابهم فوجب اليهود المطورة بين تركيا والدول الاوربية
وموجب انهاء المطابقة التي يوجب على التواني بانه الدول المعشقة للادب
العالي على منحه فادار هذه الامانة (سري فيما بعد طريقة رعاة)
الاب بعض انواع اليهود لم اذكره حتى عكس ان يقول ان بعض الزناديق الشديدي

(١) كتبت الجمعية لسورية الفلسطينية و مذكرة تلي قدمتها للجمعية الامم في اجتماعها السابع ما يأتي :

١ « مرفت سورية حراماً ثمناً شوها فتد قسم الفرسون
والربط يور هذه الملاد فيما بينهم ثم عاد لفرسون وسدحوا عنها حراً في
شمال وارحمود الى تركيا وأرحموا اليها أيضاً حراً آخر في منتتح هذه السنة

٧ - قسمت سوريه الى ٥ دوائر اشتملت على قاعدة المدافع الدينية وجمعت
لشرطة الفرنسية من كل دائرة دينية شعباً يتميز عن غيره لئلا نرى أن سورية
« فسيفساء شعوب »

التحكيم ما يولوننا صفحهم معرضين عما ولا يبقى معارضون في سبيل انشاء
الوحدة السورية وقد شهدت ما يقرب من هذا الامر في مقاطعة فولي في
التونكين حيث كان سلمي اوسع المجال في وجه المنشرين بدلا من أن يجبرهم على
المحافظة على الحياد التام .

أما حجر لسان وسورية عن تولي شؤونهم سفسهما فانه خطأ فاصح فقد
منح لسان من سنة ١٨٦٥ نظاماً خاصاً دولياً فوس العمل به الى موظفين هم صوا
ماعناء مهمتهم أحسن نهوض في ادارة شؤون بلادهم . وكانت سورية ولاية تابعة
للسلطنة العثمانية وقد قدمت سلطنة ورءاء اشتهروا بحسن الادارة والمقدرة
السياسية وقدمت لها أيضاً أعضاء لمجلسي الشيوخ والنواب وولادة وموظفين
كثيرين تقلدوا وديف حظرة في الادارة الملكية والادارة العسكرية وغير
ذلك من فروع الادارة وانتدأت من سنة ١٩١٩ تنظم أحوالها واداء كان قد
حدث في هذه الامور بعض حوادث تدل على الاضطراب فليس ذلك بالأمر العجيب
فهذا صبيحي في تلك الايام حدثه المهد في الحربه أو لم يحدث مثل ذلك في بولونيا
وتشكوسلوفاكيا أم قداسة اربعماء فان انما كثرة في ثورما تسمى بولونيا
فيهم انشأهم

وقول أحراً أنه ليس لهم الخدم في مدمها لهم شأن في هذا الموضوع فان
حروب سور وكينيكية وسروب الامم الشمالية (مرعش عيساب الخ) قد كلفها
محو عشرة مديارات استت بلا حدود و ذلك لما كما وتلكه من الخطأ في السير
على مباح سياست وقد كما لا تنطبع هذا الملع ونعم ونة أصدقاءك وحيداً أن
تعمل افعالا عجيبة لتتميل جميع البلدان الشرقية العربية الى موالاتها وحطت
مودتها

لقد كان له في تلك الاصفاع أصدقاء شدوا ايديهم بحبلها معتصمين وذلك
لما كان لها بن ظهر اسمهم من لشهره البعيدة فقد كانوا جميعهم يعتقدون أنها أنصار
المظلوم وحمه الملهوف وقد كان ميسوراً لها أن تستفيد من موقفها الادبي
عندهم . ولكن هل فعلاً ذلك ؟ انها مسألة فيها نظر .

مضى عبي ثلاث وعشرون سنة ولي علاقات شديدة بالعالم العربي الشرقي
ولي سلاع على تاريخه فهو مبال الى الحربه وكان الامر متعلقاً بحكامها في سنة ١٩١٢

أن يجعلوا ذلك الشعب حراً قبل الحرب العالمية وقد يكون من وراء ذلك مع حدوث هذه الحرب أو على الأقل تخفيف ويلاتها .

وكان في أثناء الحرب ان عرب الشرق الذين انتظموا الوفا في سلك جيوشنا أو في سلك جيوش الملك حسين بعد ثورة سنة ١٩١٦ في العراق ايضاً ساعدوا مساعدة فعالة وقد اعترف لهم بأنهم كانوا يولون مصدا حسناً الى حب . واما فعلوا ذلك لأنهم كانوا يعصون ، ترك نصفاً شديداً ولأنهم كانوا يسمعون وراء استقلالهم . وكانوا يتقنون مواعيد الخلفاء وبالوثيقة المعقودة بين حسين ومكاھون وقد عييت فيها حدود السلطة العثمانية حدوداً جديدة للدولة العربية ولولا مناصرة العرب ورسالة المصريين لسقط قتال السويس وتعرفت الهدد بغزاة يؤمونها بطرق إيران

وعملت البلاد بعد الانتصارين امتين حليفتين وعقب هذه القسمة الاحتلال العسكري والاحتمالات المتواصلة والحروب العظيمة ولم يبق الا اسم المعتدين وقد اخطأت فيما نشرته جريدة « الديبش كولو بيل » من أول فبراير الى ٥ مه سنة ١٩٢٧ في مقالات لا تخلو من الافكار الصحيحة من بعض الوجوه :

« ان الحركة الثورية التي اهتمت لها سورية ليست حركة محلية . أحل لها كانت محلية في بدء الامر ولكن الاحزاب السورية الوهمية المتطرفة استعملتها من ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٥ : بولت ادارتها من الوجهة لسياسية وناصرتها العاصر الثورية من الخرج وقد كانت على اتصال بها .

ولست الثورة السورية سوى حادث من حوادث الحركة العامة لموجة صد الاوربيين والمحتدة من التن الى المغرب الاقصى ولا تستند هذه الحركة الى العواطف الدينية كالحزب مع الاسلامي مثلاً فهي تستثمر وتؤلف الاحزاب الوطنية المحلية المبنقة من روح العدا للاحاب والمستمدة من مبادئ وليس التي اخطأ نادعتها في الشرق حين لم تكن الدول العظمى قادرة على اظهار قوتها وحين كانت تدعن لمطالب تركيا الكمالية .

وكانت مصر المركز لمكري لهذه الحركة في الشرق الادنى وقد هالما بعباوة طياح هذا القطر على بريطانيا وليس من حسن السياسة أن يشمت الواحد

ويعلم جميع الناس ما كان فيما بعد مما يتعلق بالحرب والخسارة المؤلمة
فاحتلاس الاموال فتسكر العلم العربي والاسلام عينا .

وكانت الجرائد تنشر المقالات المهمة عنوان « الى الشام » و « نحن
سادة الاسلام » وتوالي وقوع الحوادث الحربية واما نصفه كوني موطئا من
موطني المستعمرات لسابقين عرف كيف يدبعون مثل هذه الار حيف واصرب
هذا مثالا على ذلك . كنت في سنة ١٨٨٦ سكا ببرا للمسيو بول بير تول مقبم
نام فرسوي في ادم وبونكين وكان والذي مدير مكتب وزير الحرب في باريس
وكسبت اليه ديمار من المسيو بول بير قرر اصمته كثيرا من الاحداث الدقيقة
عن الحوادث الحربية فكما في ذلك الحين لما في سد حدود كواع مي قبلة
لتوس حدثت المخلصه وعدوه الاعلام سوداء واطلع شمس على خلفائه وكان
من نتيجة ذلك التقرير ارسا روية من درس صنف في رجوع رائد هم مع
جميع اركان حربه وعين رائد آخر من قواد الجيش رائدا عاما خلف له و امر دلا
بأني عملا من الاعمال بلا اعادة في من المقيم القام محل اهم يكن في ذلك
الحين سوى رجين وهي الخراب بولاحه وزير الحرب والمسيو بول بير المقيم
العام اما الآن . . .

ولا يخفى ان المذبذبة شنت بسا وبين العلم العربي من ليوم لذي احتل
فيه مدنه دمشق ودكك مملكه سوريا دكا . واد الخطب مما شجبت
لتركي عن ارض سوريا لم يكن سوى امراء عبيد وقد بعدا ذلك من
واشد ايضا لعمود منا من جراء المذابح التي حدثت من سمن ولا تر .
اما الحسارة فم يكن سوية عند الخبيث ما حرق حرمه قاون جميعه لامة
واشاد مصرقا للاصدار ووضع عملة ممثلة لعمته ورعا لذهب من بلاد
وحرره عن الخراب . وهم الآن سمون لاصلاح الخط والكن لا بد قبل كل
شيء من ارجاع الذهب المحكر ليكون تحت رأس مال ضمن الاوراق الحديثة .
والألم المما يذكر الذهب تصصح وهو لعمري نتيجة مؤلمة خروبا وقد
وجد مئات الموططين الذين ارسلهم الى تلك البلاد ان الحالة فيها حسنة وهم
لا مطمع لهم الا باستمرارها .

عنى ان الانتداب عنى ما وضع له من الانتداء يحول المنتدب اذرة ادهان

الذين في البلاد المشمولة بالاستعداد « مشورات ادارية ليس الا » .

وقد نقح المستندون هذه المبادئ قبل ان توصع موضع الاحراء ووافقت جمعية الامم عليه في يوليو سنة ١٩٢٢ من دون ان يستشار في ذلك من يهمهم امرها . وهذا هو منبع الشر .

ان اعادة ذكرى هذه الامور الماضية ضرورية لادراك أهمية الحوادث التي سبكرها فان المسيو دي حوفل قبل ما عاد من بيروت الى باريس في شهر يونيو سنة ١٩٢٦ اراد أن يمثل امام جمعية الامم وفي يده برنامج واسع يتضمن الاصلاحات التي عملها فالتحق بتدابير سرية من دون أن يستشير في شأنها من يهمهم امرها . وقد ألفت تلك التدابير فيما بعد وكانت عواقبها وخيمة . وبورد مثالا على ذلك القرار المتعلق باحتصاص المحاكم العدية في مسائل الاحوال الشخصية . أحل ان الاصلاح ضروري وكانت الوحدة مما لا يستغنى عنها إذ أنه من الواضح ان حقوق لقطه المختلفة التي وصفتها السلطنة العثمانية ساء على صلب الاول لاحتفاظه على حقوق رعاياها والمتمدتهم من مذهبها لم يبق لوجودها مسووع في الحكومات الحديثة ولكن لا ينبغي أن تعالج الامور من آخرها قبل أولها وهذا أمر مهم الاداريون المحكون ولكن بجهل السياسيون فقد كان الاولى أن يتدأوا بالطلب من سورية واسكن أن يسبق قانوناً مديناً ضرورياً لها ثم نقره بالامراع . وقد باحتت طريقة من المسلمين في هذا الشأن من مدة طويلة فوجدتهم موافقين عليه كل الموافقة وكان في الاصلاح ما يبعث المسيحيين على عدم الخوف من تطبيق نصوص القرآن بحقوقهم وعلى تقريرهم مديناً من وحيهم الذين يدينون بغير دينهم وهذا دليل على التقدم وعلى القاء السلام في قلوب وقول بعبارة اخرى انه التقرب الذي لا يرغب فيه من لهم مصلحة في تطبيق المبدأ المأثور : « فرق تسد »

وقد ساء قرار المسيو دي حوفل جميع الذين لانه لم يمهده بالقانون المدني فأكبر علماء المسلمين ووجهة تدخل الاحاط في شؤونهم لزعيمهم ان لهم الحق من دون سواهم في تقرير ما يجب ادخاله من الاصلاح . وأكبر أيضاً بطريرك الموارنة هذا القرار الذي لم يبعث ما أحل احراؤه في ما يتعلق بالمسلمين . ولم يكن حظ الدستور اللبناني افضل من حظ هذا القرار لانهم لم يترؤوا

في وضعه ويمكن القول ان هذا الدستور وضع على هذا الشكل ليقال فيما بعد ان البسايين لا يصلحون لتولي شؤونهم بانفسهم مع ما اظهروه من الدواق من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٩١٤ . وكانت من نقيحة القوانين التي ادخلها الدولة المستدبة نعيم ورراء كثيرين وممثلين (نواب مستجدين و أعضاء مجلس شيوخ معينين) وموظفين كثيري العدد ووضع ميرانية تؤهبها البلاد . ولا يخفى ان مدون المصوص السامي يشهد جميع حساب البرلمان ويحتفظ بحق الهي والمعارضة ويقول بالاجل ان جميع المواطنين الفرنسيين لا يعتبرون الحكومة الوطنية مرحماً لهم ولا تستطيع هذه الحكومة ان تعرضهم او ان تقلمهم وهي تدفع لهم رواتب هائلة وقد كان لسن مستقلا في عهد الترك اما الآن ؟ . . .

وعينت السلطة المستدبة احمد ناي بك الشركمي حاكماً في سورية . وقدم الامير شكيب ارسلان واحسان بك الحارثي مدون المؤتمر الفلسطيني واحزاب الاستقلال في سورية تقريراً الى لجنة الانتدات الدائمة في حيف في ٧ يونيو سنة ١٩٢٦ وهذه خلاصته :

« رأى الوطنيون السوريون سوء على مشوركم فوائد الاتفاق مع فرنسا وتوسلوا في الداخل والخارج بالوسائل لدى السلطات الفرنسية ليقصروها بالموافقة على شرعية أماليها المطلقة على روح عهد جمعية الامم . وقد ذهبت سدى جميع المساعي المعروفة الى هذه الوجهة فمضى المصوص السامي مصرأ على تأويل روح العهد على ما يوافق فكاره الاستعمارية وهو بعد قبول مطالب السوريين تحقراً لسؤدد فرنسا ومجدها . وأطاب أجراً به يرفض هذه المطالب .

وبين لمقدمكم البعد التاسع بين مبادئ العهد ومبادئ الميودي حوصل يدكر الحوادث الآتية :

١ - فصل لوائى الاسكندرونة وانطاكية عن سورية وصمهما الى الموصية العليا التي عينت لكل منهما حاكماً فرنسياً .

٢ - اتحي نترك عن أسى وأحصب الاراضي بجوار كليس بحجة نقيح معاهدة أقره .

٣ - انتهت حرمه الحروب على اختلاف أنواعها حتى في الاماكن التي لم
يعلن فيها الاحكام العرفية

٤ - انشراح حقبة الازدحام باجراء الانعدام من دون حكم وتعجزد التهمة
السيطة .

٥ - تقدمت عدة اء حورين لانتداب من الان من واشتر من وهذا امر
حققه السلطات الفرنسية عنهم

٦ - ومن الامم التي حوقل عمده بعمير من كسبي غريب عن أماني
الوسعي من مع مده مبي عن آه ل عمده رعيا لعص لوج مر الحرب
لوسبي ومده شبه - بطة حكومية وهو بطراً أأند السلام الى البلاد ونزل على
أه في الامة .

انطلاق المسامحة مؤجراً على ده في اطلاقاً دام ست عشرة ساعة متواصلة قبل
في ثمة سبعة عشر من الان والاولا وشموح

ومن وحده ان من ان صحن حمة حمه الامم ولائكن ان تعبر
بلاد مستعمرة أو حصعة حميه تحت أي اسم كان ولا سبل الى تطبيق الخطة
التي يسيرون عنها في ارفع على بلاد وجرى منها الحقوق المهرمة الى الحرب
الاحدية ومحنت في سبل حريم نبي صمها عهد والدول وسنثار على الجهاد
ولو برع من سلاحها واد اقتضى الحال ذلك عهد الى الامم بطة ختمية الامم
مسودع لجميع جهود المتنوعة ولا يسم من صم اديهم عن سماع ظلامتنا وانصافنا
فذلك طلسه من من دون ان بحث كرامتها «

وشرت الجمعية السورية الفلسطينية في ١٥ ي وشرة بدت فيهم . محلاء
حققة لمسائل كل ومشت ما تهموه به ومطت برامح الحكومة السورية
الذي تطله الامة جماء .

وفي ثمة ذلك حين فتحت أبواب مدوصات بين الوعد السوري في حيف
وورادة الخارجية وممر الحق ان لشر هذه الامور بعد عرة لمعتبر .

المسيو شكرى حمر فلسطيني الاصل وفد حاهد من سنة ١٩١٧ الى
سنة ١٩٢٣ في صيدل اشرق وجرى به حوداً مشكوراً . وقد عاد خيراً من رحلة
سورية في أميركا الحموية استأف علائته الجمعيات السياسية لمثله بلاده وقدم

في ٧ مايو سنة ١٩٢٦ تقريراً الى الميسو لوسيان هور رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ أرسل الكلام فيه حول الخطة التي يجب أن يسار عليها للوصول الى عقد صلح بوقت قريب و أرسل التقرير في اليوم عينه الى الميسو ريان رئيس الوزارة في ذلك العهد .

وأخذ الميسو لوسيان هور الميسو حاسر الى وزارة الخارجية في ١٤ مايو وبعد ما سمع الميسو ريان بين الميسو حاسر أثني عليه وفوض اليه أن يذهب الى حيف ويطلب من اللجنة أن تقدم مطالبتها خطياً . وقال : « اذا كان في عمل الميسو حاسر ما يحكي حديثاً فريسيوياً واحداً من الموت هني أدحر له شكراً أبدياً » .

ووصل الميسو حاسر الى حيف في ١٥ مايو فلم ير له بداً من الانتظار لان المدوين كانوا متعيبين وأخيراً تمكن من مقابلة وصيته في ٢٠ و ٢١ مايو وعاد الميسو حاسر الى باريس ويده مطالبة المكشوفة

واتفق ان عيد العصرة وقع عند وصوله واستطاع في ٢٦ مايو أن يقدم نسخة عن هذه المطالب الى الميسو لوسيان هور ختمها هذا الى الميسو ريان وقدمها اليه مع تقرير شخصي وأوعز الى الميسو حاسر في ٢٧ مايو بأن يذهب لمواجعة الميسو دسلون وهذا أجل امواجهه الى ٣٠ مايو وكتب من الميسو حاسر أن ينتظر تعليمات في هذا الشأن . وأرسل الميسو حاسر في ٣١ مايو كتاباً الى الميسو ريان .

ودعا الميسو ليحه الميسو حاسر اليه في أول يونيو ونسب له شكره وأكد له أن المفاوضات سيكون لها نتيجة حسنة ولكن اللجنة غنية سيتهوس أمر درسها الى الميسو بونسو .

وقال له الميسو بونسو في ٣ يونيو أنه لا يمكنه أن يحدد أدنى قرار بشأنه قبل مفاوضة الميسو دي جوفنل الذي عاد من سورية .

وفي ٩ و ١٠ يونيو عاد الميسو حاسر الى محطة الميسو لوسيان هور بالتقدمون قذلاً له انه مضطر الى لقول للجنة بأنها حرة في العمل . ثم انه سافر الى حيف وأوقف اللجنة على حبوط مسعاه .

ولما عاد الى باريس في ١٦ يونيو وحدك ناداً من الميسو لوسيان هور يومه

فيه على البشارة التي وجهتها الملحة الى جمعية الامم خلافاً للعهد المقطوع فاجبه
المسيو حاسر بان الخطأ يجب أن يقع على دوائر اواردة فاشها لم يجب على مارفع
اليها تكراراً من الرسالة التي تذكرها باسمالة السورنة .

ولقي المسيو لوسيان هور المسيو دي جوفنل فقل له هذا انه برعب في
مواجهة المسيو حاسر وكسب اليه رسالة بعدد ٥٤٧ من المفوضية العليا في لسان
وسورية باريس بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٦ . وعقدت اجتماعات متوالية في
٢٠ يوليو في المفوضية العليا بشارع الاويسر سبته ثم في شارع كوندو عدد ١٤
محتوا فيها في المطالب والافتراحات السورنية واسبق بقرينة على صيغة وصعدها .
وبعد هذه الاجتماعات حافظ المسيو حاسر المسيو ايحه بالدمون فسر هذا
الاحير بما عرفة منه وقال له انه سيجعل المسيو بوسو يدعو اليه صباح الاثنين .
وفي ٧ يوليو صرّب له المسيو بوسو موعداً للاجتماع به في بعد فرحاً منه
المسيو حاسر أن يوافق على الشروط التي تم الاتفاق عليها ولكنه عرف في العدد
أن الحكومة قطعت جميع الموصات في هذا العدد .

وفي ١٠ يوليو كان المسيو حاسر في حصف ورجع منها في ١٦ يوليو الى باريس .
وبعد ذلك دار حديث بين المسيو كورنو وعمو مجلس الشيوخ والمسيو
حاسر والمسيو بيسلورن على المسألة لسورية ووافق المسيو بيسلورن على جميع
الافتراحات المقدمة وأكد أن السلم سيتم ولكنهم لا يسلمهم في الوقت الحاضر
الا المحافظة على الصمت في ذلك الشأن

وفي ٥ اوت غطس حدث حدث يشبه الحوادث التي تجري في الملاعب فان
المسيو حاسر تلقى من احسان بك الخاري أحد أعضاء الوفد السوري رسالة
يحجّره بها انه وصل الى باريس مع الوفد بناء على دعوة من الحكومة الفرنسية
لاستئناف المفاوضات . وكان احسان بك الخاري قد أصبح عموان المسيو حاسر
فسأل وزارة الخارجية عنه فاجابوه أنهم لا يعرفونه

وصلت الوفد المؤلف من الامير شكيب ارسلان والامير ميشال لطف الله
واحسان بك الخاري من الحكومة أن يكون المسيو حاسر وسيطاً بينه وبينها
ووقف الوفد المسيو حاسر في ٦ اوت غطس في برل المحسنيك على مدار
بينه وبين المسيو دي جوفنل من الاحاديث

وخاص احسان بك الحارثي امسيو دي حوفل بالتقون و ٧ أغسطس
طالباً منه أن يخرج عن نتيجة المفاوضات السابقة وأجابه امسيو برسوى
سكرتير المفوض السامي بأن الأوراق قدمت للوزارة ولها وحدها الحق لاصدار
القرار النهائي .

وكتب ابوفدي ١٤ أغسطس الى امسيو رمان حوائاً شديد الالهيعة وقال له
انه واقف بمسه على القصية السورية وراغب في الانتهاء الى النتيجة المتوقعة .
ودفع امسيو حاصر هذا الكتاب الى امسيو ليحه عند الساعة الرابعة
والدقيقة الثلاثين فصرح له امسيو ليحه يوم الاربعاء في ١٨ أغسطس موعداً
للاحتجاج ولكنه ارجأ في اليوم المعين الاحتجاج الى بعد .
وحاصب امسيو بولسو ابوفدي بالتقون في ١٩ أغسطس قائلاً ان مشروع
درس معاهدة الصلح مفيد في جدول أعمال مجلس اورراء .

وفي ٢٨ أغسطس عادر الامير شكيب ارسلان باريس عائداً الى حبيب لانه
لم يصل اليه أقل خبر من الوزارة في القصية التي قدم الى باريس لأجلها . وكان
امسيو جاسر يحاصب بالسفون ووزارة الخارجية على سبر حدودي ولم يتدخل أحد
الى الرد عليه .

وصحت عريضة احسان بك الحارثي على السفر حين رأى ما كان من صمت
الحكومة صمتاً لا يستطيع له تأويل واحد غير ان جمعية الأمم موشكة أن تنضم .
ولابد من القول ان الامير شكيب ارسلان واحسان بك الحارثي كان قد
فوض اليهما تفويضاً تاماً أن يفاوضا الحكومة الفرنسية في عقد أي اتفاق
كان معها وكان يكفي أن يطيرا رفيعه الى الثورين فيجلبوا الى السكينة . وهذه
هي شروط الصلح وبأرائها ملاحظت امسيو دي حوفل المفوض السامي :

١ - الاعتراف باستقلال سورية على مثال العراق

٢ - معاهد فرنسا مع على الصداقة والمخافة على النوع الذي عاهدت
اللتين تربطهما بسورية على ادخال سورة كمصو و
جمعية الأمم
في ، يختص بالعراق
بريطانيا العظمى بموجبه

٣ - ما يسمى أن تؤلف الدول السورية

المختلفة الادولة واحدة ويجب أن تقور بالاحتصار
انه يرم إعادة الوحدة السورية بضم بلادها من
الهاما عدا لبنان

٤ - يجب الاستمارة في الاراضي المنصبة الى
لبنان ويحق لسكان هذه اقاليم أن يختاروا بحرية
الدولة التي يريدون أن ينضموا

٥ - يجب أن يسحب جميعه دستوره من
الحرية ليس دستور بلاد ووضع شرائعهم

٦ - يسحب الجيش الفرنسي من اراضي

السورية حين ينشأ جيش وطني نشأ من
فرنسيين منهم الخ لوم المنظمة ومن
الفرنسيين الحيار في المحافظة في لبنان

٧ - تكرم فرنسا بتجسيص مبلغ من المال
لترميم الخراب التي رمتها في لبنان

٨ - يديم الحكومات المنصبة عمومياً بلا
شرط ولا قيد من الحكومات الفرنسية

٩ - يحق لسورية أن ترشح ممثلين لها
في المجالس على أن لا يكون لها
ممثلون فيها يكون ممثلون الفرنسيون ممثلين لها

١٠ - تقل سورية شأن كإن لدى حكومتها
وفي ما يتعلق بمشاكلها مع دول
الحكومة السورية مرصهم ويكون عيدهم موحد
وأنفق مرممة بحرية

١١ - يمنح حق الافصاحية للمدعيه والاموال

الفرنسيه في جميع المنشروعات التجارية والصناعية

واستثمار الموارد الطبيعية في البلاد حين لا يستطيع
السوريون أن يقوموا بهذه الاعمال .

١٢ - تمقد القروض اجمالاً في فرنسا أو بواسطة
الحكومة الفرنسية

١٣ - تمقد مخالفة بين فرنسا وسورية تعاهد
فرنسا بموجبها على الدفاع عن سورية من غزوة
الاجنبي وفي مقابل ذلك تعاهد سورية انه اذا
اشتكت فرنسا بحرب تقدم لها حدوداً بحدود عدد
وتسلحهم وتجهزهم الحكومة الفرنسية .

هذه هي الشروط المقترحة . ولا بد من القول بأنه حدث هجوم شديد على
دمشق في ٢٠ أغسطس ولا عبرة بمكثبات الرسمي الذي نشر هذا الآن وقد
اصد بحسنة عظيمة في ذلك الهجوم وأردنا عليه جميع الامراء كعاد في
بلاد العرب .

ما هو امر موقفنا يا ترى ؟ وماذا لم وافق على وثيقة الصالح التي قبلناها
مبدئياً وكانت مبنية على أساس عادل . وما نساها من الوعد السوري تساهلاً
عظماً . واحتملنا به اجتماعاً سورياً في ١٤ أغسطس و سن كلود وتحقق انه
كان ميالاً الى الصالح وانه سيكون له من الآن فصاعداً علاقات ودية بفرنسا
ولم أبدت شيئاً من التطير بشأن المواقفه على الوثيقة لم يشأ أعضاء الوفد أن
يصدقوني والسبب في ذلك هو ان وراء الطواغر مصالح لا بعد سبرها شيئاً
مذكوراً فنفكر في ما هو خد في تونس وقد يكون النتيجة في الشرق أو في
عائدة منها في تونس . أم فرنسا . . . فلا سبيل الى الكلام عن مصلحتها

وقد أرسل الى سورية جيوش كثيرة منذ ذلك الحين وفيه الآن اكثر من
ستين ألفاً والدمقات تزيد وفربك . يهبط . وما يدعو الى الاسف و هذه
الحوادث هو ان الاسرائيلي حر ولادها قتلى في تلك البلاد من شهر يوليو سنة
١٩٢٦ ما بعد يحق لها ان تناقش الحساب أولئك الذين رفضوا عقد صلح
محفوظة فيه كرامة الحكومة

وكان في أثناء ذلك الحين ان مسألة الحدية كانت تقبل لرأي العام السوري

وتقعده في سورية ولبنان وفي جميع بلدان التي تقيم فيها عذرات ومئات
الآلاف من المهاجرين من هذين الاقليمين

وقد جاء في معاهدة لوران ان رعاية الدولة العثمانية البائدة المقيمين في البلدان
الاحدية يجب عليهم أن يختاروا احسينهم في آخر شهر أغسطس ويجب أن
يتم هذا الاختيار في القنصليات أو في دوائر السوليس وتشترط فرنسا لذلك
هذه الصيغة :

« لا تكتسب الجنسية الا بموافقة الحكومة الفرنسية »
والذين لا يختارون احسينهم قبل تاريخ المعين يتقون من تسعة الدولة التركية
ويعدون حق حماية سمراء فرنسا وقصائلها في البلدان الاحدية .
« جميع اللسديون والسوريون على هذا الفرار الذي دس في معاهدة نظمت
من دون أن يستشاروا في امرهم فاهم يرون فيها مصراً لكرامتهم الوطنية ولا سيما
بعد هذه الكلمات . « بموافقة الحكومة الفرنسية » ورفضت الجمعية اللسانية
في باريس احتجاجاً الى لجنة الاسدانات مسكرة تجاور الدولة المستندة جدها .
وأجابت وزارة الخارجية على الملاحظات التي قدمت لها بما يأتي تاريخ
٣ أغسطس .

« جاء في المادة الرابعة وثلاثين من معاهدة لوران « انما رصبت بذلك
الحكومة صاحبة السطة » ولانني الحكومة الفرنسية بدأت من العمل بموجب
هذا النص . . .

« وبصمت على الدولة المستندة العمل بمر هذا النص الذي يهم في الدرجة
الاولى سلامة الدول المتعمولة بالانداب ومع ذلك صرح المفوض السامي بأن
هذا النص يتساهلون في تطبيقه . »

وكيما كان لا . « ان هذا النص موجود فانه في أو السوري المستعي الى
صل له في أو سوري تحت يعود تركية ويصيح بلا وض اذا لم تكن السلطة
راضية عن وهذا أمر ليس له ظير . فلو لم تكن الدولة المستندة قد تجاوزت
الحيز اسمة و « انداب الذي من صم A على ما حددته جمعية الامم
التي الحركة من اندابية وسورية قد قررتا تقريراً قانونياً وحدهما ما تريان
وه معاجة لها وكثيرون من المهجرين المستئين من هذا الامر فضلوا

- ولا سيما في أميركا الجنوبية - أن يحتدوا أحذية الجمهوريات التي أكرمت
وقادتهم إليها .

وفي هذه الأثناء احتير المربوبو بسو الوزير المفوض مفوضاً سامياً بدلا من
المسيو دي خوفيل ومن ذلك الحين أصبحت الوزارة تدير الشؤون لأن المسيو
بوسو ليس سوى موظف فيها .

ولما عاد الأمير ميشال لطف الله والأمير شكيب أرسلان واحداً بك
الحارثي ورياض بك الصالح أعضاء الوفد السوري في ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ من
رحلتهم إلى باريس قدموا تقريراً إلى رئيس جمعية الأمم بسطوا له فيه الحوادث
التي أتت على ذكرها واليك صورة عن هذا التقرير :

« إلى حضرة المسيو سنششش رئيس الاجتماع العام السابع لجمعية الأمم وإلى
حضرته الأعضاء .

حيف في ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٦

حضرة الرئيس وحضرته الأعضاء

نشرفنا نحن الموقعين اسماؤه أدناه سدوني المؤتمر السوري الفلسطيني
وأحزاب الاستقلال في سورية بأب بسط عند كرتنا المؤرخه في ٧ يونيو
سنة ١٩٢٦ لمجلس جمعية الأمم وللجنة الانتدات الدائمة في وقت واحد موقف
بلادنا المحزون والمؤلم وطلنا تدخلهما لاجتاد حالة طبيعية في سورية . وقد صرحنا
في مد كرتنا بأن اوطيين السوريين اتقادوا إلى مشورات لجنة الانتدات حين
حادثت ها عليهم في جلستها المعقودة في روميه ونصحت لهم بأن يتفقوا مع فرنسا
فما شروا اتحاد تدابير لدى السلطات الفرنسية لتتفاه ممها واقدها بالاعتراف
بشرعية الاماني السورية وقد بقيت مد عيهم عقيمة لأن الحكومة الفرنسية
أعلنت بواسطة ممثلها المسؤولين انها تنتفي مواصلة الحرب حتى يستسلم السوريون
للافيد ولا شرط .

وتظن الدولة المنتدبة ان تمكن من تقرير السكينة والسلام في البلاد بقوة
السلح وتعمل عملها بالسير على هذا المنهاج

ولا بد لنا من القول بأنه مع ما سفك من الدم من خمسة عشر شهراً ومع
ما حردته الدولة المنتدبة من الحملات المتوالية لأزال البلاطات الرسمية الفرنسية

نصف القدر الذي يدور في الارض المفوض الى جمعية الامم الانتداب لها بأنه
من نوع التدابير التي تتخذ لفرير الامن وتؤكد دائماً أن كل شيء أحل الى
السكينة فهذا مخالف لدوافع لأن لحوادث ألسه تنكم عصاة
ويجري في طلب أن تصرف بحسب اللعبة الأساسية التي تجري لها جمعية الامم
وقد وقفا على الحقيقة في الموقف الذي نشهد خطورة يوماً ويوماً وعرفنا
القائمة من العمل عشورات جمعية الامم وأرد أن نسي القتل وعدده ١٤ الفا
(على ما جاء في التقرير المقدم الى لسكربرية العامة في شهر يونيو سنة ١٩٢٦)
معدا النساء والأولاد ودمر امدن القاربحة و ترى انه مرة ووجهها في شهر
يوليو سنة ١٩٢٦ الى نارس حيث قصيد أربعين يوماً بدلاً في خلالها قضاري
لشهود لعلنا تتمكن من الاتفاق مع لسلطات الفرنسية من حمة الاحصاء في
وضع حد لتلك الحال القاسية

واجمعا مرات متوالية مع لمسودي حوقل المفوض السامي وأنا قد
أوشك أن نحق اتفاقاً تاماً في ابداء من روح التساهل والمسالمة ولكن طرأت
أحوال غامضة ليس له شأن فيها وقفت بحرى المفوضات ووسيلة بوسيلة
معلقة لاستندف المفوضات رجاء الانتهاء الى ائضى مرسى مرفقين حسناً لرنة
لحمة الانتداب الآن من عينا بقيت عقيمة واضطروا الى الرجوع الى جنيف
لاحين الى عدالة جمعية الامم وراهم ومضمين أن رفع اسم قريراً سم بدلاً
من المساعي وفقاً لرغائهم

وإذا كذا قد تحققت مع الدهش والامتعاض أنه ارتفعت أخيراً أصوات في
مجلس جمعية الامم لتحقق قوى محهرة بعمل لدي نراولة للحمة الدائمة الاسدانات
موتراحها استماع شكوى مندوبي الشعوب التي يهملها الامر فكل كل الامل بأن
مجلس جمعية الامم لا يقصر في مهمته المقدسة وان مراعى الدساتر الوهمية التي
يكررون اداعها لانصرفه عن القيام بمهمته عليه العدالة والاسابية من
الواحدات .

وقد تشرفنا أن بسط في جميع نشراتنا لسابقة وبياناتنا المقدمة الى المجلس
والجمعية ولجنة الانتدانات الدائمة أن من أهم أصاب الاضطراب المستفحل
أره الآن في سورية سياسة الاستعمار التي يجرون عليها فالعنف وتقسيم البلاد

وحرمانها كل حرية . ومعنى هذه القواعد الثلاث تعنى سيطرة المحتلة بتشديد سيادتها ولما على ذلك أمثلة طاهرة عن هذه السياسة في ادارة البلاد - اذارة مباشرة وتقسيم سورية الى أربع دول وصمم أراضي إحدى هذه الدول الى الأخرى على رغم من سكانها الذين لا يراون يوالون احتججهم كما يستدل على ذلك من برفية مؤرخة في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٦ وقد قدمه الى السكرتيرية العامة واليكم نصها :

« الجاري ٢١ غلاسي دي ريف جنيف »

نحن الموقعين بسم الله أدناه لنحذر والملاكين والمحميين والاسماء والمهندسين الممثلين للرأي العام في الجهات المصنومة الى لندن نعرض سكانها بضم الفرصة من اجتماع مجلس جمعية الأمم لسرور احتجاجنا على ضم رصدا الى لندن خلافا لبقاؤنا الأساسي المعروف وانفسون بغير مسرعة كتب فيه والمقرر محالنا لارادة الأمم وقد أيد احتجاجنا وانما في جلسة خمس المصالي في ١٩ مايو ونطلب إعادة الوحدة السورية على قاعدة المساواة بوجه لتمس بدخل جميعه الأمم بعمل لحل المائل السورية خلافا لاعتقادنا حقوق وأما في الأمة بالاجماع .

١ وقد ارسلت هذه التهمة من فلسطين لعمدة السلطة من البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي)

ولم تنس للامة حتى الآن الخهرة بارادتها بحرية في دول البلاد الاساسي - وقد قصت المادة اربعة والعشرون من عهد جمعية الأمم ومدى الحق العام الحديث من يصدر عن هذه الاداة - تسه رأس سلطات الفرنسية حصة وتعمل على وضعه موضع الاجراء .

ولا تريد هذه السلطات أن يكون لها صفة ممثلة أو كبرية لشعب ولا تفي عن وصفها ايها أنهم اعداء فرنسا حينما يرفعون الصوت فانطاله لحقوق بلادهم الشرعية وهي لا تشاء أن ترى ان الشعب م يهضم الا مدفوعاً بقسوته من تحققة من لسلطات الفرنسية بكر مدعى جمعية الأمم وحقوق الأمة الشرعية و يرى ان مطالبه مدالة بصرب بها عرض الحائط .

فيبقى علينا والحالة هذه ان نطو ان جمعية الأمم التي يهمل ان تتبرأ من

المسئولية الادبية لا تقتضي ان تتدخل لانتقاد بلادنا من الدمار التام بعد ما قاست
وبلات الحرب والصيق في حلال حمسة عشر شهراً ولوضع حد لحالة قد يكون
من ورائها تكدير حياض السلم في الشرق الادنى .
ان جمعية الامم حكم لعض ما يطرأ من الخلاف بين الدول المنتدبة ورعايا
البلاد المشمولة بالانتداب .

بدو لنا مما تقدم ان من الضروري اجراء تحقيق في الموقف الحالي الخطير
ليسهل على جمعية الامم ان تبدي رأياً حارماً في الحلة الحاضرة في سورية ولا
يسع الدولة المنتدبة ان تعارض هذا التحقيق الا اذا كانت تخاف اظهار حقيقة
أعمق لها . فلا سبيل لـ الا العمل بموجب روح عهد جمعية الامم بارسال بعثة الى
سورية يقوض لبها لبحث عن الموقف الحقيقي وأما في البلاد الحقيقية . وان
سلطة المرافعة الموكولة اليه وقد اولتها بعدالة تمكها من ابداء الرأي السائب
في حادث مؤم تأثر منه وحدان كل احد من متهمين .

وبعد انهم لم يسمطوك على رأيكم ولا على صحة الانتداب ولا على نواياهم
ولا على الموافقة عليها . ولكن عبر ان سلطكم الاربعية العالية تمسكم من أن
تطلبوا حق الدماء والامتناع عن سبها باسمكم فتقدم منكم بهذا الفصد
فأنتم غثلون وحدان الشبهة الاسمي أمام العالم المتمدين ونحن نطلب انصاف
بلادنا المتاعب فمضى أن نختار محظون على فكرة العدالة والحرية وأن تعطوا
نتيجة امدائنا بعد انتظار الطويل

فمنشرفنا حصرة الرئيس وباحصرات الاعضاء بتقديم احترامنا العالي لكم

الاعضاء

رئيس الوفد

الامير ميشال لطف الله

الامر شكيب ارسلان . احسان الحارثي

رياض الصلح

وأرسلت اللجنة التمهيدية للمؤتمر لسوري المدينيين من القاهرة في ١٤
سبتمبر بياناً عاماً الى جمعية الامم صمته أحرار بقطائع التي ارتكبت في حلال
الثورة ومطالب سكان الاراضي التي صمت الى لسان الكبير واستصرحت بجمعية
الامم مبادئها بأن يقوم بواجباتها نحو الانسانية والتاريخ وطلب اجراء تحقيق
لتقرير المسؤولية .

وقد تمت الجمعية السياسية في باريس في ٢٣ سبتمبر التقرير الآتي بيانه الى رئيس الوزارة والى وزير الخارجية والمقوض السامي :

« ان الجمعية السياسية في باريس تعتبر انها اراء موقف لسان الكبير المحفوف بالخطر تقصر في عواطف الصداقة الازلية نحو فرنسا وبواجبها نحو وطنها اذ لم تلفت اليه انتباه حكومة الجمهورية الفرنسية. وعليه فالجمعية تثق بما أبدته فرنسا من العطف في الماضي على بلادها وترفع الى ممثليها الاعتبارات الآتية بشأن الهفوات المرتكبة وأماها :

١ - التفت في مراولة الانتداب : - عرفت بلادنا من سنة ١٩١٨ ستة مفوضين سامين ماعدا الذين قاموا بالوكالة عنهم وكان من نتيجة ذلك ان التنظيم الاداري على اختلاف فروعه نالته صروب من التنفر المتعسف والمتقص . فقد ملأ المفوضون السامون البلاد من الموظفين والعمال الذين لا حاجة اليهم

٢ - عموض السياسة الفرنسية ان الذين يبين مع جميع البيانات والخطب المتناقضة في بعض الاحيان لا يراون بجهلوت حتى اليوم المصد الحقيقة للحكومة الفرنسية فلو كانت عدد الحكومة قد حرب على رامج مقرر ومحدود موضوع لمصلحة فرنسا ولسان المتداولة بصرف النظر عن تقلبات السياسة الفرنسية الداخلية لكان قد نجح عن ذلك امق محمود بين الملادين وكان جميع الناس يفهمون فهماً حقيقياً ما كان يجب أن يعمل

كان لسان في القدام يتمتع باستقلال اداري معروف وهو الآن في موقف مبهم وهذا ما يبعثه على القلق والاضطراب .

انه مع حداثة العهد ناشت الجمهورية السياسية رى ان في وجود ممثلي الدولة المتدنة بصورة دائمة في البرلمان لحضور جلساته ما يدل على صيق دائرة الحرية التي منحها لسان . وبقي عدد المفوضين كثيراً وما تزال الدوائر في الموصية العليا على مثل دوائر الحكومة العامة في مستعمرة كبيرة وهي تتسلط على جميع المصالح : الاشغال العامة وسكك الحديد والجمارك والمعادن والامتيازات وانقصاء . . الخ بانتراعها من بين أيدي الحكومات المحبة . فالحكومة الحالية في لبنن المعروف انها وطنية هي أقل حرية في أعمالها مما كانت عليه في عهد الحكومة النائدة .

٣ - سلامة الاراضي النسيابية . - لما أعلن الجيرال غورو في حفلة رسمية
باسم فرنسا انشاء استقلال لسان الكبير بمحدوده الحالية بحسب ما كان
السياسيون المتجمعون في بلادهم والاتحاد النسيابي في مصر والارجنتين يطلبونه
في سنة ١٩١٩ عاهدت الحكومة الفرنسية البلاد وجميعه الامم على احابة طلبهم
فوافق السياسيون بكلام فرنسا . أ. الآن فان سلامة الاراضي النسيابية موضوع
تحت البحث و سوف على ما بين تصريحات دمشق وتصريحات بيروت الرسمية
من التمهيد وعلى ما بين هذه تصريحات من سوء التمهيد البلد بين هذين
البلدين القويتين لسان وسورية فقد كان دلائل ان قرب بينهما سياسة
رسمية صادقة بايجاد علاقات بولاء وحسن الحوار بينهما .

٤ - فقدان الامن بين السكان وشدة وهم : ان الخصومات التي بدأت
من سنة فرنسا من بدء الاحتلال جعلت لسان في حالة اضطراب عام لم يشمر
منه الا وكانت بلاد مشهورة بفساد الامن فيها ان في الانحاء المأهولة
بـ من وان في الجهات المقيم فيها الدروز والمسلمون .

كان قبل لاصر من وراء هذا الامر حرمان البلاد موارد عديدة ومن
جانبهم بدو قد خشيروا في كذا تخريب من موسم الاصطياف وقد سادت
المرضى في جميع أنحاء البلاد ولا تفرق لما تذيبه الحكومة من البلاغات الرسمية
الموجبة لوائح الحال

ان فرنسا في حركات عوامل الخصومات من البلاد جعلت على استنفال
في مباح و هب و الخرب و هب كثيرون من وسياسا صديا تلك الاضطرابات
وقد صدحوا حالة في مدفع وتفرقوا في جميع جهات لسان وهم يندون
الآن من اطراف الحكومة وترعاب المحسن ومساعدة المهاجرين في الخرج
على ان هذه الاموال في مجودون عليها لادكي انهم الممارك المهذومة
والخروجه والعويض عن الاشياء المنقوعة

فعلى الحكومة المستندة وهي صاحبة السلطة والقوة أن تعوض عن هذه
الخسارة الفادحة وهذا من باب العدل .

٥ - المسألة الاقتصادية - لم يبق أحد جاهلاً ان لسان يجتاز الآن
معصلة اقتصادية أشد من المعصلة التي اجتازها فرنسا وبلاد مهددة بحاجة قتالة

كالخجاعة التي حدثت في عصيون الحرب . وله لك أسباب كثيرة .

١ - بقيت أراض كثيرة بوراً من حراء وفدان الأمن ومد هجرت القرى

٢ - ينقل كاهل المرامية في الدولة وفرة عدد المواطنين .

٣ - لم يباشر استثمار بني الملاد الطبيعي ولم يصنع شيء في هذا السبيل .

وعرفت المشاريع التي عالجها السنايون (من حملها مشروع سرار ديم) ومن

جهة الساعة فالحالة عدم ولما كانت الدولة المندبة قد احتمطت بكل شيء فهي

من دون سواها مسؤولة عن كل شيء .

٤ - اشتداد تيار المهاجرة وحرمان الملاد جميع قواها الحية وقد ازدادت

المهاجرة عما كانت عليه في سنة ١٩١٤ والسبب في ذلك فقدان الأمن ووفوف

حركة الأعمال وسياسه لدولة المندبة .

٥ - تقسي مجرماً الضرر من بعض بقايا الحركة في صنعها المعنوية

أما من نفسها وجميع هذه المسائل لا شأن بحكومة الجدية في السنة .

٦ - وأخيراً نقول إن السبب الرئيسي هو انه منذ سنة ١٩١٤ وحتي الآن

واصدار عملة ورق مع الاحمر على ظهره ملحق وعي هذا من القرسوي

وهذا يسعد التنظيم المالي على اعتراف الذهب من الملاد وصرت اقتصادات

صربية قاصية فان هبوط قيمة الليرة السورية على أثر هبوط قيمة الفرنك لم يسهل

هي به حفض قيمة رأس المال في السنة فحجم الخرب وكانت سبباً لحدوث

حاجات المعيشة .

٦ علاوة لسبب الكبر بسورته لما نصبت السنايون استقلال بلادهم

عن سورية - وهو استقلال متسلسل من حق قديم يعرف به الماول يعطى

ووافق عليه لم يفكروا قط أن يتيموا حاكراً بين ملادين لا اعتقادهم سوثق

الصلات على اختلاف أنواعها ولا سيما الصلات الاقتصادية التي تربطت الملادين

بعضهم ببعض الآخر ومنهما من المصلحة المتبادلة في الدفاع عن دمارهما فقد

كان من مقصي عليهم والحالة هذه أن يمدوا أركان علاقتهم بحجراتهم السويين

وإذا لم يكن هذه العلاقات قد توصلت حتى الآن فليس الحق في ذلك على

السنايين فقد شاء منطمو الانتداب أن يبق شقة الخلاف وسيحة بين الملادين

وأن يصموا يدهم وصعاً خاصاً على لبنان وما يؤيد ذلك مسألة الراية القرسوية

وفي وسطها صورة الارزة مع أن لسورية راية وضميه حاصة . فاتحاد الراية الفرنسية له معنى الفتح وهذا المعنى لم يرق للمسيحيين الذين كانوا في الماضي زعماء لسورية وهم الآن تابعون للبيان الكبير وقد كان ذلك أول سبب للخلاف بينهم . ثم ان ادارة الشؤون مباشرة من لندن المستند في لبنان على خلاف ما هو جار في سورية راد في محبرة المسلمين بالمعداء ورغبتهم عن البقاء منظمين الى لبنان .

ونقول أخيراً ان السوريين واللسانيين لم ينفقوا على الامور الاقتصادية وهي امور جوهرية اد أم . نحمل الناس يعطون النفس بمقد اتفاق أهم من بعض الوحوش الاخرى . فخطأ من هذه الجهة واقع على الموصبة العليا فقد حصرت كل شيء في يدها كما سبق بيانه .

ونحب أن يكون لكل من لبنان وسورية الانظمة عيها وان يكون موقف الدولة الحديثة واحداً باراء كلمها ومن المهم أيضاً أن تصرف الافكار عن الماحكات الدينيه واللاتدي الدولة المستندة ميلها الى هذا دون ذاك .

نسط جميع الاعلاط التي ارتكبت ولكن كيف السبيل الى معالجة هذه الحالة المنصره بلاد . . . فترى الحميه المسيحية من واحداً أن تنه الافكار الى أن اسر كان متبراً من سنة ١٨٦٠ ومعه قادراً على تولي شؤونه نفسه وقد تقدم ان وة تقدماً عظيماً من حميين سنة في جميع فروع النشاط البشري وقد أقاموا دليلاً على ذلك في حالتهم القوية والعميه في الخارج في الارخبين والبراريل وابولادب المتحدة ومصر حيث يشعلون مناصب خطيرة ولا يقص لبنان الا امص المستشارين الاحتصاصيين فليس ان الحق والحالة هذه بأن يطلب أكثر من الاستقلال الاداري الذي كان يتمتع به في الماضي وقد حرمة ظمناً وهو يلتبس من فرنسا ورجال حكومتها أن نبيله أمانيه وتحقق آماله

وعليه بسط لكم الحميه اللسانية الاماني الآتية :

١ - يجب أن يحدد الاستدات **A** على لبنان ويحصر قواعد مقررة في

عهد جمعية الامم سنة ١٩٢٠

وتكون الدولة المستندة حرراً ومثيراً فاصلاً وضاماً لسلامتها . وهي تتحصن بالمستشارين والمعينين العسكريين والاحتصاصيين الذين نحتاج اليهم بمقدد يحدد

بالانفاق معهم لكي يرشدوا في مهنتهم لخدمة الاحمديه والاقتصادية .
ويعقد لبنان الكبير مع فرنسا معاهدة لمدة خمس وعشرين سنة أي معاهدة
تحالف وصداقة تضمن له مدافع سياسييه واقتصادية خاصة كالمشاركة بنسبة معلومة
في جميع شركاتنا ومشروعاتنا مثلاً .

٢ - تكون دولة لبنان الكبير مستقلة في حدودها الحالية وهي تصحح
حدود أقسامها وتنقح دستورها اذا مست الحاجة ذلك . وهي تتجنب حرية
رئيس حكومتها وموظفيها وعمهله . ويكون لها جيش وطني وتعتد وثائق ودبه
ومحالفات مع حيراتها بحيث تكون موافقة لمعاهدة المفقودة بينها وبين الدولة
المتنبدة وتعتد هذه الاخيرة على الانتظام في سلك جمعية الامم .

٣ - يستعيد لبنان الكبير استقلاله الاقتصادي التام سعيًا لروح
الانداب الحقيقية وجميع المشروعات وامتيارات المصنوع والزراعة والصناعة
على اختلاف أنواعها لا يجوز الا للدولة اللبنانية أن تمنحه لغيرها الا ما يخص
الاحتفاظ به للدولة المتنبدة على ما مر بنا في

ونظم الحكومة السياسية مستحق غيبها وابرار الوثائق وطريقة الترميم
وقبول المطاآت بحسب النظام الذي ستصممه لصاحبه والامبيارات والاشغال
العامة . وتضع الرسوم الجمركية بحيث تكون موافقة لقرارات جمعية الامم
واتفاقها مع الدولة المتنبدة . وتسق قلوبها

أما عملتها فان مسألة العودة الى التعامل بالذهب وانشاء بنك للحكومة
موصوعة على بسط المبحث بين سورية ولبنان الكبير والدولة المتنبدة والجمعية
اللبنانية تلمت النظر بوضع خاص الى الذهب لدى يقصونه ولا سيما من لبنان
الكبير ومن سورية منذ انشاء بنك سورية في سنة ١٩٢٠ فهذا الذهب المقبوض
يسهل التحويل اللازم .

يا حصرة رئيس الوزارة ويا حصرة وزير الخارجية ويا حصرة المفاوض لسمي
هذه هي الامم التي رأيت الجمعية السياسية أن تبسطها لكم وهي تأمل أن تحل
بحل انمول وتؤكد ان وضعهم موضع الاجراء صعب جداً لجميع المحاور ويعيد
الثقة المفقودة .

الرئيس

السكتر

الدكتور عاد

تقولا قنوايني

ولغا الوفد وري و ١٤ أكتوبر الى مؤتمر الزادك والرادك كل سو سيايت
فرع اليه مذكرة بواقع الحال وعلى الى هذا الشكل أن يستميل اليه مدوني
الزادك و - وسد است الذن كن و ربحهم مطلقاً من بعض الوجود على
مطالبه ولكن ما لت الوفد أن تحقق انه لا نصب شيئاً مهم من شهر وريو
وهو تايح ملك حرمه الاحكام لم نصب سوريه ولسان شيئاً من مطالبهما
المشروعة وان كانهم منحه لم كن سوى ورجع من القوية و السياسة
لصرا و به اداسه

حدث الامر عيه مع جمعية حقوق الانسان في شتاء ١٩٢٦ - ١٩٢٧
كان هذه الجمعية تحت محاصرة في راحة الجمعيات العممية . وقع منها لمط شديد
وقد حصر الحث و هم غريباً في أنهم على اند يحيين و انشاء على الحزب الساريل
و كان أن عدلاء ا و بين و للمدين لم ترفع تلك الخطه المراد بها توسيع شقة
الخطب منهم و الاحياء على الموس - مي الاسق و لم روا ان مسألة الحزبه
يحت أن يحصر و ك - ح من حرمين في قرار و هم تصرف مثل هذه الاحتمالات
عن فائدة هم و و تحت حميه شمس العربيه في باريس في حبالهم ثابتة
ما أمدهم به من اربي و و لا من الاشارة اليه هو أن خطه الجمه اعمدوا
تطول خطهم حتى انقضى الوقت في ردهة « كوميديا » من دون أن يلقى
في الكلام و و بني . أحد ان المايو و ولا رئيس الجمعية ذات مي نسخة من
اين الذي كات انمي سطر و سكتي رفضت اجابة طلبه .

ومدت الجمعية سوريه عربيه و تاييس تقريراً دقيماً الى المسو بوسو
و ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٦ و يث حد تقرير .

« ترى الجمعية سوريه العربيه في باريس ان من واجبها أن تقدم للنفوض
لدمي الحايه من سفره - ك قدمت الى أسلافه - مطالب الشعب السوري
المعيرة عن ا في الامم السوريه جمعه .

ان لا يصر مع ما حاولوا على غير طائل أن يكتمونه وهو أن
لسوريين يطعمون باستقلال بلادهم ثم وقد جاهدوا في سبيله بقوة السلاح
ولم يقاوموا الانكسار الا لاهم استروا ان هذا السطيم قد تم بغير رضاهم
خء حارراً حصيناً بينهم و ان الاستقلال . ما كان في سوريه من امن و ثورات

وقد حرت الدماء سمر نآ و ذلك لملاذ من سنة ١٩٢٠ وقتل و انشأ الوف
 من السموس البريئة والحرب اهائلة التي وقعت ولا تزال تجر و اءها الدمار من
 أكثر من سنة يؤن مصيبت لمسوطه فلا يحسن أن تظل الحلة الحاضرة عني
 ماهي عليه ويحب ازالة ما بين فرنسا وسورية من سوء لعنه وأفضل شيء لذلك
 هو أن تسير السياسة الفرنسية على مهج جديد وهذا ما نرجوهنا نعرض على
 نتمتكم العلاجات الدخلة و معالحة المضائبات التي حمت سورية وأرت أيضاً
 في المصالح الفرنسية وليس لنا من سر من الاحددة المصحة الفرنسية هدف ولا سمي
 والسوريون شديدي الرغبة في العمل مع فرنسا بحيث يحترم استقلال بلادهم
 وهذا الاستقلال المطلوب من لدولة المسندة لاغتراف به بانصر حقوقها ولا
 مصالحها فالسوريون يعتقدون بينهم وبينها وئمة حسن هذه الحقوق والمصالح .
 ان التدابير التالية ضرورة للوصول الى هذه النتيجة وتمهيد السبل للاتفاق
 ١ - اعلان الوحدة السورية مع ادخال الاسكندرونة واللاذقية ملووين وحمل
 الدروز والاراضي التي سلخت عنها وضمت الى لبنان الكبير في نطاقه
 ٢ - انشاء حكومة مؤقتة يرأسه وسري سوري حاصل على ثقة البلاد ونحل
 حكومه الدامد احمد ، من ذلك الشر كمي الاصل العربي عن البلاد .
 ٣ - عقد جمعية دستورية تمتد على الحرية ومهداتها في وضع الدستور
 وتعيين شكل الحكومة الها في بكر حرة
 ٤ - اعلان العموم عام وجلاء سبيل المعتقدات السنية في الحال
 ٥ - تأليف جيش وسري وابعد المعاصر الاحصية منه والدم من وشركس
 المأجورين واحلاء بلاد من الحيوش نمر - وية
 ان سورية قد هتت ولا تزال تدمي القعدات من فوق السلطة لمسندة الحكم
 مباشرة وحرب كل حرية حرية حميات وحرب مكلام وسريه الصديقة .
 وليس من ضمان الحرية لاور سمة بعدد رافات رافات ويقصرون على
 نخبة رجال الامة ومشورهم سري الدمار الاربعة البسيطة . وتمكين أوصل
 البلاد و الحري على سياسة التفرق والاستبداد الى فكرة طائفية . ومصرف
 سورية بعملة الورق التي أحرقا على التعامل بها و مظائيع والمخطوات التي
 ارتكبتها الجنود الارمن وشركس المأجورون تحت ظل الرية المثلثة لاوران .

وتعيين رؤساء الحكومة من لاصحاب في البلاد من دون أن يكون لها فيهم
أقل ثمة . والحكم بالقرارات دون الموازين والمحسوبة واستبداد المناصب الى غير
الأكفاء وغير ذلك من الامور التي عرت الناس وكانت عبئاً ثقيلاً على البلاد
من الوجهة الاقتصادية .

فترى الجمعية السورية العربية في باريس ان من واجباتها أن تطلب ظرهم
الى هذه الامور المكررة المتسلسلة عن اكار الدولة لمقدمة للسيادة الوطنية
والاستثمار المبني على روح القوة والتسلط .

ان سورية مع شدة ميدها الى السلم تقاوم مكرها لآلهم احرحوها فاحرجوها
وهي تسعى لجمعهم بانهم يعترضون بمحورهم التي يحاولون هضمها فندمها كان في
كل زمان ماصلاً عن الحرية ومحرراً للشعوب المظلومة

فدأب ان تحمل صدمات عالة وانتشروا حول القبول وان يعصدها لدى
حكومة الجمهورية وزحوميت باحصرة المفوض السامي أن تفتق على ركة لك
من الاحترام .

سكرير الجمعية رئيس الجمعية

محمد عمري حيدر مردم بك

وقد تمت الشبهة لعربية وهي شبهة لا يستهان باصالة رأسها . الحكماء
ببأنهم يكون عليه موقف السوريين في المستقبل اذ نحن لم نعد لهم مرصاتهم .
واليك ماقاله الوفد السوري لعونهم الراديكالي

« له حمد الحوادث في تاريخ سورية فوجد شعباً حافظاً على جميع انظمتها
ولعته وأحلامه وثقافته وقد قاوم جميع السطط . في عهد الدول التي تعاقبت
عليه حافظ على حسبيته وعربيت التي كانت تدفع عنه مطامع المستعظمين . فادأ
حظير للادبي أن نعمت باصمته هب هبوب النار ولم ينال له ملك دمه بحيث لم
يكن يفر له فرار الا بعد صرد لعراقه أو اكرامهم على الاعتراف بحقوقه كوقوع
له مع ايران ومصر . »

فمحب سبب ان غير الترتيب اتساعاً ويعتبر بعمره .

وقد وقعت حادثة جديدة تدل على اهتمام مصالح اللبنانيين والسوريين .
في ١٦ أكتوبر نشر و « حرمة للاستعمارين والحيش الاستعماري المتحددين »
. أي —

شأنه أن قتل ميه في بيروت ودرابلس وبجرجة الحباب على قسم كبير من سكان سورية ولسان وأن يكون كمرر همدان الافقيين عن غيرهم من الاقاليم في داخل البلاد وأن يكون وحم المقة على سبست الخارحية في شرق . فلا يضطر المدمون من أود . وتركيا ويران وأفغانستان الى الانتقال من قطر الى آخر في حمص وفي ربي بل واصلون سمرهم في القطر بقدمين فيه الى حيفا ومصر ويكون عمداً أيضاً شأن حصه المشجونة من بلدان المذكورة فاما لا تنقل من قطار الى آخر

وقد تمت في صارت في شأن عمداً لخط الحديدى ووكسون و الاندية سورية مدينة ان تموضع على ارضى عيسى وصر عمداً لخط خطوط المروية في الاراضي السورية ينتظر انقامه في القريب العاجل بعد ما تقرر مبدئياً وبعد ما أقر البريطانيون خط من حيفا الى حدود سورية في جهة ربات .

فكان لشر همدان مدة و ١٦ أكتوبر وضع حد لهذه المشادة الغريبة . وكان كمال بك الداعوى قد أتى الى راس موقداً من لندن جمعية أصحاب الاملاك في بيروت فاستنصه السكرتير لم نورد إدارة الخارحية بعد اسلاع هذه الإدارة على الملة الآتية المذكورة . من طرق قبلا باب الإدارة على غير جدوى ان سكة الحديد لم يأتى الى راس من طرابلس الى حيفا مارة ببيروت لم يشر العمل فيه حتى الآن في ترى يمرقل هذا المشروع ويخدم البريطانيين الذين يريدون ان يخط حصة أساء العراق والاد ايران فاهند .

وفين أيضاً انه ليس في بيروت من وسعة في حوار المرفأ وان في درابلس ارضي أوسع وهم يرون ان يسموا حرم مغم من هذا القيل على . هي تسميه الحال في ان المرفأ في امرب الاقصى فباتم لهم ذلك أصبحت درابلس مرفأ سورية لا يرون مضمون الاضطراب في تغير الخط في حمص واد من المصاعة من قطر الى آخر تقتضي متبانه ميه لا تملك حرم ولا سبيل الى ترك الخط من راس واهرة غير مسم ولا تسهيل جميع يوسدن تتعسبن حوال سواحل له ان وهي تخطه الاضطراب من نفس المقت في اشرق .

وأرسى التوجه سورية في حسم رسالة في ٣٠ وثرى المسيو بول بونكور أحد مضمنا في جمعية لايم وشد انصها .

يا حصرة الورد :

لست أول من يعطيك حقت من الشاء ويعصف بما أوتيته من المواهب السامية
فانت تصنع مصدحة وطلك فوق مصلحة حزبك حبدا العمل وليس لي من وجه
لا تقادك على ذلك ولكسي لا أزال على اعتقادي فيك معتقد في أفصلية
مديء حركت ولولا ذلك لما بقيت اشتراكيا ماصلا عن مبادئه وقد جاهر
في خطابك في المؤتمر الاشتراكي ان فرنسا سائرة على منهاج السياسة السامية
فيحق في الحالة هذه أن أشدك الله بأن تقول لي هل تجري فرنسا على سياسة
السلم في سورية ؟

وأرحو من أن تجوابي وانت تليل الاخلاق - هل أنت معتقد أن فرنسا
واقعة موقف الدافع في سورية وإن الوصيين ينهضون عنها . وهل أنت معتقد
أن هذه الحرب العظيمة المشهورة بالاشعة ولا رحمة على شعب لا يضرب له
ضرورة لسلامة فرنسا ؟ وهل أنت موقن أنه يكفي فرنسا لاقامة الدليل
على ميلها الى السلم أن تمنحها لمصلحة الدليل بل لهما من المصالح المادية مع
عدم اعتدادها بغيرها من الشعوب ؟ . وهل أنت موقن أن المسلمين في سورية
وعم الدين لم يؤدوا مسيحياً واحداً في أربع سنوات ونصف حين كانت الحرب
عالمية تطحن الناس نار حية صحناً وكأوا يمايلون الامة المسيحية العيشة بين
شراهم معادتهم لاجوانهم يفتقون لأن وقد حرروا من شر عبودية الترك
على هذه الاقلية ويفتكون في فتكها ؟ نحن كانت القوة المحيطة وكنتم أنتم بعددين
منهم لم تعمل من قبل فمدا جعله الآن بعد ما انتم وأصبحنا ضعفاء .

لقد مضى ثمانية عشر شهراً واخرب مشقة يرانها في سورية وبلاغات
حكومتكم الرسمية تذكر مساهمة القوة الثورية وقد بلغت ١٦ ألفاً حتى الآن
معداة المساء والاولاد من هذه "الاعمال" تنحدر انهم سيطروا . فإذا
معت أنت وأنت رعيم اشتراكي ومن رجال الحكومة أنتم تصنع هذا هذه
الحالة . . .

لقد دمر نحو خمس ستة مئة وأصبح قسم من مدينة دمشق حرراً وانت
سورية في حالة شقاء لا وصف ومع انت تترك حركتها وقد انتمرح على
حوادث هذه الأمة في سائر هذه البلاد . . . ودام يفتقر السلام

فليس الخطأ واقعاً علينا فقد نوحها مرتين الى باريس سميّاً وراء الاتفاق الا أن
المداء الاستعماري المعتصم بفرده رحال حكومتكم الميالة الى السلم احبط جميع
مساعينا السلمية .

يدبرون دائماً ذكر مؤدد فرنسا في الشرق ولكن السوريين ليسوا أغراراً
بحيث يتوهمون ان فرنسا اضطرت بحكم القوة الى منحهم السلم والحرية وهي الدولة
التي دلت أعظم دولة حرية في هذا العصر . . .

ويرغمون أيضاً - وجميع المرامح حائرة عندهم ليصنوا علينا بالسلم - اننا
ليس لنا صفة سورية لعمدوصه لعقد ائق وأنا لا نخل الشعب سوري فيا ليتك
تذهب بذاث الى سورية يا حصرة الميسو بول بول كور لتتحقق صفتنا القاوية
لعمدوصه باسم السوريين ونحن ندعى لسيحه لتحقيق الذي تجريه . وقد شاؤوا
مع ذلك أن يمدوضونا غير مرة واداكوا قد وحدوا سلسلي المقادة لرغائبهم
فمن من بين السوريين لنا صفة حقيقية رسمية للاتفاق مع فرنسا باسم
السوريين . . . وقد ارتكبا جريمة لا تعتذر بتحرؤن على سلب الحرية الحقيقية .
واداكوا في الحقيقة راعين في السلم فاسم يستطيعون ان يمددوه بدوننا فالامر
الذي يهمهم هو أن سأل حقوقنا الشرعية بأي طريق كان

وأختم كتابي بالحاضرة الوزير مؤملاً أن أدرك أمت وحرك مستهين الى
قصبتنا ومكترئين لما هو حار في سورية وهذا اذا كنتم تريدون أن تبقوا على
ما كنتم عليه وتحافظوا على شيء مما هو باق من مبادئ الثورة الفرنسية
اشربقة . فتفضل يا حصرة الوزير بقول سامي احترامى »

ويؤيد هذا الكتاب صحة ما فسد قبلنا عن موقف حزبي الراديكال والراديكال
موسمي ليست وجمعية حقوق الانسان نجه القضية السورية .

ولا نحم الكلام عن حوادث سنة ١٩٢٦ قبل أن نورد شيئاً من كتاب
لعميسو جورج دوشه عنوانه « تأثير سورية ولبنان » فهذا الصحافي الصادق
قد أراد أن يبصر وكانت له حرة عظيمه على السوء بكلام الحقيقة وهذا نادر
في أيامنا :

« ادنظر الى الجهة الاقتصادية وحدد القسم الاكبر من البلاد في حالة الشقاء
واد كانت مديع الباء وأعمل اري ووسيع نطاق الزراعة والصناعة تقدم

بكثره فان وضعها موضع الاجراء نادر ولا يرحى من ورائها نمو من عما
أثقلت الحرب الاهلية .

وإذا نظرنا الى الجهة السياسية وحدها الساحر بين ممثلي الدولة المتدبة
والبلاد المشمولة بالانتداب يرداد على ما كان عليه في صدر الاحتلال . فان
لسان الشدبد الاعتصام بحب فرنسا وقد استقبل الحيوش الفرنسيون كمتقدين له
ردت حدة حمسته عند رؤيته مزارع المفوضية العليا الى الاستثمار . أما وقد
أنشئت فيه جمهورية فان السكان حاهروا باستيائهم من انحافهم بهذا النظام
السياسي المعقد والكثير التعققات ولم يذهب عنهم أن السلطة الحقيقية لا تزال في
قصة المفوضية العليا . فلسان أصبح بعد ما حانت آماله قليل الثقة وكثير الغور .
أما في سورية فالحالة أشد فظائع الحرب الوطية واعداد الخناعات واتلاف
المواسم واطلاق المدافع على دمشق والقرى المحاورة لها والنهب وغير ذلك من
الاعمال سواء كانت عادلة أو حائرة أو حدث وهذه عميقة بين ممثلي فرنسا وسكان
البلاد .

يلين الناس محسنهم للقوة العسكرية ولكن الثورة نطل كامنة في صدورهم
ولا أحد لفظه أعبر بها عن حالة الدمشقيين النفسية الا لفظه « حق » . وبدل
ذلك على أن حصوعهم امكرهين عليه لا يلبث حين ثوابه الاحوال أن يتحول
الى ثورة وقد لهم القنوط من وجود محرج من موقفهم المثل .
وقد كان من نتيجة احتلال فرنسا لسورية ولسان ست سنوات بدلت في
أشائها مالا كثيراً وجهداً عظيماً احماق أدبي ومادي وحيم لتسعة .

فقد كان ممكناً التوفيق بين مصلحتي فرنسا ولسان في سنة ١٩١٩ وقد يكون
ذلك ممكناً أبداً بين فرنسا وسورية ولكن المصالح المشتركة بقيت على حالها
ومع ذلك اذا سار الفريقان على طريق الصدق والشهامة أمكن التوفيق بينهما
ولو جاء متأخراً .

وحاءني كتابان يهم الاطلاع عليهما لما نصصاه من التعبير عن الحالة النفسية
في البلاد فالاول انتهى الي من سورية واليك خلاصته :

« نرى على الترك من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ فكان موقفاً والحالة هذه
موقف الثوار لان بلادنا كانت جزءاً من أجزاء السلطة العثمانية ومع ذلك لم

يشفق الترك ما الا مصع عشرات وقد كانوا قادرين أن يبرلوا أشد العقوبة بالانوف أما فرنسا فمحن لسان من رصاصها وقد كان مفصياً عليها أن تكون ملاداً ومع ذلك فتلت ولا ترا تقس من سنة ١٩١٩ ألوف من دويها ابتغاء توطيد أركانها من دت من من الاثنين أشد محبة من الآخر . لرجع الى التمرس بالترك . . . »

« ما الكذب الثاني فهو من صدق ي من مور به لسان واليك خلاصته :
« يكثرون من الكلام عن الوحدة الممالية السورية فلا يسع الا ان أن يدي رأياً في هذا الامر الا ان يكون مدانه في لبلاد فالدس الذين تعودوا الصراحة والصدق توهمون بداهة أن المدالة سهل تحقيقها ولكنهم امسألة مشاهية في لدقه وعندي أن كل ما يدرونه له في وزارة الخرجية عندكم لا يقضى الى نتيجة يصح الوقوف عنده وأفضل حل لهذه لمقدمة ترك الامم بين يتفقون مع السوريين عليه ويمضون الخلاف الذي أثاره أصحاب المصلحة في كلا الفريقين عفلاء في صدورهم سمات الوصية ويهتدون بمشكاة الدوق بسيم والرصانة وقد عاشرو عشرات من سبيل « بوفان التام والوثام مابدا بعض أحول وممت فيها حوادث مؤلمة حرك عوامها الايدي لاجدية . ولم يق للمسائل الدينية ما كان لها في الماضي من اثاره دثر الاحقاد . فلا ينتمي أصحاب الاحلام الراححة أن تنق السياسة تركية المشهورة « فرق تسد » عابشه بمواطنها ومتسلطة على أفكارنا فقد كان لها عهد وانقضى . »

الفصل الخامس

سورية ولبنان (١٩٢٧)

ختمت سنة ١٩٢٦ وافتتحت سنة ١٩٢٧ بحملة شديدة من الحرائد والمخلات والكتب في فرنسا على اللجنة السورية الفلسطينية ورعايها وعلى نظيرك الموارد . وقد اكتسب شيئاً عن اللجنة السورية الفلسطينية في القعدة فاتها تتألف من رجال حدث وعمل من جميع الاطراف وكان سر صها ن تعرف جمعية الامم والعالم ضرا الحقيقة حو دث سورية وأما في سكانها الشرية وقد رأى كثير من أملاكهم محجوبة في وصفهم وأحكام الاعدام ص درة عليهم وسرى في آخر هذا فصل الخطة التي تتجأ اليها دوائر في تلك البلاد في تقديم الافادت من أولئك الموصفين ومما لا بد من اتندي به هو ان اطلق الاستقلال المصين عنه ممنعون في سورية وان اللجنة ليست الا أداة لاصواتهم شهم لو غير الدور من مدينة على المنطق وأصرح نأني لا أقهر مر د اعمن اي ليرول عليهم في فرنسا . فهل سوريون رعايا أم لا ؟ وهل سورية لها أو أمة ليس لها سبيلها الا الانتداب بحسب ما قرر بر مح في عهد جمعية الامم ؟ وما دور هذا الانتداب على هو اننا معجالة بعض الدول لنا .

لا يصعب عليه الخواب نصراحة على ه من سؤي . ودا كان الامر كذلك أفلا يكون لمظلومين الحق المصنق بالدفاع عن أنفسهم وتظلم من الخوار البازل بهم ؟

فحق المراسولين الدين مجري حب تونس مع الدم في عروق هل احكره هذه الخطة وأنكرناها على غيرنا ؟

وتسهل معرفة سبب سخط الدس يتدفرون بالشجب اللجنة ويتفنون ملاشاتها وقد بدلت المساعي في القاهرة لمن الحكومة المصرية على اخراج أعضاء هذه اللجنة من بلادهم ولكن لم تنجح هذه المساعي . ولم يثبت فقط أن اللجنة جهزت السلاح للثأرين فان هذا سلاح بأنهم من جهة أخرى فاسجة ورعت

اعادت على المكويين وطلبت أن تبني دفتر حساباتها وقد رفعت صوتها منكراً ما نسب اليها . فما رعاؤها الدين يحمون وصهم قاتلوا وفنهم وراحهم وأموالهم ونجروا عوا غصص الالهاته وحلت اسرهم بالعار ومن جملتهم الامراء آل لطف الله . وهب كانت لهم مطامير فهذا حق من حقوقهم لا تسع أحداً أن يبدعهم فيه . فمن كان حاليًا من المطامير سواء كان من الصرع أو المال أو الساسة كان معطلا لا يصلح لشيء . فأى ثب في مجلس النواب وأي شيخ في مجلس الشيوخ لا يطمع في أن يقبر و يرأ أو رئيساً للوزارة أو حاكماً عاماً أو رئيساً لجمعية دينية . فم انتدب المدافع عن هؤلاء الامراء ولا كسي أراد أن أصلح الخطأ المقصود عمداً وأن أدين أيضاً الخطأ الذي ارتكبه وجعل موقفهم مستهدفاً لعمال الملاحة وعرفان الجميل تلخدم متواصلة فليس التواضع من خصائص جميع الناس وود بحملت عليهم حريدة « صدى باريس » معاذلة الكلام في عديدتها صدرت في ١٢ - ٢٣ و ٢٤ سنة ١٩٢٧ وأب أن نشر لكتاب لدي وجهه إلى الله . حيث لطف الله ذأ على تحميمه عليه وعلى شقيقه فمحس نشرها .

بارس في ٢٢ - ٢٣ سنة ١٩٢٧ - بل دتر لشارع كمبود

حصرة هري سمي بدندر حريدة « صدى باريس »
سدي المير

شرت حريدهت في ١٢ - ٢٣ سنة ١٩٢٧ في العمود الاول من الصفحة الثالثة مذلة تنويع « برب كس » دحت على سوال المير والمجهر محمد . وقد ادانها عنها أحرأ فمحس رجو ملك أن يشد لا تآخر عوحت عمارون - وواسا في الموضوع نفسه الذي شرت فيه المذلة إلى أنهم جموا هم عليا . فلنبدأ بالكلام عن اللحنة السورية قسطنطينة لم تكن له سوى عرصين أن نشر جمعية الامم واهل صرأ بلخيم انواع على وعت وأن عمد المساعدة (كما فعلت قبلأ في أثناء الحرب لا يذايه التركية سنة ١٩١١ وسني ١٩١٤ و ١٩١٨) إلى السوريين لمكودي الخط الدين أوصهم إلى درك الشقاء اطلاق المدافع عليهم ودمير مشارهم ونهب مقتنياتهم وقد ورت هذه الاعادت على يد جمعية الصليب الاحمر لسويسرية ثم على يد جمعيات لصيب الاحمر المحلية .

وكانت أعمال لجنة لخدمة الأعمال اللحنة الوطنية العربية (١٩٠٤) ولجنة
السادى السورى ولجنة الاتحاد السورى فقد اندمجت جميع الاحزاب فيها وقد
قرر مثل هذا الامر احراراً المؤتمر العربى الذى عقد فى الولايات المتحدة . ولجنة
رئيس منتخب وهو الامير ميشال لطف الله .

ولا تنفى الجمعية اعانات من الاحاب وتشت ذلك دوائر حساباتها وعانهم
سياسية وانسانية ليس الا أما علاقاتها بالثوار فى سورية وهي ضرورة لكي
تنسى لها معرفة الحقيقة وهي طبيعة فالسوريون : رواى خلال الحرب سمعاً
باصانة حريتهم وقد صممت لهم هذه الحرية وثيقة سنة ١٩١٥ التي سبقت ثورة
شريف مكة . ولم يدع السوريون عط لعقوبات التي قررت بلا معرفتهم ولا
ناس من ذلك لو كانت الامر متعلقاً بفرس . « لترشد ، لاداء مشورات ادارية
فقط » على ما قررته عهد جمعية الامم ولكن التنظيم الحالى « الاستدات »
هو عمل من جهة واحدة فليس السوريون والمسيحيون رعايا فرنسا أو بريطانيا
العظمى وليسوا احوية ولا غنصه بل وسين ومن المهضي على احوالهم فى اوشيه
أن يصحوا لهم ومصدوم فى المرح وأما ما يتعلق بأسرتهم فقد كان يجب على
محرر حرمتك أن يتحرى لجنة ثنى وهي شريعة الاصل قدمت من انطاكية الى
مصر فى سنة ١٨٥٢ لأسبب سببه وجدت تأموالها وم . لنت أن بأشرفت
الاعمال تجارة الكرى للسدر والاس تراد بين السودان ومصر وأوروبا
وتوى لطف الله بك كبر الامرة فى سنة ١٨٦٧ فى الخرطوم ودون فيها عجالي
الاكرام التي يستحقها مقدمه وتوى سوس لطف الله فى سنة ١٨٧٠ فى بيروت
واشتركت الحكومه المحلية سبباً فى الاحته لمعاشته وماتزال ملاكه فى بيروت .
وعقد الحسن شريف مكة فى سنة ١٩١٥ معاهدة مع بريطانيا العظمى عيبت
موجها الاقاليم العربية التي يجب أن تسلم عن الدولة التركية وتستقل ولما تم
التوقيع على هذه المعاهدة استنفر جميع العالم العربى لماصرة الخلفاء فى الحرب
وحال دون حدوث الجهاد المقدس الذى كان سلطان الاستانة يدعوا اليه .
واعترف جميع الخلفاء بجلالة الحسين ملكا . واشترك فى مؤتمر الصلح ولا يزال
كرسيه فارغاً فى جمعية الامم بجنيف .

وكان والدنا حبيب لطف الله حاصلاً على لقب باشا وهو لقب شرف اسم به

عليه ملك مصر مكافأة له على خدم أدهم سلاطه واعترافاً بما كان عليه من الصدق والاستقامة في حياته وأُقيم عليه الملك حسين في سنة ١٩٢٠ تلقب أمير مع حق انتقال هذا اللقب إلى دريته من بعده ، وكان لخلالته الحق المصنق بأن يكافئ أسره أن يمنحه لقباً عربياً محاربه على كل ما فعلته في سبيل الوصل ، أو لم يفعل ملوككم ومبراضركم مثل هذا الأمر في بلادهم من دون أن يسكر عليهم أحد شرعية الانقلاب التي منحوها ومثل هذا العمل يجري في جميع البلدان .

وبقي واداً في القاهرة في سنة ١٩٢٢ وله من العمر ٩٥ سنة وشهد مباحته ممثلون من لندن صاحبي الخلافة ملك مصر وملك لبلاد العربية والوكالة البريطانية وشعب الحرية ورؤساء الدول المعوضون والتمساح وكبار رجال الحكومة المصرية ورؤساء الأديان والكبراء وعمداء لأحزاب السياسية الوصية وأرسل جيش الاحتلال البريطاني الموسمي العسكري "مرفقة" الأكر .

ومع ذلك أولاد لطف الله جميعهم مجهودهم من شرس سنة ليستموا وصهم منحت الأمر ميشال في سنة ١٩١٠ عضواً لأون جمعية اشتراكية في مصر بصفة كونه ممثلاً للجمعية السورية وما تمت الحرب البتة به في سنة ١٩١٢ انتحلت جميعه أهلال "حمر لبي يرأسهم" الأمر محمد علي شفيق الحديوي والتي انتظم في عضويتهم أمراء آخرون الأمر ميشال أمين المسعودي وبعد ما ترأس الأمر ميشال جمعية الأثوري السوري انتخب رئيساً للجنة سورية القسطنطينية . وكان الأمر رئيساً في سنة ١٩١٣ ملحقاً بالخدمة المالية في لندن ثم جعل مأموراً معه في بيروت في سنة ١٩١٤ رئيساً للجنة الدفاع وأخيراً المأمور الأكبر لتشرقات المدن حسين فسيح الحجارة في أوروبا . نظم الأمير جورج مشغل دمشق وبيروت والقاهرة وألف جمعية الأسعاف لمكوفي سورية .

والخطأ الوحيد الذي ارتكبه هو في انظار بعض الاستعماريين الغربيين استعمال ثروتنا للدفاع عن مصالح وطننا

أنت تدرك ذلك بصفة كونك فرسوباً ولكن تتوهم أنه يجب أن يكون الإنسان وعيها لفرس فقط وقد كان من المقصي عليك أن توسع دائرة نظرك وعقلك فتفكر أن مثل هذه الأفكار تكون عند غير الفرنسيين أيضاً من دون أن تسمى لتسويد صحتهم .

أما العاية التي رعى اليها فهي اعتبارنا أن من مصلحة فرنسا أن تعيش باتفاق تام مع بلادنا وهذا هو السبب الذي من أجله نسعى لعقد معاهدة مسببة على العدل والصدق مع فرنسا ومع بريطانيا .

فتم فصل بأحضرة المدير بقبول عواضد الممتدة

(التوقيع) حبيب لطف الله

حاشية - انتهت اليه نسخة من خريطة المقطم الكبرى التي تصدر في القاهرة رقم ٤ فبراير سنة ١٩٢٧ وفيه احتجاج من كبراء رجال الحرب الوصي السوري على مقالاتك ونحن سمعنا اليك نرحمك .

« فرأى السوريون المقيمون في مصر وسورية بقلة « صدي يا يس » الصادرة في ١٢ يناير سنة ١٩٢٧ وينتقد كاتب المقالة اتجاهه السوري في سياسته لانه مناوئة للسلطة الفرنسية في مراوغة الاتهام وينتقد الامراء آل لطف الله الذين بحسب ردهم يهربون السلاح والدخائر . ثم يقول أيضاً أن هذه الاسيرة لا تستطيع أن تظهر في سوريا بغير شعوبها .

فمن المواقف أسماء أدعج حبيب على هذه المقالة فوما دك كل ما كتب افترء وكذب وصوت الشعب العام يريد أن تظهر اتجاهه هذه الحقيقة ونحن باسم جميع السوريين المقيمين في سورية وفي خارجها نقدر . فام به آل لطف الله كرام ومعاونيهم الوصيين الملتزمين حولهم والمدافعين عن تقصصه السورية في سياسته من الخدم حق قدره . فهم حاصلون على ثقة الجميع واحترامهم »

ويتلو ذلك التوقيع الآتية : أحمد فوري سكري . نادر السكري . شوكت حلواني . شفيق الفري . ودع سم مرشاق . مكرم الكيلاني . سعيد الترماسي . مصطفى أحمد . محمد البحري . محمد عزت القاسم . حسن الطرايشي . أحمد أديب خير . عبد الرحيم سلطان . زيد الطويل . مصطفى عام . مسلم صدي . عبد الله المهيري . أحمد حمدي البحار . بسين الهدم . كمال حسن الحوت . صبحي الهدم . عبد الرحيم الحسامي . رؤوف الحوت . محمد تيسير الحلبي . عبد الوهاب . عنده رابوح . عبد الوهاب الحلبي . محمد علي صوان . محمد حسين صون . محمد خير الدين الطباع . محمد سعيد . مصطفى الصواف السيراوي . حبيب شهاب . تيسير ظبيان . أحمد ابراهيم . عبد الكريم العطار . محمد توفيق الدمشقي . حسي رحا .

محمد بوفيق القيسي ارهم دروط . سليم دروط . وغيرهم »
 أما ما سعوا اليه في باريس فهو أضعاف مهمة هؤلاء الامراء واللجنة
 السورية الفلسطينية ولقاء الخلاف فيما بينهم وقد شهدت حركاتهم التي نظمها
 سادة وسيدات من كبار القوم لهم صلة ببعض الوزارات وقد نجح قسم من تلك
 الحركات فجمعوا الامراء بصرف النظر عن طلب نشر البيان الذي تقدم ذكره
 ونشروا عندهم ما نصبت فاش لهم به خبر وافصل لحاج مهمهم وضمان مستقبلهم.
 وقد كان مناء هذه الآراء المنصرة خطأ فاصحاً لا يرى مدحوخه عن الاشارة اليه
 على أنه لو كان رضاء المساسة الذين يتربون في مثل هذه الاوساط المحيطة
 بها أسباب الكثرة والتعقل كما ترى هؤلاء الامراء وحرروا على عاداتهم المألوفة
 لما غاروا عند الامر أدنى أهميه ولا سيما لان الرأي العام يؤثر في الحكومة في
 فرنسا ومما يحجب الامراء ، سخط الله شيء ، وقد دل ذلك على أن هؤلاء الامراء
 كانوا محطاً في عطف رعي في كل ما يتهمونهم به وقد تناولت هذه انهمه
 الموجهة سورية الفلسطينية ولم انتهر الامراء ولا سورية ولا اللجنة فالصرر
 الذي محمد بن تاجت هو كما هو اعد اصاحوا الى رعي لما كان المسيو فرسكين بويون
 رئيس لجنة الشؤون الخارجية ومحسن النواب قد تخرجوا على التحني عليهم وانقادهم
 بعد ذلك الان في مصر واذا كان — كما يزعمون — لا كثرية النواب الحاضرين
 شيء مخالف ، انهم لم يحرموا به مد شر بلاع في الصحف فلم يحتاج أحد
 منهم على رث البلاع وهم كانوا قد اظهروا موقفاً شديداً وعصوا اعصاه مصرية
 وأبدوا وطنية صادقة اكبر رأي اعدام قد اقلب معهم فان عقليتنا نحن
 فرسكيون ندر هذه الامور لدقيقة ولا انكم اني فاسيت عدائاً نصيباً شديداً
 ثم كان من الخطأ المصالح بحق هؤلاء الوطنيين وقصبتهم المحموده .
 وتكرر الآن الامور عينا على أثر رقية الامير ميشال حواناً على تصريحات
 المسيو بولسو ويت ليكتب الذي وجهه الامير حبيب الى جريدة «الاكسيون
 فرانسيز» حواناً على مقالة نشرت فيها بتاريخ ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٧ ولم
 تنشر الجريدة هذا الكتاب :

باريس في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٧

حصرة مدير الاكسيون فرانسيز . شارع رومية عدد ١٢ (باريس)

حصرة المدير

قرأت في «الاكسيون فرانسير» بتاريخ ١٠ أكتوبر بعنوان «فرنسا في سورية» مقالة تتعلق بنا ونحتاج الى ايضاح .
فأكون شاكراً لك ان أنت أردت أن تشرح حواشي في الموضوع الذي نشرت فيه المقالة المذكورة وذلك بحسب المادة السبيلة التي تجري عليها الصحافة في بلادكم .

واني أرفع يا حصرة المدير بأن يأتي أحد أفراد أسرة لطف الله للمرة الثانية ويجوب على المغريات النسيجه التي شاء بعض كتكهم الدس مروا سلاذبا أن يقدمونا م وقد سألني أن أرى صحيفة وصيه رصيده كصحيفة «الاكسيون فرانسير» تتحدث بالرهاب ولا سيما حين تصدر هذه عن أشجار من لهم أعراض خاصة فانهم كانوا كالمطرقة يسمون لاقاء الحلاف وتعليم حد كرامه الدولة المتقدمة نصيحة لا تقدم عليها الخرائد المطرقة في معاداة فرنسا

واسمح لي يا حصرة المدير أن أشدد الكبر على ما يحولون أن يلحقوه ما من عواصف العداوة لفرنسا فأنا وشفقة في نصح على رؤوس الاشهاد أنا مع محبتنا لبلادنا سورية بحمة ما وراءها من مريد لا ينقي في ذلك ما يحول دون اعتبارنا فرنسا دولة من الدول عظيمة اللوائى يمهدين لنا سبيل الطباء . ونحن لا ندحر شيئاً في سبيل مساعدتها لادراك هذا العرض بحيث نرضى بأن تصوق استقلالنا الوطني . وقد أئدى كبار رجال فرنسا في البرلمان وفي غيره وطنية حقيقية لما فهموا مقاصدنا الحقيقية نحو حكومة الجمهورية ووسوها في صدورهم فشكروهم هذه العاطفة السبيلة التي أنشأت تقريباً صدفاً ومهاجراً بين أمتين مرتبطتين بأواصر صداقة قديمة .

التوقيع

فتمصل يا حصرة المدير بقبول فائق احترامى

حبيب لطف الله

أما الامير ميشال لطف الله رئيس اللجنة السورية الفلسطينية فانه ارسل من القاهرة الى «الاكسيون فرانسير» المرفيه الآتية :

«قرأت برقية وهي خلاصه مقالة نشرتها جريدتكم الرافيه وأنعمت بها اللجنة السورية الفلسطينية والامراء لطف الله بامدادهم لحمل الثورة الدرزية

وانتقد المذاهب الطائفة . ولما كنا نعرف استقامة حريصكم فرددوا أن تصالحوا
الخطأ بما يلي :

لم ننلق المجدد مار فط وسلبه من مستحيل أن تنهم عنه صدة الثورة
الدينية بأموال غير موحدة ودولة في عدم انقياس المذاهب الطائفة . ثم ينهموا في
المقالة بأنه من الأدباء من قد مهد لبرمه دولة أصلاً .

ان حريدة « الأسبوع » والسير « قد ارتكبت خطأً فكمكم باسم جماعة
من سلاة اللسبون من أجل جمعها إلى خصي فسن من عديم والديبر ليس سورية
ويخطئ من يبحث في عدم انقياس المذاهب الطائفة من دون أن يكون مطلقاً على
جماعة وسلبه من الكلام من في دولة أخرى .

في سنة ١٩٢٦ وفي شهر فبراير من سنة ١٩٢٧ تمجست عليه جمعية حقوق
الأسبوع في صحف وحق الكاب ولكن هذه الحملة التي حملوها عليه
لا تمتدح كما لا تمتدح بالحملة التي حملوها على الجمعية السورية الفلسطينية وقد
حشرت بذلك في اجتماع « كواب دي فوبورغ » في شهر فبراير سنة
١٩٢٧ ولا تخفى في التصريح المروني لبناني قبل كل شيء فهو يدافع عن
وحده والتي في دولة من في امته . وقد قام في سنة ١٩٢٦ بالكلمات
الامة بهجة شديدة من كواب الموطعين الذين أرسلهم اليه المفوض
باني :

في ذلك الوقت مني عدي في ذلك الوقت كراثر من هلا وسهلا لكم
و في ذلك الوقت آين من كراثر من كراثر في ذلك الوقت ان هذا
الحادث لا يسر من شيء فقد تم أن معوا كل شيء عن هواكم من دون
أن استشيركم في كل شيء من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر
من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر
محتاج من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر
لكم بقية التي في ذلك الوقت من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر
ما رددت أن في يوم من يوم من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر
من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر من كراثر

فرسا الى هذه البلاد وتقاء تمعة مسؤولية الحال الحاضرة علي . فاصرح لكم
يا حضرة السادة بأي من الآن وقد عدنا غير مسؤول من كل ما يحدث في لندن .
لقد شئتم انتهاج هذه السياسة فامضوا في سبيلكم وقد كنت منتظراً على الأقل
أن ينظروا موافقي اعتراضا بكل ما فعلته لاجلكم قبل أن تفعلوا ما فعلتموه
ولا أأحرز عند الاقتضاء عن الملاءمة لمطاب وصي الى حكومته باريس والى جمعية
الامم أيضاً »

وبعد أشهر رغم صوته في البرلمان وقال

« لفرسا أن تركنا اذا شاءت ولكن عني أن نشعر بذلك . ففنت دول
اخرى مهمها كثيراً أن تصيب ما بدلتنا من المواطنين نحو فرنسا . »

ان مثل هذا الصديق الحميم لفرسا لا يفوه غثل هذا الكلام الا حين يرى
ان الكيل يفع وحيتئذ اعتمدوا الاغراض الفرصة وقالوا ان السيد الخويث
ألمدى في أثناء الحرب اهتمام شديدا بمجمل باشا صاحب الامر ولهي و الشرق
على ان الامر بسيط جداً فالت السابيين ومسيحي سورية وفلسطين وحدوا
انفسهم من مردس يحيط بهم الترك والامان المعدادون ولم تكن حصل اليهم من
الخارج مساعدة أو مؤونة وكانوا معرضين للقتل والموت جوعاً . فقد كان
والحالة هذه مقصياً على رعايتهم أن يدوا كل مجهود لتجديدهم من محال المية
وكان ان التمسك الديني الاسلامي المارغوم تدخل حيتئذ ولكن ليس ليريد
الخطب استمجالاً وكان الامن في غاية الاحتياج ان المؤونة فرجعت حكومة
تركيا لمجملها لهم من بلاد . فاقبل حمد باشا على تسهيل نموس الامان بقدر
استطاعته . وأثناء الامير شكيب ارسلان لمسلم مع فرقة مسيحية . في سملان
فيها الناس من غير ما تغير من مباحبيهم الدينية

وعندي نسخ عن رسالتهم الى جمال باشا عزيزي . يوسف الرابع بطريرك
الطكية وسائر اشرق اروم الارثوذكس والبطريرك الخويث والسيد ديمتريوس
قصي القمقم بطريركي لروم كاثوليك والكسي . استخدمها قط . وكان جمال
باشا قد طلب في مقدس عطفه به باب كان الامان يريدون أن تستخدموا امرثوا
أعسهم في أظرفهم في ر . ولثك ارضاء روجيون بدأ من احاطة دمه . فحفظوا
أرواح المسيحيين ووجدن لاوتى من يمدون على يرضى لبعض من كرامتهم أن

يصنعون بهم ذوو أسراض شخصية ولم يتوكلوا إداره من الإدارات .
ولا حتى بدأ من إداة حدث سياسي ذي رال ملقى وراء ستر الكتمان من
المشهور اسمهم وعدوا صدهم ، في شرق بمواعيد خلافة في سنة ١٩١٤ ولكن
هل يعرف الناس كيف تصفد نحن وحدهم ومن معهم وما كان من وراء حذلائنا
لهم من دحول أبشع غيبه ؟ وقد تنفيت هذه الأجرة من الأمير حبيب لطف الله
بهم .

الفت تركية معهم في سورية في سنة ١٩١٥ من هجمات الأتراك من جهة
عرة وأسطور الحلفاء في الدردنيل والحبوش ، المستعمارية في عراق وجن شعير
الألمان والترك بمعزهم عن توقيف نيدر الحلفاء المهاجرين على البلدان العربية عملوا
عملا يمتثل ما عمله الجيش الروسي المتصرف الراحف إلى ولوبيا فاجاروا تأليف
لجان الدفاع الوصفي ليسهوا العمل الأصلي بالحلفاء وأصالة استقلالها . فتألفت لجان
في جميع بلدان العربية وكان حبيب بك لطف الله معاون ولي بيروت في ذلك
المعهد رئيساً لهذه الدفاع الوصفي في سورية وكان من مهمته توحيد الرأي العام
في البلاد والاتفاق مع اللجان الأخرى وكان الرعماء يلتمسون حوله دائماً وذلك
وصدء الحكومة التركية رغبة في الوصول إلى نتيجة التي كانوا يتوحدونها .
وكان الملك العالي ونيدر قد فعلا كل شيء : الاستقلال الخ الخ
ولكن عبتت يد الخلاف بين الحلفاء خبطت جميع المساعي وحذلوا الحزبال
توسيد فاسر في سكوب الهامة وأحل الجيش لبريطاني عرة وبدلاً من أن
تذهب فرنسا إلى سورية ذهبت إلى سلايك .

وكان الترك والألمان يفتنون أن النصر سيميل إليهم فعبروا موقفهم من
هذه الجهة وأمروا نحن لجان الدفاع الوصفي وأرلوا جميع ضروب المظالم بالبلدان
العربية وشرق الأمر حبيب لطف الله وقسم من أعوانه في مصر وسويسرا
واسبانيا . ولابد من أن نصيف إلى قوله هذا خبر حادث خطير وهو أنه في
أثناء عمل لجنة الدفاع الوصفي استنفال حصرة أوهااس فيو مجيد باشا متصرف
جبل لبنان بعد مدائح الأرم من مرشح الأمير حبيب لطف الله ليحلطه ورضي
أما العلي بذلك . وكان اللاميون يرون أن يستقبلوا حاكمهم الجديد بمعية
م يكون من محلي الاحتفال والاحتفاء ، إلا أن جهل باشا حشني القبة فامر

جمع تلك المظاهرات وكتب الى الاستاذة يمين لها المخادر من نصيب الامير
حيث لطف الله متصرفاً على لسان ويقول ان توليه رئاسة لجنة الدفاع الوطني
تتشىء المراقيل ويوجد حكومة مصر حكومة فأعادت حكومة الاستاذة ملاحظة
جل شاشاً اهتماماً وعينت علي مبيض بك متصرفاً

وتحت هذا الدور المحزن من اسرار مخ قول ان الحلفاء فكروا في سنة ١٩١٦
تقدير جديد كانت فالحته عقد وثيقة بين حدين ومكثون وكان حتمته بعد
صالح سنة ١٩١٨ الحرب الاهلية ووجد سور والانداعات واضطرار الملك حسين
في سنة ١٩٢٥ الى ترك المحادر والذهاب الى المنفى في قبرص وقد كان صحبة
السياسة . ولعمد الآن الى موضوعنا بعد ما خرجنا عنه .

وكانت مهمة اللجنة السورية الفلسطينية في سنة ١٩٢٦ وفي مطلع سنة ١٩٢٧
باعثاً للحكومة المصرية على مقابلة الدس بحراً او على الدفاع عن مصمهم وكان
القصود من تحريد أعضاء هذه اللجنة من جهة الوكالة الرسمية اطل تأثير
احتجاجاتهم على المظلم التي أرسلت في بلاد الان الرأي عام في عام ١٩٢٧ حيث
كان ميلاً الى سماع مصمهم .

ولا ينبغي ان نذكر من هذه الخطة التي حروا عليها ما ر من الحكومة
فقد أوشكت ان يدوق حصارها المر في سنة ١٩٢٢ في مايس فأساليب الحكومة
لا تتغير .

وكانت وزارة الخارجية رقيقة قما شديداً على اللجنة السورية الفلسطينية من
جرائم فلسطين مدكرة شديدة المهجة حوياً على نصريته المسبو دي كي مثل
قرسا في لجنة الانداعات وكان هذا قد دفع نصريته الى حصة بين الاميركيين
وسمى المذكرة المذكورة في باب الديور في حرك ككتاب .

وبينما كانت هذه الدسائن تدس في باريس كانوا يحقدون مؤتمراً عربياً في
الولايات المتحدة فقد أكرمت وفادة الامير شكيب ارسلان والاستاذ سيم صبيحه
وتوفيق بك في جميع المدن التي مروا بها وقد ذهبوا من أوروبا موفدين من لدن
الجمعية السورية الفلسطينية وهاجر الدس مناصرهم ولكن الحالية لمسية
حاولت ان تعكس ما أبداه اسوربون من مظاهرات وهدوا سرائق لـ

وشطن شحوها بالشكاوى الملققة وكثيراً ما يحدث أن الحيرة تتولى الانسان حين يسعى لمن ما يستولي على العقول من الاضاليل التي تخرجها عن محجة الصواب فكانت مساعي الجالية اللبنانية عقيمة .

وقرر المؤتمر الامور الآتية :

١ - منح سورية استقلالها التام ووحدتها ويدعى مشروع لنفور لجمال فلسطين وصلاً قومياً للامة اليهودية .

٢ - نصم الولايات المتحدة من سورية الى دولة واحدة - عدا حمل لبنان من سكانه يستمتون في امر انتظامهم في سلك الدولة السورية أو في تقاضهم مفصلين ومستقلين عنها .

٣ - تكون اللغة العربية لغة البلاد الرسمية ولغة التعليم وهذا يكون اجبارياً

٤ - يكون الدين مستقلاً عن الجنسية

فقد أثنىء حرب « سورية الجديدة » في ذلك المؤتمر وقرر ارسال بقيات الاحتجاج الى جمعية الامم والى جميع دول أوروبا وآسيا وأمريكا والى رعماء الاحزاب في البرلمانات والى الصحف والمجلات الكبيرة في بلدان هذه الدول الخ وحتم المؤتمر جلساته في ٢٣ يناير سنة ١٩٢٧ .

وعاد المسيو بولسو الى فرنسا في خلال هذه المدة بعد ما قضى في سورية ولبنان أربعة أشهر في درس الاحوال ولحفاظة على الصمت المعتبر أفصح من النطق . وقبل سفره قدم له حزب النصارى الوطني في بيروت تقريراً اختصر مضمونه في هذا الكتاب الذي أرسلوه اليه .

بيروت في ٨ فبراير ١٩٢٧

قدم حزب نص من اوسى جمعية المسيو بولسو تقريراً رسل اليكم نسخة عنه في طيه . لقد أقم لمصوص لسي مدة سويلة بين طهرايم وقف في اثباتها على مسئلة الادارية والاقتصادية ولذلك لم نذهب في الكلام عن المسائل الخطيرة الملية في تقرير . فان نسخة المرسلة اليكم تكفيك مؤونة ذلك .

١ - ان اشاء الجمهورية الحديثة على شكلها الحالي غير ملائم لاستعداد الناس وفائليتهم عندنا فان العمل به يحجر عليهم مضار كبيرة . فقد تم ذلك كما قلنا المسيو بولسو في أحوال مضطربة على يد أشخاص من غير ذوي الاحتصاص

وقد توحوا في ذلك ارواء غليل ذوي المطامع السياسية والمادية وحسبنا أن
ذكر أمراً واحداً وهو منح المواطنين المفضولين عن المناصب تمويصاً كبيراً
وهذا يدل على مبلغ هذه المطامع .

٢ - انتقاء موظفين من كرام القرسوبين ونحويل كبارهم سلطة واسعة في
مناصبهم الادارية وجعلهم مسؤولين أمام رؤسائهم الوطنيين فهؤلاء يتفقون
المشورات والملاحظات من السلطة المنتدبة من دون أن تتدخل هذه السلطة تدخلا
فعلياً في الشؤون . فان هذا التدخل سواء كان في الأمور الخطيرة أو الامور
التدنية بعد اعلان الدستور يثير الموحدة ويكثر عدد الناقين .

٣ - من أحد يجهل ما أرتكبه الموظفون لقرسوبون من الاضاليل
ولا يزال متسع من الوقت لاصلاحها واستمالة قلوب الدس الى الدولة استبدية
ويكفي أن يحولوا الحق بس دستور اداة بلائم حادت لبلاد وحالتهم المادية .

٤ - منح الحكومة الوطنية حق السيطرة على موارد لبلاد المالية كرسوم
الجمرك والبريد وتلغراف وسكك الحديد ونحويلها السلطة على وضع رسوم
جركية لحماية الصناعة للساية .

٥ - اصلاح الانظمة القضائية فان حالتها الحاضرة مصرة بالمصلحة العامة
وتزهد الحكومة على دفع ثمنات دهمطة ولا سيما زواجب القضاة والراجمة وقد
يحدث أن وحدان القضاة حصل عن سواء لسبب احتلال الترجمة وحول القضاة
لغة البلاد .

٦ - احترام الشرائع المحلية وتجنب تشويدهم بقراراتهم صها بالقضاة أهم
عليهم الامر من جهة كثيرة عدد هدد لقرارات وقد يكون أن بعضها يد رص
لبعض الآخر وينقضه .

٧ - سدث عملة معدنية ومضمونة فاعلمة بمرارة حتى سعر القطع بضر الموارد
المالية والمعاملات التجارية ولا يمي القطع الحار الى وصعة الحكومة على
أساس متقن من شأنه أن يريد الموقوف له في اضطراباً في البلاد .

٨ - سن قانون يصحس تأييد الحربية .سانية في البلدان الاجبية فان
مهاجرين معرضون لاعتواء السدفة في سبب غرضهم قاراً اهتم بمثل فرنسا بحسب لهم
صيتت والا حرموا المبدأ

٩ - لا نصان مصالح ابلاد الا بقانون أسامي يصنع أشخاص تلتصهم
الامة ويضع هذا القانون موضع الاحراء رئيس حكومة وطنية يؤارده مجلس
ادارة يتألف من اثني عشر عضواً حريين ومديري أفلام مسؤولين عن أعمالهم
نجاه رئيس الحكومة والمحس المشار اليه . ويحفظ عدد المستشارين الفرنسيين
وهؤلاء يحارون من بين الذين يعرفون عقلية الشرقيين وعاداتهم .

١٠ - يجب على المفوض السامي أن يتجنب المجاهرة بعمله الديني في الشؤون
الادارية المحلية فان أدى ميل اكبريكي الى صائفة من الطوائف يجعل الطوائف
الاحرى تتوهم انه متابع لسلط الطائفة فينشأ عندها نفور واستياء ويجد خصوم
الاستدات سبباً لتحريرت عوائف الجهل على الدولة المنتدبة .

١١ - الماء الرحي والامساع عن منح أي شركة كانت وان فرسوية
امتيازاً بجم الزرر على الحاصلات الوطنية .

١٢ - لم يصنع المستشارون الفرنسيون الاصطلاح السكافي في فروع
الادارة في أسدت لهم حتى هذا العهد فمعظمهم أصرروا المونظفين الوطنيين
بدلاً من أن يفهمهم وذلك لجهلهم ادارة الشؤون فالضرورة تقضي بأن يقع
الاحتيار على مستشارين من ذوي الاحصاس ولعلم .

١٣ - ليس للشركات الممثلة في البلاد عقارات تكون لها ضماناً فاذا صدر
على احدها حكم قضائي اسطروا الى احرائه في البلاد الممتية اليها الشركة وهذا
يقضي بمقتاب باهضة وكثيراً ما يفقد به وطنيوننا حقوقهم ولا يقع مثل هذا
الامر لو كان للشركات ضمانات في البنوك .

١٤ - وحيث كان لبنان وسورية متحاورين وكانت بينهما صلات اقتصادية
كثيرة فلنا ملاحظات نرفها اليك :

نتمس منك أن تمنح احواس السوريين صلتهم كالوحدة لسورية والقوانين
الحماية ولتعليم العلم في لبيد انشاء الحديد على مهاج تعليم واحد فهذا يسهل
احترام جميع الاديان ويمهد السبيل للوحدة السورية فيما بعد

و ربما نحتاج هذه الامور في ربحو منك يا حصرة المفوض السامي أن تقبل
سعي احترم .

رئيس الحرب

المكرير

فارس مشرق

وديع شوب

وقد كتب حبيب افندي البستاني رئيس الحزب الوطني اللبناني : مجلة «الفينكس» الصادرة في ٧ فبراير سنة ١٩٢٧ :

« سى المجلس التمثيلي دستور لبنان وأقره ووضع موضع الاحراء وهو لم ينتج لهذا الامر وقد نال اختصاصه بقرار بسيط من المفوض السامي ولم يكن أعضاء هذا المجلس مباينين لعقدان ما يجنبونه من المنافع في أثناء أربع سنوات أصابوها بدل النفس والثقيس ولم يتحشم المسيو دي حوفيل كبير عماء ليليل مساعدتهم المسيرة وعاونهم في مهمتهم المسيو سورشيه رئيس غرفته المدنية على أن هذه المماونة سببها الاوامر الجارمة وتهديد الدائم لمحل المجلس .

وأقام الرأي العام الكبير على هذا العمل (نقابة الصحافة نقابة المحامين نقابة الصيادلة والاعضاء معرفة الزراعة الخ) فشددت المرافقة على الصحف ولم يستغرق البحث في الدستور والاقتراع عليه الا ستة أيام لان المسيو دي حوفيل كان مستمعلا وكان على وشك الشحوص الى فرنسا ولم يكن يشأ أن يصل اليها صفر اليدين وأبلغ المجلس تحفظات الدولة المسندة في الساعة الاخيرة فأدخمت في صلب الدستور بلا مفاشة وهي لا تخلو من استعمار لامر الملاد وتجعل الدستور اسما لعبير مسمى واستقلال هباء منشورا

وقرر المجلس التمثيلي أن يتحول الى مجلس بياني وحمل تعيين مجلس الشيوخ من اختصاص المفوض السامي .

ان الدستور السابق الموقت الذي وضعه الجنرال عورو نحت تأثير المسيو روبر دي كاي أقام للملاد وأقعدها فالدستور لها في قد يكون مقبولا لو لم يكن فيه تلك التحفظات والحوهر بقى على ما كان عليه وأما لصورة تعبرت . وفي واقع الحال يعتبر مندوب المفوضية العليا كل شيء وليس رئيس الجمهورية مطلق الارادة في كل شيء .

ولم يكن لبنان الصغير القديم مديناً نشيء للدولة لعثمانية بل كانت هي مدينة له فوضعوا عليه دينا . وريدت جميع الضرائب ريادة باهظة وظلت ادارة الحمارك في قصة المفوضية العليا من دون أن يجي لبنان فائدة منها واذا كانت جميع هذه التغيرات قد جاءت غير ملائمة لمصلحة لبنان فذلك لا لان روح الاستداب على ما كانوا يطبقونه كان استعمارياً محصاً وعماً يزيد

استفحالا هو مبدأ السيادة الذي كان يمثل الانتداب يسمون لوصفه موضع
السيادة التركية . فأفضل شيء لقربا هو أن تعود الى مراوطة سياسة العواطف
السكرية المعروفة لسؤدها والحارة عليها المانع البيلة وان الميود دي جوفل
هو ولا مشاحة أوسع سلطه من جميع الدين سلفود »

وفي دور انعقاد جمعية الأمم في شهر مارس قدمت اللجنة السورية الفلسطينية
مذكرة كانت باعثا للقلق والقال :

« نحن الموقعين أسماء أدناه مندوبي اللجنة السورية الفلسطينية عرفنا أن
الحكومة الفرنسية تهيء مشروع حل للقضية السورية لتسقطه الجمعية الأمم
فمعتزم الفرصة ليعود الى المحاضرة في الرغبة الصادقة الصريحة في تركيز العلاقات
الفرنسية السورية على قاعدة متينة من الوفاق والصدقة و يرى من واجبنا في
هذا الموقف أن نعلن جهاراً اننا لم نتخذ غاية شخصية في حين من الاحيان
ولم نتوخ الحرية سورية واستقلالها ولذلك لا نلقى أقل صموده في الموافقة
على كل حل ينطبق على آماني الامة السورية . وآمالنا معقودة بمكارم الشعب
الفرنسي والحكومة الفرنسية بأن جميع المقترحات القائمة في وجه الاتفاق مع
الشعب السوري تمهد في القريب العاجل »

وقدموا ما عدا هذا تقريراً مطولاً الى الرئيس ولاحقاً الى سكرتير جمعية
الأمم العام وقد وقع احسان بك الحارثي المذكرة والتقرير والتحق وطلب
ارسل لجنة تحقيق الى سورية . ثم قدم الى باريس لموافقة رر من بك الصلح
ليستأها المفاوضات وتوجه بايعار من الحكومة الفرنسية للاميرة شكيب
رسلان العائد من نيويورك واقصده بالعودة الى البر في شربورع .

وكان بعد ذلك أن الوفد السوري قضى بضعة أسابيع في باريس أظهر في
أثناءها صراً حميلاً من دون أن يقضي وطراً فعاد الميود بوسو الى سورية من
دون أن يستقل الوفد .

وبعد وصول المفوض السامي الى بيروت بأيام قليلة أذاع النشرة الآتية
(يوليو ١٩٢٧)

« تصريحات المفوض السامي للجمهورية الفرنسية عن البرنامج السياسي
للدولة المنتدبة في السدان الشرقيه المشمولة بالانتداب الفرنسي

في أثناء إقامة المفوض السامي في فرنسا نسي له غير مرة أن يمدد لحكومة
الفرنسية وللحسني لشؤون الخارجية في مجلس النواب ومجلس الشيوخ خلاصة
التحقيق الذي أجراه والحالة الحاضرة في سورية ولسان وأن يذكر بنوع خاص
الاماني التي قدمت إليه في خلال إقامته في هذين الاقليمين وفي غضون مجواله فيهما
وبعد رجوعه اجتماع رؤساء حكومات الدول وحديثهم في أمور مختلفة
وحدد لهم مرامي ومقاصد الدولة المنتدبة وأوقفهم على خلاصة الترميم الذي
سيضعه موضع الاجراء بالاتفاق مع الدول المشمولة بالانتداب واليكن هذه
الخلاصة :

١ - حيث أن فرنسا قبلت بحسب نص صك الانتداب (المادة الاولى)
مهمة تسهيل تقدم سورية ولسان تقدماً مطرداً كدولتين مستقلتين وتسهيل
الاستقلال الاداري المحلي على قدر ما تسمح به الاحوال ، مما ستمضي في المهمة
المسندة اليها من لدن جمعية الامم ولا صحة لما شاع عن سادتها من هذا الانتداب
٢ - صفة هذه المهمة - أن الصيغة المنبثقة في المادة الثانية والعشرين من
معاهدة فرساي نصت تطبيقاً دقيقاً خاصاً في الشرق حيث بلغت من عهد بعيد
الاقوام المقيمة في هذه الاقاليم تقدماً يجعلها في مقدمة دول الشرق الادنى في
سائر على مباح التحول . والدولة المنتدبة مع حرصها على النظام والامن
الممدودين صمايين بتبنيهم لكل تحول سياسي عميت تحقيق اماني هذه الاقوام
الا أن تفسر هذه الاماني وما يصحبها من التدفق في غالب الاحيان أقما
العقبات الكبيرة حتى الآن وكان الاهتمام بارضاء الاهل بتحقيق امانيهم رعاية
التي ترمي اليها السياسة الفرنسية وقد صممت لدولة المنتدبة على اتهاج هذا
المهاج لتعمل ما يندفع على الاماني المذكورة لصيانة النظام والسلام والمحافظة
على حقوق الاقليات المضمونة بمعاهدات كي صممت المدخل العمامة والسامية
في الملاد .

٣ - المشاركة على السياسة الفرنسية ووضع القانون الاساسي - وافقت
الحكومة الفرنسية وجمعية الامم على هذه السياسة التي حددها المايودي حوفيل
بكل حلاء وقد عرعرها القانون الاساسي تعبيراً حارماً . وسيظل المفوض السامي
الجديد مثابراً عليها على أن القانون الذي في اللجان الشرفية المشمولة بالانتداب

سيكون من وضع الدين بهمهم أمره وفهم علاقه به . وفي الموقف الحالي المعتبر
نتيجة جهد نمائي سنوات لهذه البلدان احتصاص لمصافحة فيما بينها في أمر مصالحها
ونسوة الخلافات الناشئة بينها والمعاوضة لعقد اتفاقات جديدة توفق بين المصالح
التي لم تفرق قط .

وسمى الدولة المنتدبة بدل المجهودات المساعدة على الوصول الى هذا الاتفاق
العام وتكون بمثابة حكم في الخلافات الممكن وقوعها . ولكن اذا جعلت من
وكدها توظيف النظام الجديد قبل كل شيء عواطف السكان ولا تستطيع أن تلتزم
لمهمة المجهودات . إليها ونحن لانتم الاتفاق المرغوب فيه تتحدد ما تراه لا ، ما من
التدابير لاستتباب النظام وصيانة المستعمل وتشر جمعية الامم بذلك

٤ - الحكومات المحبة ومزاولة الانتداب - يبدو النجاح بصورة مكبرة
من هذا اتساع وقد ملأت الدولة المنتدبة مزاولة السلطة لمن يعينهم الامر حيث
توسدت أركان عدم ثبات وحسب صحت الاستشارة السياسية ممكنة لانتشار
السياسة في أوروبا واشتت حكومات مصممة . من خصائص الحكومات
المحبة أن العمل على مصممة مصالحها خاصة بالاستناد الى مشورة
الدولة المنتدبة ومساعدتها . وان إعادة تنظيم مصالح الانتداب الحالية بضمان
الامر كونه كاملة وتقرت العمل من المزاولة وتجنب الاكثار من هيئات
للمرافقة من الدولة المنتدبة من حسن لارادة لمساعدة الدول المشمولة
بالتدابير على الاسراع في معالجة التحول السياسي لتحقيق الأمانة لمصلحة في عهد
جمعية الامم .

٥ - النظام والامن - لقد استتب نظام وساد الامن الآن داخل
الحدود فالدولة المنتدبة بدلت جهدا عظيما وصحت عما صحت لالتهام الى هذه
العناية وهذا يدل على ادارتها في المصطفى في المشروع العظيم الذي سيكون
من ورائه تأسيس الصداقة بين فرنسا وبلدان المشمولة بانتدابها وبمحج
على الدول عيها أن تتعاون أدب وماديا في سبيل فوائد السلم فالسلم ملكهم
الخاص واذا فقدت جميع الاعمال السياسية والادارية والاقتصادية والمالية
تأمرها وكانت ماملة . وهذا ما يجعل الدولة المنتدبة تطلب من الدول المشمولة
بانتدابها مشاركتها مشاركة معقولة في نفقات المحافظة على الامن . ولا يعني هذا

التصريح بوجه من اوجوه ان الدولة المستندة تفكر في ان نهاون في مواطنها على اتخاذ التدابير اللازمة لتعريب الامن عما لديها من الوسائل المحلية لحماية هذه البلاد أو ان تبذل الاهتمام بالمحافظة على النظام في المستقبل وهي تظل متحملة المسؤولية عن ذلك تجاه جمعية الامم ولكنها تشفي أن تحمل سكان يضمون جهودهم الى جهودها بالنظام بحفظ عليه لغرضهم . ما تقبل عدد الجلود الفرنسيين الموي عمله فيجب أن يمانه تأليف جيش وصي للدفاع من البلاد وهذا الامر تهتم به الدول المشمولة بالاتحاد

٦ - توسيع نطاق الشؤون الاقتصادية - ان الامن المضمون يحصل في توسيع نطاق الاقتصاد في بلاد ويرى لصاحبه الرجوع اليها فاهم شدة و الاعتصام بحمل مسقط رأسهم فالتعاون بين الدول المستندة وللبلدان المشمولة فانداسها فوامه لاسر على حصة اقتصادية مقرر . ويكون ذلك ممهدا لتحقيق امور تفوق مبرحي من التوزيع المحلي . ومعلوم أن تحسن الحالة الاقتصادية والمالية في العالم ولا سيما تحسن احوال الشرق وهي قد اشترت تحسن لا يقتضي عليه وقت طويل حتى يكون له صدى في الشرق . وقد تحقق المأمون - في في أثناء اقامته في ولسا - الاسواق الفرنسية منهم تتوسيع دائرة الاقتصادات في سورية ولبنان

٧ - ادارة المصالح المشتركة - ان المصالح المشتركة بين البلدان المشمولة بالاتحاد كثيرة على ان الحوادث - شئت من هذه البلدان - توافق الحقيقة ولهذا السبب سيعنى المفوض السامي بمراقبة ادارة هذه المصالح بحفظه على هذا اثر المشترك فلفموس السامي سيطر تمتد على جميع البلدان المذكورة ويظل مراقباً له مراقبه خاصة ريثما تنظم الدول الحالية انظمة ثمة لانفاقها ونصع القانون العام لذلك نحت كيف الدول المستندة . وحيث ان تحول العالم المتمدن ربي الى توحيد المصالح فلا يسع دول لشرق أن تسعى وراء تقدمها بانتحال سياسة التفريق الصيقة فلا يكون ذلك صميماً لمستقبلها فالدولة المستندة يهمنها أن توثق الاتحاد والاتفاق بين الجماعات الموكولة الى وصايتها وهي ترعى في رؤية هذه الجماعات تتقرب بعضها من البعض الآخر وهذه الفرصة تتيحها لها ادارة المصالح المشتركة كقوى السامي أن يثار على السبر على هذه الحطة

تؤايرة ممثلي الدول . والوقت كفيف بمباشرة العمل وتنعمه حكمة الحكومات
وحسنه وليس للاشتدات بحسب مسيقته أن يسعى الى الخلود أو الى البقاء أكثر
من ائمة الارمه له . فجميع مدعوون الى الاصطلاح باعلاء هدد المهمة وان
تفق سابق العصر لا تؤدي الى الاسراع في الحل المرسوب فيه بل بطيل أحله
اد لا يخفى ان اعداء يذهب بكثير من الآمال العادلة . وليس من سبيل لاحد
في الشك بمكرهم الجمهوريه امرسوية فان الدولة المندبة تضر بمهمتها وندسود
اليها في هدد المهمة تساعد على مجح سوريا ولبنان وتقدمهما كدوتين مستفتيتين
وتضمن للجميع الحماية واحترام الحقوق »

ان هذه التصريحات المكتوبة بكلام مهم عظيم رقيه الى رئيس الاجتماع
الذي من ادم لخميه الامم من الامم المتحدة لعطف الله رئيس اللجنة السورية
ال فلسطينية واليك صورة الرقية

« بعدسة اجتماع المجلس العام لجمعيةكم مودة تقاسم اللجنة التنفيذية
للمؤتمر السوري الفلسطيني بأر تمت طرقة الى حالة اتفاق السائدة الآن في
سورية . وبذكر كهذه اللجنة سم امثشت امشورات التي حادت بها - منها لجنة
الاتحادات الدائمة في شهر مارس سنة ١٩٢٦ واستمرت مي - سوره . لعقد اتفاق
مع الدولة المندبة بسان فيه كرامته الا ان تصريحات المفوض السامي مع انقاء
سواء اتفقت مستحكم الخلفات لا سطق على الاممي اومشيه ولا تعير شيئاً من
مربقه الحكم المسعة و البلاد فترحو اللجنة من جمعية الامم أن تتدخل لعلها
تجد خلاصان حقوق سورية الشرعية »

ومن المهم معرفة آراء اهل البلاد من لا ردت و صدوقه و يك ما كتبه
الى لساني أصيل الرأي سديد .

« في ١٢ يوليو سنة ١٩٢٧ — ان كل ما فعله المفوض السامي بعد رجوعه
حتى الآن هو اصدار رغبته في ادعاء المجلس لتأليف مجلس واحد . ثم اداع
ان من مهمة المجلس الجديد تعديل الدستور فان الميسودي حوصل كان قد
وصعه على عجلة . وليس المجلسان متفقين على مبدأ الادعاء ولها رأيهما في ذلك
فالمجلس البياي مستحب بالتصويت العام أما مجلس الشيوخ فان المفوض السامي

عينه تعييناً وعليه فلا يكون المجلس الجديد من نوع واحد وبالتالي لا تكون لقراراته قوة القوانين .

وعندي ان جميع هذه الاعمال من نوع التدجيل لسياسي ولا يعلم الا الله ما سيكون من عواقبها . وقد ارتفعت الشكوى من كل حاسب من التنظيم الذي اتهمونا به فانه غير ملائم لحالنا وقد صحت اللاد من ثقل الصرائف التي اُرهفت بها . .

أما المسائل الاقتصادية فاهم يعدون بأن يجعلوها مكاناً خطيراً في التنظيم الجديد ولكن لم يبق للناس ثقة بهذه المواعيد فلقد صام وعدوهما أشياء كثيرة من دون أن ينجزوا هذه المواعيد .

في ٦ أغسطس سنة ١٩٢٧ عهد الميسو بونسو الى الميسو كازو رئيس مكتب الاستخبارات في دعوة الصحافيين ليلتفهم بصريحيات رسمية تكون بمثابة برنامج ولا يتوقعون شيئاً حسناً من هذه الصريحيات وان الميسو بونسو بعد ما صمت اشهرأ ضيق آم ل الجميع عند . ويقولون ان هذه المهمة السياسية مطروحة فلا اللسانيون ولا السوربون راضون عنها .

واما ما نشره حرائدكم عن الحالة المالية في بلادنا فكذلك تدجيل ومهز في بلادنا لم يسبق لها أن احتارت معضلة مالية حتى في زمان الحرب العالمية نظير المعضلة الحالية . نكتنه حرائدكم يعتبر من باب در الرماد في عيوننا . اما ان تكون هذه الحرائد مسيرة بالذين يدععون لها الاموال وان تكون حائلة للحق ، فاطر كيف يصلون الرأي العام في فرنسا فهل تستطيع ان تدن هذه الحرائد وحده التحسين في الحالة المالية . اولاتزال المشروعات الكبيرة مهمة من حراء عرقله السلطة لها . أو لم نصب بيوت تجارية كثيرة بالافلاس على أثر الكارثة الأخيرة وهي احتراق مستودعات الحرك فانه سيكون لها صدى وخيم التبعة في البلاد .

ومن كد الدنيا أن السلطة المسدية لم توفق حتى الآن الى الاهتداء الى الصراط المستقيم وأحشى ألا تجده أبداً فاهم بدلا من أن تكون هدياً ومرشداً لحكومتنا الوطنية تفحص عيبتها عن الحقيقة ونصم أديها عن سماع صوتها وكان ذلك باعثاً على الظنون عند الفئة المنشورة في البلاد بأن الدولة المتدبة ستلعي

الاقتصادية في البلاد وتوسيع نطاقها على غير هذه المواعيد التي نعلل بها النفوس .

أما المشروعات القديمة الموي عملها فلم تتم منها شيء ولم يقدم أدنى طلب بمشروعات جديدة .

وكتب اليها لسوريون واقفون على محرى الاحوال ما يأتي
٢٠ يوليو سنة ١٩٢٧ - ان برنامج امسيو بولسو ضيق فلا برنامج اليه الناس عمده وهو يطلب ان تشارك البلاد في قسم من نفقات وحكم عن الجيش السوري كما يتكلم عن الجيش التونسي .

لم يصرح الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا في الايام الاخيرة على اخراج البريطانيين للتأثيرين من شرق الاردن بل افاده فان اتفاق الدولتين المسيحيين على مثل هذه الامور ضروري لنا . يكون له رد فعل مفيد وبحرك عوامف المسلمين وهما تمسسا بذلك . انه يحرك هم القوم لسكينة ويستطيع هذان الدولتان المتبارية على عملهما والكنهما تحطشان ان هما توهمت ان عملهما بدخل الخوف على العالم الاسوي .

أول أغسطس سنة ١٩٢٧ - الخرائد العربية متشائمة وقد عدل صدرها وأعي بالخرائط العربية حرائد مصر وفلسطين وسورية وقد اتفقت على بصرار سورية على مطالها الوضعية وعلقت الشرات على الجدران في دمشق داعية الى هذا الامر والفكرة المنتشرة هنا هي ان بولسو لم يصرح بما صرح به الا على اثر فشل التأثيرين وان المستعمرين يترفعون عن منح الحرية للعمالوس .

وكان شك مؤلم تسلط على الافكار فان برنامج حوصل لم يكن كثير الملائمة لمصلحة لعامة من جهة عدم انطباقه على « ثورة سنة ٨٩ » ادا قوس على برنامج بولسو وكانت اول وسيلة بولسو لها امسيو بولسو ولتسكين الخواصر الهاججة فصل احمد نامي بك (رئيس الحكومة السورية) من منصبه وتأليف وزارة من الوسيين المعتدلين ومباشرة الانتخابات الحرة . وسيعقد اتفاق فرنسوي سوري بين الجمعية التأسيسية وفرنسا على قاعدة لبرنامج الذي وضعته البلاد وهذا لا بد منه اذا كانوا يرغبون في السلم ولكنهم لا يميلون الا الى الفتوح .

في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٢٧ - ان فرانس في الخارج هي فرنسا عيها التي كانت في عهد لويس التاسع ولويس الرابع عشر وناوليون الثالث أي دولة مسيحية اكبر بكنية مع دية للاسلام . وقد حاولوا على غير مائل أن يحسثوا هذه الحقيقة ولكنها تظهر وتبهر الابصار .

ان رومح المسيو نو - و فظيع و زريع بين تصعيف سطوره وليس فيه مسحة للتدين والاحلاس فهو مثب كامل بسياسة الاستعمارية . فقد توهم المسيو بوانكاره والمسيو برين والمسيو ريلواهم بملكون سورية ولا يشاؤون أن يفتوا فرانسهم من أبيهم فمن تمقذ ان سورية لنا ولا لغيره ان يعرف غير ذلك وسه ان عرسوس والريطيين في سبيل وصا يفسر لنا من الوسته .

ولا رضى بان يسمح المسيحيون في سورية سادة لنا سواء ارادت فرنسا ذلك أو لم ترده . فمن تركنا لهم لسان وطقس اما قدمنا لهم ردها كدياً عن عدم رغبتنا في التمسك عنهم ولكننا لا رضى بان يتسلطوا عينا .

ولا مطلق لنا في شيء في باريس ثم يأم أن يبقى حلالا في باريس يكن مغترأ . »

ولكي يتقوا الهجة هذا الرده مع المسوج على موال لعاوة وقد أثار حفيظة اللبنايين وسوريين معاً - ادعوا في بيروت أحجراً محمقة وقد كتب مراسل جريدة لسان الحال في باريس أن الأمير شكيب ارسلان ينتظر تعيينه ممثلاً للحكومة السورية في باريس .

ولما انتهى إلى هذا الخبر وكنت قد عرفت ما أثاره من الاضطراب في الافكار في الشرق وقعت الأمير شكيب على ذلك عاجبني قائلاً : « لا أقبل هذا المنصب ولا سره من الله ص ولا يبي أصحاب الدسائس عن الله لشقاق بين سكان بلاد ضعفاً أصعب الروح الوطنية فهم ينشرون هذه الاراجيف ليحملوا الناس يعتقدون بان لا نخدم مصلحة بلاد بل نخدم مصالحنا الشخصية وقد كنت الى سوء لا كتب تكديماً رسمياً الخبر الذي نشرته الجريدة المقيدة بأرادة المفوضية العليا وأعلنت أنه لا تمتح فرنسا - و لا مطالبا اوصية لا ينبغي لأي وصي كان أن يخدم مصالح من المص . أما أنا فلا أتلد مدسماً ما لا الآن ولا في المستنفس ثماني هي أن نخدم بلادنا دائماً ونا حرسيق »

وقدم أخيراً الوفد السوري التقرير الآتي يبيته الى جمعية الامم في ١٢ سبتمبر
سنة ١٩٢٧ :

« الى حضرة المسيو فيدعس رئيس مجلس جمعية الامم والى حضرات اعضاءها.
الوفد السوري عدد ٢١ غلاسي دي ريف
خفيف في ١٢ سبتمبر ١٩٢٧
حصرة الرئيس وحضرات الاعضاء

نشرفنا بأن بسطنا محكم الموقر في حلال دورة انعقاده في شهر مارس
الماضي بياتاً أثبت فيه مرة أخرى رغبة الشديدة الصادقة في إعادة العلاقات بين
فرنسا وسورية على أساس الاتفاق والصادقة إذ ليس لنا من غرض سوى صمان
الحرية والاستقلال لسورية وبذلك أن وافق على كل حل يطبق على أماني
بلادنا . وقد عرفنا ان بياتنا كان له وقع حسن في الدوائر الرسمية الفرنسية وان
الصحف الرئيسية علقته عليه كلاماً لحنه لصداقة وسداد العطف فتوهمنا انه
سيطراً تعبر على السياسة اني تسير عليه فرنسا في بلادنا . أحل ان تصرحت
المسيو بان عند ختام الدورة السابق ذكرها كانت ترمي الى تأييد السياسة
القديمة ولم يكن من شأنها أن نسكر قلق البلاد ولكنا كم مصممين على اتباع
مناهج الاتفاق فمرمنا على الرجوع الى باريس مقيمين في دوائر البرلمان والحكومة
فيها استعداداً حسناً لسماع شكايها . واستغربنا الوسخ لانتاع وراء رحال
الحكومة والامه الدين حالظهم بضرورة الاسراع في تغيير شكل الحكم والمه مع
التي يتحدونها . وأكذبنا لهم ان شعب السوري ليس له من مطمع الا أن يكون
اداة من أدوات السلم والسكينة واليسر في الشرق بحيث يعترفون بحقوقه
ويعتبرون كرامته . وقد بينا بصرامة ان الانتداب الذي وضع رغم من ارادة
الشعب وأصبح بعد تجاوزهم الحد في مزاياه مكروهاً عنداً كثيره لسكان
تقضي الحكمة والعقل لأننا نأب نستبدل به محالفة يعترف فيها باستقلال
البلاد وقد رأى ملائمتهم كثير من رحال لسياسة في فرنسا .

وقد شرفنا الى اسالسة أعداء فرنسا واه لا يندفي أن بوصم هذه لوصمة
لأفامتنا الكبير على ما يرموه من محسن شكل الحكم الحالي أي الانتداب
فانه أضر كثيراً فرنسا وسورية . وقصاري الكلام اسالطة كبراء القوم في

باريس في أثناء سنة أشهر ورحوب منهم أن يعيروا مقترحاتهم حتى يكون
الرد مع الذي يهيمونه مقبولا لدى الرأي العام السوري . ولكن بعد مساع
متواصلة ومسحات متوالية صدم جهدا المدول للوصول الى حل ينطبق على
أمني البلاد معه رصة سطت الانتداب في سورية عيها .

فلا موقفا مسلما ولا مساعيا المعلقة ولا توقيف رحي الحوادث العدائية
ولا التحارب نبي كلفت الريبين عند . هفت من سبع سنوات أقصت الى تعبير
في موقف فرنسا السمي في سورية . وييم كما وأحاطوا بأمل التعمير في
سياستهم فحاولوا بيبين رسميين لا يمكن . لا استرا . هم . وهو تقرير الذي قدمته
فرنسا عن سنة ١٩٢٦ عن سورية ورو مع المديو بونسو

وتحاصر على السط مجلسكم بالبحر ملاحظتنا على التقرير ولبرنامج
المدكورين رعة في يرب اصل المصائب التي حالت حتى الآن دون اتفاق
البلادين .

قرأوا يا حضرات السادة هذا التقرير الذي نظمته السلطة المسندة في
سورية قروا فيه روح العداء صاعرة نحو الوطنيين السوريين فهم يفتونهم بأهم
حصوص الانتداب واعداء فرنسا مع اهم لم يفتاوا من عهد طويل بجاهرون
بضروره عقد محلفة معهم . ومن دواعي الاسف أن رى ان هذا التقرير يشير
الى استعمال القوة والعنف وهو يبرر لديكم شكواي اني قدمتها لكم وبعتبر
ان ما عدلتم به فرنسا من التساهل لتوقيف رحي لقتال حرأهم على الاستمرار
في الثورة . وكأنه يفسد هذا الاستمرار الى الموقف لسمي الذي وقعه المفوض
السامي السابق . اهم لي صلال مبن ولا حاجة الى القول انه لو لم تنقطع
المدوصت مع المديو دي حوصل اني بوشرت في ١٦ يوليو سنة ١٩٢٦
وأوشكت أن تنتهي لما أحر عقد الصلح سنة وكان يسود الآن عهد ثقة
وساينة في البلاد بدلا من المشادة والتفور والشك .

ويدل تقرير الدولة المنتدبة على عقلية الموظفين الذين نظموا وعلى
معارضتهم لكل امة و فقد دعمهم على ذلك عداوة منبثقة من الحرص على
الحفظة على سيطتهم فلم يهنوا ان ينحروا الحقائق بسلطوها الجمعية الامم .
وستشهد على ذلك بما جاء في الصفحة السادسة من التقرير .

« لما كان لمسيودي حوصل يعالج الصلح بطرق الانتداب قد توبية والسامية
كان احسان الحارري ينظم في عينتاب في الارض التركية جيشاً دعاه جيش الشمال
اوضي الخ . » وحاء في الصفحة الثانية والاربعين منه : « فلما قبلنا أن احسان
الحارري كان يأمل أن ينظم قوة ثورية يرحف بها الى ولاية حلب وطله ولكنه
رح عينتاب في شهر مارس وذهب الى حبيب بعد ما أحقت . ساعى عصانته
في سورية . »

فلا نشاء الآن أن بين جميع الاصليل المشجون بها تقرير فرنسا الرسمي بل
ببقية الى تقرير آخر سوي تنظيمه وكتبى بأن يقول أن احسان الحارري مقيم
في سويسرا من ثلاثة أشهر وقد وقعت حوادث شتائي حلب حتى يتسوسا اليه
في ابان غيابه عن تلك الجهات (١) فانه عادر حلب في أول اكتوبر سنة ١٩٢٥
وسافر الى الاستانة فبقي فيها من ١٥ اكتوبر الى أول نوفمبر ثم سافر منها الى
سويسرا فوصل الى حبيب في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥ ويمكن تحقق ذلك من مراجعة
حواره وتاريخ وصوله الى سويسرا المكشوف على هذا الحوار وعلاوة على ذلك
قدم عريضة الى مجلس جمعية الامم في أثناء انعقاد دورته في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥
أي قبل وقوع الحوادث المذكورة بشهر من الزمان وطلب بها تدخل مجلسكم
الموقر في القضية والتمس أن تصفوا الى ما يعرضه لكم عن حرج الموقف في سورية .
ونورد مثالا آخر فقد حاء في الصفحة الحادية والعشرين من التقرير ما يأتي :
« وقد طلب عادل ارسلان وهو من كبار رعاة الحركة حواراً من اصحاب الدي
كان ينتظره في محل معين وقال له أن احاء في فرنسا يفاوض في مطالب الشترين
وسينتهي كل شيء قبل شهر . »

وحقيقة الأمر هي أن الامير عادل ارسلان لم يطلب الاستسلام ولكن
ضابط الاستخبارات هو الذي طلب مواجته ليعاوضه في أمر توفيق الحركات
المعدائية حينئذ قل له الامير ان احاء ورفقاءه كانوا في باريس لمفاوضة في الصلح

(١) وقد حكم بالاعدام على احسان الحارري استناداً الى مثل هذه لتقرير
الكاذبة وحجزت أملاكه وكثيرون حاليهم كحالاته .

وانه لا يرى بداً من انتظار ما يقرر به الشار . فاداً قايده ، وافق الحال هذه المرام
وخصوصاً القول بأن احسن الحري سافر من عيشت الى حريف في شهر
ما من مع معرفتنا به روح حلب في ١١ اكتوبر أي قبل وقوع الثورة في الشمال
استة أشهر وان لم يمكث بعد سفره من هذه المدينة الا بضع ساعات في عيشت
وحدثنا مبلغ الصحة في اقوال الذين ظموا استقرار الآف الذكر .

ولسحت الآن في البرنامج الذي اذاعه لسيو نوسو فأول ما يمكن أن
يقال عنه انه اذ لم كان كاملاً من حيلة الآمال فهو مكتوب بصيغة مبهمه
بحيث لم يستطع أحد في سورية أن يرى فيه رسة حقيقية في مثير شكل الحكم
بل بعكس ذلك صرح بأنه يحفظ على شكل الحكم الحري لعمل عوجه ولا يحتار
أنه يوحد فرق بين شكل الحكم في سنة ١٩٢٠ وشكاه في سنة ١٩٢٧ فلا
الخروج انامية ولا اساس المدن المتصاعد من الدخان حركت عوانف منظمي
هذا البرنامج ولكنهم اعدوا الى قود وتأثير بعض القوات العسكرية

وتولت نصف أن توقيف الحركات العدائية جعل المسألة متعقدة مع هذه
القوات مع أنه قد أدم قبله لاسيلا الى منح السوريين مطالبهم قبل توقيف
رحى القتال .

ولسفر الآن في هذا البرنامج فيما قسمها فالقسم الأول يصرح بأن الدولة
المتدبة لا تملك مهمة الانتداب المعهود بها لها من جمعية الامم فهذا التصريح
لا يمن له من الاعراب وقد جاء في غير أوامه لان فرنسا لاهثة لها بأن تقبل
صورة استعمار بعد ثلثي سنوات فصن و احتصار جر وراءه الولايات .

وقد تشرف اوفد السوري بأن أشار الى شكل الاتفاق الذي يرغب فيه
السوريون وهو يحصر في معاهدة تعقد عمل الحرية بين فرنسا وسورية يعترف
بالحل وواحسات وحقوق الفريقين المتعاقبين على قاعدة سيادة سورية
واستقلالها .

فان استعمار أمر الشعب السوري بنشر مثل هذا البرنامج يؤزع أركان
ثقة البلاد وحسن ارادتها .

ويدور القسم الثاني من البرنامج على وضع المدة الثانية والعشرين من عهد
جمعية الامم موضع الاحراء في الشرق حيث تكثر المذاهب الدينية . ونظر أنهم

قد اسأؤوا تفسير هذه المادة لان البرنامج المذكور بتطبيقه نصها على أصحاب هذه المذاهب الدينية في سورية وهي لاتؤلف وحدة سياسية بدأتها رمى الى تجميعة البلاد مع أن واصعي معاهدة فرساي لم ينظروا الى الاديان المختلفة في سورية بل الى انشاء وحدات سياسية من الاقاليم المسلحة عن السلطة العثمانية كالعراق وسورية وأرمينيا الخ وقد أيد مؤتمر سان ريمو وجمعية الامم هذا الامر . وعليه تعترف المادة الثانية وامشرون بوحدة سورية ولاتوافق على التقسيم الذي نراه الآن . وفصلا عن ذلك لم يكن لهذا التقسيم من وجود حين أدخلت طريقة الانتداب الى سورية .

ويلفت الانظار ماذكري حتم هذه المدة وهو ثلاثة شروط ذكرت بنقيد الدولة المنتدبة بأن في البلاد وهذه الشروط هي النظام والسكينة واحترام حقوق الاقليات وفيها خلاصة مصالح البلاد . أما وقد استتب الامن في البلاد وعادت اليها السكينة كما يقولون فان سورية من لشمال الى الجنوب تنظر من فرساي سلولها ولاندري ما هي الاسباب التي تجعل الدولة المنتدبة تحيط حيط عشواء حتى الآن . ورايا مكرهين على التعمير عن عواطف وطنيين والتصريح بكل أسف بأن أولي الاحكام عندما لا يزالون سائرين على مباح العنف جميع أنواع الحرية بمجولة عندما فهم يغرمون الناس مناع باهظة من الذهب ويحصلون الصرائب بقوة السلاح ولم تنته المساوىء التي تكرم قلائحة الامانات الدائمة وانا نفت نظر كم الى ما يتحدثونه من التدابير لاعداد كثيرين من احواس واهيين محل لاقامتهم الجبرية فيه والتي وتوقيف الحرائد (عطلت عشر حرائد في شهر واحد في لندن) عن لتدور وادا لفيتم نظرة على حرائد دمشق ورايتم أنهم اضطرت الى نشر اعلالات عبر مأخورة لسد الفراغ الذي تركه فم المرافعة صهرت انكم كل جلاء حقيقة الحالة الحاضرة في سورية . فم هذه الاعمال معدودة من الفصل لوسائل لتوطيد أركان الامن وأعادة ثقة الى البلاد .

أما مسألة احترام حقوق الاقليات فمطرس أنهم يعمون بذلك احواسا ووصيينا المسيحيين ونحو وان لم معتبرهم فقط أمليات اذ لم يجعل دني فرق بينا وبينهم عن عني رؤوس الاشهاد ان هذا الاحترام لم يقع فقط تحت لمحت فالاعتراف بلندن القديم وفيه ا كثيرة مسيحية من جملة مواد رد مجدا الجوهرية الا اننا سكر أن

يؤووا هذه المادة تأويلا يكون من نتيجته أن يجمعوا الاقضية تسود الاكثرية .
وأما الشرط الثالث وهو احترام مصالح الملاد فمعتقد أن القول الفصل في
هذا الصدد يكون للملاد نفسها . وبعد ما نسطه لا نشأ أن نطن أنه قد
تكون هناك أسباب تحول دون البرول على رغبة الاكثرية على ما بيده غير مرة
ويصرح نعمم الثالث من البرنامج بأنهم سيتخذون سياسة المسيو دي حوفيل
ويطن أن هذا التصريح يحتمل الشك واليقين لأن الماديء المودعه في البرنامج
تعاكس الماديء التي وافق عليها المفوض السامي لسبق فقد كان المسيو دي حوفيل
يفضل بالاستراف نصراحة باستقلال سوريه وسيادتها ووجدتها وعقد معاهدة على
الحريه تصان بها مصالح الفريقين واستقام سوريه في سلك جمعيه الامم وأما برنامج
المسيو بونسو فانه حال من ذكر هذه الامور بصورة صريحة . أما قولهم بأن القبول
الاساسي سيكون من وضع الدين عنيهم هذا الامر اي من وضع الشعب السوري
فان نكتب ذلك في مقيدت ويتظر انجار المواعيد . ولكن اذا طلوا محافظين
لدوحدات الدينية التي اخضعوها على كيان سياسي لا مسوع له وسبقوا حل المسائل
الحريه على افاق الدول المحسنة مع معارضة اصحاب الخطط والمصائب في هذه
الدول لكل تغيير مدخلوه وليس على ارادة الملاد كلها الممثلة في جمعية تأسيسية
واحدة عامة فلا يسهون الى عمل ثابت وعدلونها في ولا يسمي أن يدهلوا في هذه
الاحوال عن لفت النظر الى أماني سكان الاراضي التي صمت الى لسان خلاف لرغبة
اهليها . ويعتبر ان هذه الاماني حذيرة بالاعتماد كاماني جميع الملاد وتعلق عليها
السلطات المتبدنه كثيرا من الاهمية في احيان كثيرة .

وحيث كان في البرنامج تصريح بيه لمفوض السامي لمراعاة أماني السكان
فلا يسعنا أن نفرض أن هناك ما يبعث على صرب عرض الحائط بأماني هذه
الانحاء المضمومة الى لسان وليس من خلاف بين حكومتي سورية ولسان
ولكن بين سكان هذه الانحاء المسكين وقرى التي صممتها الى لسان بالقوة
فليس لسان في هذه الحال مدعيا على اقتراض أن حكومة سورية تسلم ترك
أرضها لحكومة لسان مسيرة بصفتها الدولة المتبدنه فهو يكره على احتلاس
حقوق رعاياه المقدسة فهم لا يرضون بوجه من الوجوه ذلك الترك وينكرون
عمل سورية محوهم وعليه فان الالتجاء الى تسوية لا يعادل الامتناع عن

انصاف المظلوم وكران حق سيمى فقط بل يعنى تقرير الظلم لشكل رتب
وليس لهذه المطالب وما شاكلها الا حل واحد وهو الدور على رغائب
السكان فهم يبدون آراءهم على ما يمدية عليهم وحداهم وعلى ما تقتضيه الحرية
وعنى هذه الصورة تظهر فرنسا عدالتها ونزاهتها .

وفي القسم الرابع من المرسوم تأيد تقسمة سورية الى دول والمبادرة الى
اجراء ذلك فقد جاء فيه « من اختصاص الحكومات المختصة أن تعمل لمصلحتها
الخاصة بالاستناد الى مشورة الدولة المسندة وعصدها » فيؤخذ من نص هذه
الفقرة ان في المية اداة التقسيم على ما هو عليه الآن الى أحل غير مسمى .
أحل انه يذكر فيما بعد صورة للوحدة خوفا ان كل دولة مع المحافظة على
استقلالها تتحد بالدول الاخرى بآلية تربط جميع هذه الدول بسلطة امموس
السامي الذي يدبر المصلح المشتركة ريثما تؤلف الدول الحانية الانظمة الثابتة
للتحدها تحت كنف الدولة المتدنة

ولكن لا بد من الاشارة في هذا المقدم الى أن بلاد امموس وواء الاسكندرية
وحل الدور يتولى شؤونها حكام فرنسيون وان سورية بحكمها حاكم يستمد
سلطته من القوة العسكرية التي لدى الدولة المنتدبة . ونظن أنه يصعب أن يجد
سوريا دأكرامة شخصية ووطنية صدقة يرضى مثل هذه الصورة وكيف يحجر
المسطق أن يكون لهذه الدول محرك غير اداة مديري الشديدي الحول والطول .
ولنرجع فسلا الى لواء لرى هل استشير العلويون حين جعلوا بلادهم دولة
وهل تسقطهم عن رأيهم لما صمموها الى الوحدة سورية في سنة ١٩٢٢ أو لما
فصلوهم عنها مرة ثانية في سنة ١٩٢٣ في ادوار التعبير الثلاث نى مرت على
العلويين لم يكن لهم فيها أقل شأن . أو ليس هو معتمد فرنسا الذي كان يشار
الامور ويقررهما باسمهم

ولقد تشرفنا بسط هذه الامور في تقارير السابقة . ولأن تسلط لكم
فرنسا هذا الامر في تقريرها عن سنة ١٩٢٦ في الفقرة الرابعة من الصفحة
الثالثة والثلاثين حيث تقول :

« وفضلا عن ذلك هذه مسألة لانهم الا اوحهاء فلا تكثر عامة لشعب
لمسائل الدستورية فهي تفوق مداركها » أوليس في هذا الكلام كفاية

فيؤخذ مما سبق بيانه أن حل هذه المسألة غير منوط بأرادة مجموع الشعب في بلاد العلويين فهو لا نافذة له ولا جمل في المسائل السياسية وإنما المرجع في ذلك إلى إرادة الحاكم

أولاً بحق لما والحالة هذه أن نسأل عن الحرس الذي نستطيع فيه بلاد العلويين وحمل الدور أن يصمم قواعد ثابتة تربطها بدولة سوريا لينحدا بها فإرادتهما خاصة لأرادة الحكم أمر - وبين الذين يدبرون شؤونهم . ولحكمكم الموقر القول الفصل في هذه القضية فهل يجوز أن تكون وحددة اللغة والاحلاق والجنس والمصالح والموقع الجغرافي على ما هو مدون في بطون التواريخ وعلى ما هو متداول . اقتيد وعلى ما اعترفت به جمعية الأمم معرفة تامة لطقوس السكان ومذاهبهم الدينية ومقسمة إلى دول تسفل الواحدة منها عن الأخرى ولا يرتبطها ببعضها بعض السلطة المعنوية السامية المشتركة وذلك كله مخالف للمعهد الذي فوض إلى الدولة المنتدبة العمل به تسهيل استقلال هذه الوحدة بحيث يتكون منها أمة من دون أن تنشأ دول ترسك على قاعدة الأهداف وطقوس وهي طريقة تفصي إلى الفت في عقد سورة واضحة موقفهم في أطار الاحاط .

ان في العراق مذاهب دينية مختلفة كما في سورية واليه لم يقسموا للبلاد تبعاً هذه المذاهب وقد كان لهذا العمل اسداء عظيم ومضاعف شديده عندنا على أن اختلاف الأديان لم يكن دائماً يقوم سقنة في وحدة الوحدة السورية وفي بلدان كثيرة وحدة سياسة تربط السكان بعضهم ببعض مع اختلاف مذاهبهم الدينية والاحدس المسلمين انهم وقد تتجلى عندهم هذه الاختلافات بظاهر بوق المظاهر التي تتجلى بها في سورية

وبعد البرنامج نوع من اللامركزية في مصالح الاستداب وهي الآن في أيدي أشخاص لا تفصل اليهم عين المرافعة وقد عرضنا ذلك غير مرة للجنة الانتدابات فلا يعود إلى الكلام عن هذه الظلامة فإنها لم ينظر اليها بعين الاعتبار . ولا يحفى عليكم باحصارات السادة أن الشعب قد طلب من مدة طويلة أن يكفوه مؤونة الاستمداد الذي تراوله هذه المصالح وهي من أهم أسباب فقدها الثقة بالسلطة المنتدبة لأن التدابير التي لجأ إليها ترمي إلى سياسة التقسيم وتؤول إلى الشاء حسيات مختلفة في الأمة تنى على المذاهب الدينية .

ويذكر القسم الخامس من البرنامج ان الامن والسكينة استثنى في داخل البلاد ومن العت أن يقول انه اذا كان الامن و سكينة قد استتب فان السلام الحقيقي لا تزال البلاد مفتقرة به وقد مضى عشر سنوات والقوة المسلحة لم تستطع إعادة هذا السلام الى محاريه ولا يمكن أن يعود اليها الا اذا أعيدت اليها حقوقها لشرعية وعلى هذا الاساس من دون سواء نؤكد أركان صداقة الحقيقية بين فرنسا والبلاد المشمولة بانتدابها

وليس التعاون الادبي والمادي الا نتيجة هذا الامر وفي هذه الحال نصم عودة الامن والسكينة بعدد قبيل من الجند لا يثقل كاهل حرية الحكومة السورية ونصم الجيش السوري اوسى عند تلمه الامن في المرح والداخل مع عدة السلام الادبي والها في وان مشاركة البلاد في ما تقتضيه المحافظة على الامن من النفقات لا يتم بالتراضي وبشعر عوامل الدهش في بدء الامر من دون أن يعتبر من نعمهم ضرورتها بتسكين عديان الافكار في البلاد

ولا تسم البلاد بأي حالة كانت ان تكون المحطة على الامن موكولة الى غيرها ولا يطبق أن يحجر على دفع نفقات جديدة مؤقعة من عناصر احصيه كاشركس والا من الدس حذتهم فرنسا ووا من الاعمال المنكرة ما لا تده البلاد وما فتخته جمعية الامم . وقبلما تصيب سورية سببها الوصية نظن ه هذه الحدة دعنا على حوف لا يسكر ومعد ذلك هن وصات اليه البلاد من الشفاء من حراء لحواذث بني والده سليم بمحمد عاحرة الآن عن المشاركة في النفقات المشار اليها

ويصح لقسم السادس من البرنامج الى التداير الواجب تحديدها تحديدين الحالة لاقتصادية وادليه وقد دل الاحذر على أن المسألة سياسية اساس لجميع المشروعات الاقتصادية والمالية . وكل عمر لا ترعى فيه هذه الحقيقة يظل عقيما فلا تستع بطق الافتقادات الا بالنفقة والامن وهذا ان مبران مبران بادلة اسلاد حقوقها السياسية ولا تأتي القوة الا بعائدة موقنة ولا يمكن الاستناد اليها الى ما شاء الله فالانفاق المتبادل قاعدة ليسر ومسع الرضاء في المستقل

وفضاري سكام ان مسط لكم يا حصرة الرئيس ويا حصرات الاعضاء

الكولونيل كاترو وهو في الحقيقة المفاوض السامي الحقيقي لأن المنيو موسو
مفاوض صام بالاسم فقط (١) فهذا الكولونيل ثم اناء من الاعمال انقرونة
باستبعاد متجاوز الحد من كانوا ناهين عني ولاء فرنسا ولا شيء يؤيد
الحوادث الا الاعمال فيها نحن نذكر بالبحر ما كان من تصرف هذا الكولونيل
حين عمدوا الى تعديل دستورها وانه الامر مشهور ان مجلسي فرنسا اللذين
أدعيا لية ألّف منهما مجلس واحد بعلامة فعلاء الان تحت حيلة شديد بالحل
ومما يجرب عليه «المرسلة التي وجهها الى حيدني «المعرض» و «برق»
وهي مكتوبة بلهجة شديدة عن مشروع المعدل المسمى عمله وهذا
تعريب الرسالة :

«تمتعت امفوض لسامي من موقفكم بانه مشروع تعديل الدستور كما
لا تفصل تنقضان الدستور الذي سن في ٢٣ مايو ١٩٢٦ وطباعت تعديل
وتلتمس من حكومة بوية وما قدرت بساطة المتقدمة منكم سؤالكم ههنا
لمعارضه لمشروع وأصهرته انكما من «رئيسي» الدستور السابق فصرح انكما

(١) كتبنا الى رئيس الوزارة في ٢٣ مارس ١٩٢٧ م.

نشرت «المجلة السياسية» من عهد قرب حديثاً دار بين معسده وبين
الكولونيل كاترو احد موطي المكتب السياسي في الموضيه العليا كان لشر
هذا الحديث صدى في محمود عبد الدين تعمق به هذا الحدث فقه موايسكرو
مقالات مبهمة نشرت في الصحف فاذا كان الاصلاح الموعود به وتعبر
العلاقات بين الدولة المنتدة والبلدان المشمولة باقتدائها يسيان عني هذه قاعدة
فيحشى أن يكون احقاق الآمال من كلا الجانبين . فكان درس اخلاق
السوريين والاسلاميين وبحث في موقفهم لا يستندان الا الى نظريات سطحية
وقد تمن كل من المريقين في تلك البلاد في كتمان عواطفه ومخادعة الآخر
مدفوعاً الى ذلك بظلمة الخوف وبداعي المصلحة وعين حاص للجداع .

فلا اعمد الى ادنى ابتعاد من هذا تقصير ولكنني لما كنت اعرف دعائل
القوم في هاتيك البلاد تترسي بكثيرين منهم في خلال ثلاث وعشرين سنة
أو كد لك اما لا زال صالين عن سواء السبيل . . .

كما صرحت لأعضاء مجلسكم بأن السلطة المنتدبة توافق على تعديل الدستور على الوجه الذي عدل بموجبه فادار رأيكم السكا والاعضاء ريثما تسامحوا على المعارضة في هذا التعديل اضطررنا الى الاستئذان بان موقفكم يستحق بأن يتحمل ثمة ذلك . هذا ما أردت أن أقوله لكم ولا ارضى جوابا على ذلك ولا ايضاحاً .

(التوقيع) كارو

فيم يشأ المعرض أعضاء المجلس على القدي فرسل اليه جواباً تلخصه بما يلي :
يا حصرة الكولوس

فد لا يسمح لك وقتك الثمين بأن تصمي لي جواباً على نصريحتك ومع ذلك يضطرك الى مراعاة هذا الجواب بدلاً من أن تسمعه شخص في دورنا يا حصرة الكولوس بصرح لك بأن نصيبنا بدهشة لا توصف نصريحتك لثمة وليس من تعديل الدستور وقت مجاد أمرين : اما ان زاحمتك لم يترجموا لك ثمة من مقالات الجرائد وما أن يكون قد نسبت ما نشره هذه الجرائد وأنت في كفة الخائن محطىء يا حصرة الكولوس بأنهم من الصفحات التي تهتم بها . نحن عهد المسير رى حوصل الى الخمس الثماني في مهمة من الدستور هبت الجرائد هبة واحدة مدلة أن يشرك في هذا العمل الطليقة المتصورة من الامة في البلاد وطلبت منه التمسك بالثقة والحمية وأصبح الله في العاليه في لهو الطلب نفسه فاصمت السلطة المندبة اذيه صار به عرض الخط نمط الامة جمعاء . ولم يملك الجرائد عن صلب اصم للاح ما في الدستور من الخطأ واعيوب مقترحة تأسيس جمعية سياسية تهتم باعضاء هذا المجلس فلم تكثر السلطة المنتدبة هذه المرة ايضاً بهذا الاقتراح . وتمت الصفحات لو يكون لنا حكومة وطنية قوية من دون أن نعرض السيادة الوصية للضعف أو نتمس قاعدة الدستور أو نوسع دائرة سلطة المفوضية العليا محقة أن يقتضى على استقلالنا الوطني وبالطبع لم تلتفت السلطة المنتدبة الى هذه الامامي

وكان ان السلطة المنتدبة فهمت من كل ما نشر في الجرائد كلمة « تعديل » من دون غيرها . وهذا هو السبب الذي من أجله ألتفتنا هذا التعديل الغريب الذي لم يكن أحد من المبشرين يتوقعه ولم يخطر لاحد من وصيبي ان فرسا

التي وافقت على الدستور السابق تدخل عليه هذا التعديل الذي أخطأ موضعه واعتبر هادماً لاساس كل حرية وكل مبدأ دستوري

يا حضرة الكولونيل ، اذا كانت السلطة الممندة نهم دائماً معنى المقالات المشورة في الحرائد كما فهمت طلبات في ما يتعلق بتعديل الدستور فيشق عدما أن تقول ان هذه السلطة لم نهم شيئاً كثيراً من شكوايت وأمايت . فقد صفا من فرنسا أن تمسحاً خطأ كحط لعراقيين في من دستورن ولكن فرنسا صلت علينا بأحابة سؤلنا بل صيقت علينا الخرق . وبيد ري عراق تردداد حريته يوماً فيوماً رانا وقد حرماً ما بقي لنا من تلك الحرية الاسمية

يا حضرة الكولونيل لم نسمع قط اهم يصمون بالتهديد والارهاب دستوراً لبلاد مهم كانت صميعة فقد فلما ولا رال قول ان لسلطة الممتدة قوة لولة شؤون الادارة مباشرة في البلاد فليس لنا طاقة على مقومتها بالقوة ولكن برقص رقصاً قطعياً أن وقع بأسيما صحت عودت

فلتشمق فرنسا « الصديقه » على ما بقي لنا من الكرامة ولتترك لنا على الاقل حرية الفكر وحرية الارادة .

يا حضرة الكولونيل ، نستطيع أن تأخذ من بعض المبادئ وصحاح لتقدم معرفة على مدح لسياسة الكافرة ولكن لا نستطيع أن نجمعها ساقطي المروءة مسحطي المردة وحين يذكر ان عشرات الالوف من الاساسيين ماتوا في الحرب العالمية في سبيل حمهم لفرنسا . نعلم انهم في صدور اوصوط بتولى نفوسهم ويشدد هذا الشهور فيما حين نسمع ممثل فرنسا يقول لنا . هذا ما أردت أن أقوله لك ولا أرضى حوائاً على ذلك ولا انصاحاً . وبوكان في هذا الامر ما يعمر كرامة فرنسا ونفودها في الشرق طرد عبيد ذلك ولرصد هذه النصحية مرة أخرى ولكنا موقنون يا حضرة الكولونيل بان هذه الصرته ستكون وحيدة التبعة على صمة فرنسا في الشرق أكثر مما تكون على دستورنا فالاحتسار أظهر لب في السنين الاخيرة ان الاصلاح الذي أدخلوه على تنظيم حكومتهم لم يدم أكثر من سنة ونحن متأكدون ان التعديل الحديدي سيعد النظر فيه بعد سنة على ان الصرته الواقعة من الصرسوين على صمة بلادهم لا يمكن اصلاحها قبل عشرات السنين

فاسمح لبنا حصرة الكولونيل أن يقول لك ان البلاغ الذي أرسلته ايننا بصورة تهديد لا يحشاء ما دمنا في دائرة حقوقنا ونحن مستعدون لتحمل مخاطر المعاملات الخائرة فبحر وحريتنا مستعدان لذلك . فانت قادر أن تعطل حريتنا وترج صاحبنا في السجن ولكن لا تتوهم انك تقدر أن تغير رأيه وتسلط على ارادته وتحقق عواطف الحرية والاستقلال فيه وهو قد تعلم ذلك في تاريخ بلادكم .

ويجب أن تتأكد السلطة ان مشروع تعديل الدستور سيحبط ولا محالة حتى ولو أقره المجلس وكل ما يتحول السلطة أن تقوله غداً أي ان نواب لبنان اقترحوا على هذا المشروع لا يسعه أن يسنر الحقيقة فالسلطة لا تستطيع أن تجعل جميع المسلمين يعتقدون ان النواب فعلوا ما فعلوه على حريتهم وقد لجأوا الى استمالة الوعد فالوعيد فالرجاء مع هؤلاء النواب . وكل عمل يعمل بالصفط والتهديد لا تكون له قيمة شرعية .

بحصرة الكولونيل ان موقف السلطة واستمالة الوعد والوعيد بالتدوين من أدلة الضعف في سياستها . »

هذا هو الموقف في نوقت الحاضر وقد أصبح محروماً به بصراحة . ولا يخفى ان السلام الموقت الذي ناله على يد سجن الف حندي قد يتحول غداً الى حرب جديدة تشكل منه وشدة زهق فيه ارواح كثيرة ومقدوم فيه ثمرة جهتنا في ثماني سواب هذا اذا لم تقع حرب في أوروبا وهذا النظام الكري .

ورجع املاء الذي صرر اليه الى مساهمة المسكرة وموظفينا الكثيري العدد في لبنان شمولاً باستدانة وجميعهم لا يهتم الا بالحفظه على المرا كز التي يشقونها وهم سيرة حديرين نولهم . والى لتقرير الكاذبة التي رسوها الى مارس . والى القاصيين بأيديهم على أزمة شؤونهم . والى دائرة الاستحجرات المشهورة . واليك ما كتبه الميسوريه دارياس في « حريدة الاسنماريين والحيش الاستعماري المتحدين » في ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٦ :

« ان دوائر الاستحجرات في الشرق وهي معروفة عند الكثيرين بانها دوائر لا تنقيد بالمبدء التي ترنكر عليها كل جمعية من جمعيات العالم المتمدن يجب أن تنشد بمبدأ ادا بقيت على الشكل المؤلفة عوجبه . فالشرق يختلف عن

المغرب الأقصى وقد كان يجب أن نلح في هذه الدوائر الاستخبارات التي يسمونها « الدوائر العربية »

ويؤكد المدعون انه اذا أُجري تحقيق مدقق في حرش أوراق دوائر الاستخبارات اكتشفت عجائب غرائب فيها . فهذه الدوائر عاجزة عن الوقوف على الحقائق ومعرفة الاشخاص والحوادث معرفة تامة فهي تستند الى تقارير وافادات تنهي اليها من دون أن تستطيع أن تؤيد صحتها وتنظمها تقارير ترفعها الى المراجع الايجابية وقد فاتها ان كل ما يبي عن الفساد . . . »

ولهذه الدوائر شأن خطير في البلاد المشمولة بالتدريس . ولا بد من أن يكون السوريون والساميون قد اتجهوا الى وجوب التدريس ومعرفة الطريق المؤدي الى تسوية خلافاتهم من دون أن يحدوا الى وسيط .

ولا بد من أن يكون سورية قادرة على تعيين شخص كبير المقام يعرض عليه دعوة مجلس اشتراعي فان حضرة احمد بي بك رئيس الحكومة السورية غير محرر للصفات التي تؤهله الى هذه المهمة فيهيء للمجلس لاشتراعي شرائع البلاد من أنظمة ودستور وحينئذ تبدي البلاد رأيا فيها . والسواد الاعظم من السوريين يرغب في أن تكون هذه الأنظمة والدستور منبئة على قواعد مدنية من دون أن يكون للدين شأن فيها ومتى تم ذلك سهل التفاهم بين سورية ولبنان . وباتى بعد ذلك دور اختيار رئيس الحكومة فيشير بعض الرعماء السوريين المسموعي الكلمة لتحجب اختيار هذا الرئيس من رحلات البلاد ورعماؤها تمجدا لوقوع مسطرات بين الاحزاب وحصومات ابتداء قرنها بدر فالافضل اختيار امير من الاسر المالكة في مصر والبلاد العربية . الا ان فريقا آخر يقول ان اتباع هذه المشورة خطأ فاصح من حراء تعقد الحوادث الحرجية ولا سيما في ما يتعلق بمصر على ما بينا ذلك في الفصل الثالث .

وحين يتم هذا التحول لسياسي بعد اعلان الوحدة السورية سطر في طلبات البلاد وأمانها وكلما تأخرنا في احراء ما تقتضيه الحال ارداد الموقف حرجا . في الرسائل التي نشرناها دليل على حدوث تحول لا يخلو من الخطر والاستعداد بجميع المسلمين والانصم الى اي مدافع كان يزود عن حقوقهم المأهومة . فليس الرعماء السوريون من حصوم الاحناف ولا من المخالفين لاعداء فرنسا

وأوربا فهم بضعة كونهم شرفيين شددوا التيقظ ومطلعون على تدريجهم الماضي
وعا فون أن مصالحهم مرتبطة بمسألة أوربا وإن سلامتهم في المستقبل وحريةهم
قد تستهدفان في عهد قريب أو بعيد إلى حال المتأفف.

فستند الآن مما في عدمهم من الميل القديم الودي إلى فرنسا ومن الثقافة
الفرنسية التي تقرهم من بلادنا فلدنيا وسيلة واحدة تتوصل بها وهي أن
تعاون تعاوناً حقيقياً مع الأحزاب العربية الكسيرة التي تمثل الرأي العام عند
السكان سواء كان في سورية أو في لبنان أو الولايات المتحدة أو مصر أو في
بلدان أميركا الجنوبية.

وكنت حريصة لئلا يروى مدلة غوايب : « سورية في سوق
العالم » في أول نوفمبر في المعنى الذي نحن في صددده وهذا منحص
مقالها :

« رومية في ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧ — الدوائر الرسمية في رومية مسكتمة كل
المكتمة حول مشروع مسوب إلى أسر تشمرل وهو اعطاء ايطاليين سورية
وقد بقي رأيهم الايطالي هذه فكرة بحماس شديد لأن ايطاليا تسعى إلى
التوسع فإلا الت الاندفاع لسورية اتخذت مروت مبداء لاصدار بصفتها إلى
الأصوب وفلسطين ومراق وجمعت في هذه المدينة مستودعاً يفتحها لفسحها التي
تسود إلى الشرق الأقصى . وقد تتقدم ايطاليا سورية كقاعدة بحرية بحاج
الأصول فتصل بقواعدهم لأحرار في الحرائر التي عمتها من تركيا في الحرب
التي وقعت بينهم »

ففي يومها العرب أن شرق يأتي أن يظن كما كان عليه في الماضي أي فطيمما
كان متدي لبناء وجهه ويكتسب بصوفه ، وأز أي حد يطبق هذا الشرق أن
يرى العرب بني هذه . ويسره على أنه من شقائه . وحتى يدرك العرب أن الروح
الحية الذي يحرك أشرفيين لأن لا يمتدح روح الجلول الذي كان العربيون
يعهدونه وفيهم في الماضي وأما كان لا يزال شيء من نفوق العرب على الشرق
فدنت داحم عن الخلاف العاث ناظوائف المختعة وهذا الخلاف تسعى الشبيبة
الشرقية لازالته .

وكاننا بايطاليا تتحرك روح الفتح وقد نفحه فيها « دكتوروما » مسؤوليني

وهي لم تدرك هذه الحقائق وهى، عذرها لاسيما لم تنعش بالعناصر الشرقية ولا سيما السوريين وهى تكلم من حسن الى آخر بلهجة لا يطيق السوريون سماعها وهى لهجة الاستعمار لخدمة مصالحه الاقتصادية والعسكرية كأن سورية سلمة تحمى اوربا يتبارها الماعون والشارون كما يتداولون السلع التجارية بينهم .

ولو كان لمن يزعمون هذا الزعم عواطف نبيلة لأتوا استعمال الشعوب مع تاهبهم باعلان الحرب العوان على الذين يستعبدون الافراد ويمقد المؤتمرات والاشء المعاهد لهذا الغرض

وأنى يسوغ للسرتشميرلن أن يعطى ايطاليا سورية . فهل له أن يرد صك ملكيه هذه البلاد من باعه اياها ومنى تحت صمته السمع . فليبين هذا السيد شيئاً بهذا الخصوص فسمه اليه رفضا لبريطانيا بالرسس وتندما صاغرين كهديبة الى « دكتاتور » ايطاليا .

أما فرنسا انى لها في بلاد تاريج محيد وتقالييد قديمة وما تشرى شريفة وأعمال حادثة فاما بقيت على الحياد في هذا لتدبير المؤاني لمصلحة ايطاليا كأنها غير موجودة وكأنها في سورية ولبان « رادة » لسر اوستن تشميرلن . وعليه يرى السوريون واللبنانيون انه من الاستصغار لشأهم ان يرصوا بأن تكون فرنسا في هذا الموقف في بلادهم

البلاد بلاد ونحن السادة فيها . ونحن بمقد المحلفات مع الذي يروق عقدها معه ونخطب ود الدين يطيب لنا خطب ودم . واداكات قومة تقور بالحق ساعة والحق يهور حتى فيم الساعة

أما ما يطرأ من الخلاف بيننا وبين ممثلي فرنسا فلا ينبغي أن يجرى الآخرين وبحب أن نسوى خلافاتنا معهم بالطرق الحبية .
ما أحسن هذه الامثلة للجميع :

وانتهى الينا في آخر ساعة نأ وقوع الخلاف بين أعضاء اللجنة السورية الفلسطينية وقد كنا نتوقع ذلك فان الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري والشيخ رشيد رضا وهو عضو مسموع الكلمة في تنظيم حركة الخلافة ونائب رئيس المؤتمر حرحوا من اللجنة وأعيد انتخاب الامير ميشال لطف الله رئيساً .

فليس من شأننا نحن في هذه الشؤون الداخلية . وحيث كما يعرف
المرتين وكما عرف حوا أهمها وناسهم فهم مدعش من وقوع هذا الخلاف
بينهم وقد استشرنا في هذه القضية رجلا حكما وهو سوري شيع على حاش
عظيم من الزعماء وأعلمه على كتابنا هذا وما نحن ننشر خلاصة كلامه :

« ان هذا الحادث يحدث بحيث على الشعب وبخشي أن يكون وحيم المعنة فان
أعضاء المؤتمر المعتد من الزعماء من سبيل من راساء انتظروا من موقفه موقفة
على سياسة معتدلة وتؤيد التي ساروا بها في الماضي . ان هذا المؤتمر حطت كما
ييسر ذلك لخلاء في الحادث الذي وضعه أخيرا في سوريا ورسائلها لسان رأوا
ان ما يدور من الجهد ونسب الأمانة لأصابع الحقوق المنهوبة يعني لا حدود
فأصموا آذانهم عن سماع ما يتبادر في شأن المقاصد . وحيث لم يكن لهم مطمع
شخصية وهذا ما غيرهم عن غيرهم لم يدروا في المذم حليلا سواء كان في
قرب أو في ريف . ولا يهمهم لا مساعدة بلاد الصناعة المستعمدة وقد قررت
اللائحة أن نجتمعهم في حل من كل احمار أو اكراد ولا أرى سوى حل واحد
لتسكين الخواصر المتهيجة في سورية ولسان وهي أن تعمل فرنسا ما يرم فعله
وما لتسودهم من وثقت صون وما كررت في كل سطر من كتابك »

في ليسهم يسمعون هذا الصوت . أما العلم يعرف في هذه سيمقد في جيف
سياسيين محنكين يصعب أن يقوم غيرهما مقامها .

وكان من حسن الحظ ان لجانا سورية في مبركا وسورية وجمهورا كبيرا من
الطلبة السوريين حثتوا الجمعية الامم على حراح الدين ذكرناهم من اللجنة
اسورية الفلسطينية وبقي الوفد السوري المؤلف من الأمير شبيب أرسلان
واحسان بك الحارثي ورياس بك الصبح في جيف وقدم تقريرا فيها الى جمعية
الامم في شهر فبراير سنة على لاصلاحت الجديدة التي أدامها المسيو بولسو .
وفي واقع الحال حدث تحول في سورية في شهر فبراير ١٩٢٨ فقد استبدل
بورادة احمد نامي بك ورادة الشيخ تاج الدين وأعلن عفوا عام واسع ووعدوا
بمنح حرية تامة في الانتخابات لجمعية تأسيسية وألغيت الاحكام العرفية
والمرافقة على الصحف

وقال الوفد انه لا بد من ابقاء بعض التحفظات

١ — أشارت الوزارة الجديدة الممثلة لاقتراحات المفوضية العليا الى الاستقلال الاداري في بيائها ولكن عهد جمعية الامم يضمن الحرية في المادة الثانية والعشرين ولا يخصص فرنسا لحقوق خاصة في سورية
٢ — يجب أن تكون الانتخابات عامة في سوريا الموحدة وغير المحررة (ما عدا لبنان)

٣ — ان الانتخابات في الاقصية وليس في الاولوية خطأ واضح يشأ عنها تأثير أصحاب النفوذ

٤ — لم يكن العفو العام شاملاً للجميع

٥ — كان يجب أن يقرر الاستفتاء قبل الانتخابات في الاقصية التي صعدت الى لسان الكبير وفيها مئات الالوف من السكان

٦ — تس الجمعية التأسيسية الدستور بالاتفاق مع الدولة المنتدبة ولم يبق من سبيل الى التكلم عن الحرية . ويحول الانتداب الى مهدة فرسوية سورية
٧ — يجب أن يكون لسورية جيش خاص يتولى شؤون المصايط الدين كانوا

في الجيش العثماني وهم كثيرون . وليست سورية مستعمرة

٨ — ونقول أخيراً انه يجب أن تنتظم سورية في سلك جمعية الامم

والحق يقال ان الوفد السوري كان معيماً في ابداء محاوره من بعض الوجوه فان أمهات الجرائد الفرنسية انتدأت تنشر مقالات مسبهة من شهر يناير سنة ١٩٢٨ وعقدت جمعية « فرنسا - الشرق » وجمعية « فرنسا - سورية » (وهذه الجمعية تألفت حديثاً برئاسة المسيودي حوفل) اجتماعات نجحت فيها الممارع الاستعمارية بأحى محالها . ولا يخفى ان مثل هذا العمل لا يخلو من المحاذير وأفكار العالم الاسلامي والعالم العربي تعمي سلباً .

الفصل السادس

الحرب الصليبية

حاء في كتاب نشره امسيو هنري ماسيس في هذه السنة بعنوان « دفاع الغرب » « اء ليس اعرض صغ آسسيا » لبعثة اللاتينية بل هدايتها الى الدين المسيحي » .

ويستدل من اهتمام لئس بهذا الكتاب وموافقهم على ما حاء فيه ان هذه الفكرة وكثيرات من أمثلة تحول في حواضر الاكثرية الساحقة عندئذ أعظم صلاهم . ان اشعوب لا تشوب نظرات علم وراء الطبيعة فهم يميلون الى المسألة في أوكارهم والى العنف في تحوهم وليس للرمح والشبيبة في اشعوب الاسوية — م عدا روسيا — من مطمح لا في رؤيه ندادهم مستقلة ولم يحطرو لهم فقط ان ينهضوا في غيرهم ويستعصر نخس على الامور القرمسة المتناول ولعلم قبل كل شيء ان هذه اشعوب يكر عبيها أن تخضع لنير الاستعباد وهي تطيل لئس شكوى من المستعطين عبي . وليس للاقناع من قوة تجعلها تغير مناهج أكل الدهر عليها وشرب وهي ترى أن بعدا الى استعمال القوة والتخالف وهذا أمر سيئ وليس في مرده . بجديها بما كان لاسكرة في القياسات لمطقية مثلا

أما المسألة الدينية وقد ألمت به في اعسل الاول من هذا الكتاب وبينت سعه خطر شرقيين وسكان شرق الافصى لئسهم فهم يميلون جميع الاديان ولا يقل عددهم عن مليون من وهم يدمون غير نصرانية ومع ذلك لا تسوء حالهم وما ايكونون على صلا وسكون على هدى

ومن ديارب الشرق انوريه وابرهمية ههما لا تزالان على حالتهم القديمة ولا يستهران في الحرح ولكن الاسلام وحده يهتدي ليه كثيرون في جميع أنحاء العالم وهو وحده حطر على النصرانية والاستعمار العربي محسب رعمهم . فهو من دون سواه دين له قواعد شديدة وفروض ونواص يتقيدون به في جميع حيوت الدين وفي ساعات معيشته لتجد عواصف مئت من الملايين منهم

ويكون المحرك لمواطنهم هدف اسمي واحد فديانهم قوة عظيمة تتحدد كل سنة بالحج الى بلادهم المقدسة فقد ذهب مئتا الف حاج وبقي في هذه السنة من بلدان محبسة وقد بلغ الحجاج الذين شحصوا من حرائر السوند الى مكة ٨٥ ألفاً وعند اجتماعهم في مدينتهم المقدسة يتباحثون ويتبادلون الآراء ويتفقون على ما يكون من ورائه اعتلاء شأن حامقيهم الاسلامية وينتشر ما يكون قد مرروه في بلادهم عند عودتهم اليها . فهذه هي قوة الاسلام الحقيقية الداعية الى نشره ووحدته

وفي هذا السيف عقد مؤتمر « الايمان والتنظيم » في لوران فكتبت حريدة « الاكسيون فرانسيز » عنه في ٣١ أغسطس ١٩٢٧ ما يأتي :
« لم تذكر الصحف - سوى ما عدا القليل منها شيئاً عن المؤتمر العام للمعتقد الآن في لوران لاحت في شؤون وتنظيم الكنيسة مؤتمر الايمان والتنظيم الاكبري برمي « حمار من الكنيسة الاسكيبكية الى اتحاد جميع الكنائس الرومانية وكثرت الروم الارثوذكس . فلا يسمع ان يصمت عن بيان أهمية جهد هذا المؤتمر . فانه يمكن من احضار صلات في المحلات اللاهوتية عن خلافة مارطرس وعن الامرار وتفسير بعض الآيات المقدسة مما يقتضي جهداً عظيماً فلا يستطيع أن يخل صامتين بآراء هذه المظاهرات فقد يكون لها تأثير شديد .

ان ممثلي كنائس الارثوذكسية اشرقية (روسيا ورومانيا ورومانيا وسربيا ولعازيا - وممثلي بطريرك الاسكندرية وانطاكية واورشليم وقرس وثريد) اشتركوا في البحث في لوران مع الاسكيبكيين واللوثريين والمصلحين على ان مع تعارض الآراء والمطريات قرر ممثلو جميع هذه الكنائس بوحية رسالة عامة الى جميع المسيحيين يبينون فيها ضرورة وشروط الوحدة مسيحية « وهي الخطوة الاولى نحو هذه الوحدة » .

وقد كتب المسبور روجيه روني في « غرنة لوران » : « لم يبق مكتوماً عن أحد ما يبويه موحدة فكرة اجتماع عظماء رجال الدين واللاهوت من تحت وحدة الكنيسة ولا يقصره عن تحته عني « عند مبادئ الايمان « ممة الى يتوحدون تنظيمها كون لرؤساء الكنائس شأن حصيل فيه . »

ويتحلى من قرائن الاحوال ان رؤساء الكنيسة الانكليكانية سيكون لهم
المحل الاول في هذا التنظيم لاسباب بسيطة وقد تولى رئاسة المؤتمر أسقف
انكليكاني وهو المطران برنت المحترم

ويظهر مما نسطاه ما سيكون من المتعود العظيم لكنيسة انكلترا في جميع
البلدان البروتستانتية وفي السفان وروسيا

وكأنما روح الاستمرار تتحلى من وراء هذا المشروع ولا تخفى في ان هذه
الروح لم تكن تهب قط في صدور الذين مهدوا السبيل لعقد هذا المؤتمر فلم يكن
يحرك عواصمهم الا غرض ديني بحت وقد تكون الارادة الحسية مسخرة في
بعض الاحيان لخدمة المصالح السياسية

ان ما يفعله عن جرعة « الاكسيون فرانسير » لا تكون فيه تنمة لمعرض
الذي يقصده ان لم يذكر تعبير الاب رومس الاكسيري فصدراً رسولياً في مصر
وقسطنطين ولا يقضي هذا « المعجب على المظلمين على حركات السياسة البريطانية
نحوه الماتيسكان ومراعى الكنيسة الانكليكانية في الآونة الحاضرة . فهو تكون
الكنيسة الكاثوليكية هذه المرة « عدة ترنكر عنها السياسة البريطانية .

ولم تكف لندن باستمالة رومية ايها بل سمعت الى استمالة الاسلام المجدد
فقد كان اوتوح الجامع المشيد في انكلترا معينا في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٦
وكاتب وزارة الخارجية البريطانية تأمل ان يترأس حفلة الافتتاح الامير فيصل
نجل صاحب الخلافة الملك ابن سعود وكان الامير في ذلك الحين في انكلترا
ولكنه اعذر عملاً ناشئة والده لما هو سبب هذا الاعتذار ياترى

شيدت هذا الخيمة ورفعة الاحمدية الاسلامية الهندية فلم يبن هذا الجامع
ليفتح أبوابه في وجه جميع افرق الاسلامية التي تدخله لقضاء فرض الصلاة
كل منها على طريقتة فقط ولكن الاحمديين محاورون بالتشيع لبريطانيا وما
عدا ذلك عتبرون مشركين . ومن خصومهم في سياسته جميع المسلمين في الهند
على التقريب ونسب كبر من الهندوس . فلو كان الامير فيصل قد ارتكب تلك
الاهموة اكان قد رعرع سلطة جلالة ابيه ابن سعود من أساسها ولا سيما في
الحض الذي أشاعوا فيه في الهند اخباراً ملفقة عن هدمه القبور المقدسة .

ان المسلمين منشرون في جميع أنحاء العالم كما يلي :

في أفريقية : — الجزائر وتونس والمغرب الأقصى وأفريقية العربية
وأفريقية الاستوائية وأفريقية الجنوبية والحشة ومصر وطرابلس العرب
ومدغسكر ورنجبار

في آسيا : — شبه جزيرة العرب وشرق الأردن وفلسطين ولبنان وسورية
وتركيا والعراق وإيران وأفغانستان والصين وتركستان (وخصوصاً في يونان
وسر تشوان) واليابان (وخصوصاً في جزيرة فورمورا فعددتها فيها يتفاوت بين
مليونين وثلاثة ملايين) والفيلدين وجزائر لسويد والهند وروسيا .

في أميركا الشمالية : — قسم كبير من مهاجري العرب

في أميركا الجنوبية — قسم كبير من مهاجري العرب

في أوروبا : — بولونيا ورومانيا وبلغاريا والناريا ويوغوسلافيا وبريطانيا

المعظم

ان الدين الاسلامي الذي يتحرك الآن وينسج نطاقه كل مدة طولة محصوراً
في دائرة محدودة وكان دلت نتيجه سياسته سلاطين القسطنطينية ولكنه ما لث
أن نهض نهضته المعروفة وهو الآن يسير الى لتحدد باستناده الى القرآن وهو
كتاب نفيس وحيد في دله يستدرك الامور ويساعد على التحول وافساح
محاسن الاشياء. المحددون يتعمقون محاراة تقدم الحديث مع ما يديه المحافظون
من المقومة ولا سيما في جامع الارهر . واداكات المماطرة في هذا الصدد
لا تزال قائمة في مصر بين فريق المحافظين وفريق المحددين فانها انتهت نفور
الاحيرين في غيرها من البلدان الاسلاميه وخصوصاً في تركيا وإيران وأفغانستان.
وسيكون المناصرة المتوك المستقيمين كان سمود والامم محمود بحجي شأن عظيم
في هذه القصية فانهم يرسمان الخطة التي يحس السير عليها .

ولا يكثر ان سمود للفرق التي تسمى لتفريق شمل الاسلام فانه اعلى ان
أراضي الحجار المقدسة مفتوحة أنوارها لتجمع المسلمين على السواء من غير
ما تمير بين الشيع والفرق وقد عين لجنة خاصة تعنى بادارة شؤون الحجاج في
هذه الاراضي المقدسة .

فليس الاسلام متمصاً مهما أشاعوا عنه من الاخبار الملققة فهو يهيم معنى
الديانات الاخرى ويسلم بها وهل أجمل من تكرمه لمريم لعذراء . وبجبر القرآن

دواج المسلم بغير المسمة ويصر بأن تترك الحرية للمرأة ببقائها على مذهبها .
 ونقف عند هذا الحد من هذه الجهة فليس من غرض البحث في اللاهوت
 ومعلوم ان الاسلام اختار في الماضي دوراً كانت الغاية منه الفتح ولكنه لم
 يكره الشعوب التي أحصم على انتحال الدين الاسلامي .
 وقد مر على الدين المسيحي دور الفتح ولكنه هل آثار مثل هذا لتساهل
 في العصور الماضية .

ان هاتين الديانتين تصادمان الآن طواحدة منهما واقعة في وجه الاخرى
 ولا يميل الاسلام الى الحرب ولكنه ينهي أن يسير في طريقه سكينه وسلام
 بحيث لا تمس أرضه وهذا لعمري الحق أمر عادل فتوحى استعادة امة يقو
 لها المسلمون ويقعدون ونحر المثلث على الدين تهمدوها
 والبيت رفته صيرها مؤتمر الخلافة المعنود في القاهرة في شهر مايو ١٩٢٦
 الى جمعية الامم والحكومة الفرنسية والى صحافة العالم :

« تلقى مؤتمر الخلافة الاسلامي العام المعنود في القاهرة برئاسة شيخ
 الارهر رقيات تنبى عن القطر المربكة في الشام عاصمة الخلفاء الامويين
 ومدينة الاسلام ارامنة المقدسة فقد حرفت فيها المساجد ودح الارياء شيوخاً
 ونساءً ولاداً وعليه قرر المؤتمر أن يجمع على هذه القطر الجمعية الامم والحكومة
 الفرنسية والرأي العام في العالم أجمع وأن يطالب باسم الاسلامية اصف سورية
 الشهيدة المستنعدة بالعالم كله . »

أدرك العالم الاسوي والعلم الاسلامي العربي والعالم سودي ورمهي ما يهددهم
 من المحاضر فسعوا الى ضم متفرق شملهم للحدود عن حياصهم وهم أكثرية ساحقة
 ولسمين بينهم مكانة رفيعة فهم مستثرون في جميع جهات لكرة الارضية
 وقادرون عند مسيس الحاجة على اذرة بلدان رمتها .

وقد فهمت روسيا السوفياتية حقيقة هذا الامر فأشأت معهد صمقند وعنه
 تصدر الاوامر والسلاح الى العالم صراً ويجد هذا المعهد باصراً قوياً يركن اليه
 في السياسة الخارجية عند الامم الاوربية بكيرة فعليهم وخدمهم تقع تبعة
 التقصير ان لم يتلافوا شؤونهم ويقوموا بالعقبات في وجه السوفيات ويفسدوا
 عليهم عملهم باحسان التصرف مع الشعوب الشرقية وقد أعذر من أندر .

الفصل السابع

الدول العظمى وآسيا

ولكن ما هو التحول الذي طرأ على سياسته أوروبا من خمسة عشر شهراً .
 لقد ذكرنا ملحة طويلة عن ذلك في سرد حوادث في أودعناها بمفصول سابقه
 ولا بد من أنما ذلك يذكر اعتبارات مفيدة . ونحن لا نسري لاستعداد سياسة
 دول أوروبا وكل منها حر في أعماله وخطوته وسيد سها لا يستند عليها أمر
 سيد لأن هذه الدول تتصرف في ضمن دائرة استقلالها رامية إلى غاية مقرر
 عندهم بأول إلى مصلحة بلاده وإما تستنجح من أعمالها أموراً ضرورية بحسب
 ما رآها نجر لخطر أو تسوق لخدمة و ما يرغمه كل منها في إلقاء السلام
 في العالم .

ربطنا معطى أن اوافق على أعمال عمل هذه الدولة منظمة في
 البلدان شرقية من جميع سنة ونوعها من ورءه هو صله جهده ولا سيما
 بعد هذه الموصلا لا يحجب من النتيجة التي صارت بها وبريطانيا معطى
 مليكة العالم وقد بسطت بوء ميطرتها على حصة عربي وصمت حرقاً لها
 لهند وهي طوق قلب كبيراً من جنوب إيران وشرق وقد دقت يداه للعمل
 في جهات أخرى من جهات العالم .

ومن الأمور لسياسية ه حين تسع بمكانه من ميثاق أوج عطنته تصبح
 مستهدفة لعمال لمعصب لكثرة ما يكون لها من انفور وما ترتكبه من لحظ
 في إبان اتساع نطاقهم فلم تشد بريطانيا معطى عن هذه عدة تاربحمة
 المشهورة وقد يحدث أن الاحوال السياسية تقضي عليها أن تصحى تصحيح
 أصدقائها وتدخل التحول على مخالفتها .

وإن أنظمتها بتقيدية في بلاده بفتح طريقاً لاحتيا في وجه الشعبكية
 فليس في الحرث البريطانية سوى أفراد يملكون الاراضي الواسعة والمناجم
 الغنية وقد يملك فرد واحد مدناً رمتها وقد يمد في الانسان في لسكة الحديدية
 ساعات في أملاك شخص واحد . ولا يخفى أن الناس في عصرنا هذا ينفور فائزهم

على مثل هذا الاحتكار وهؤلاء المحتكرين ولا يريدون أن يكون موتهم وحياتهم مرتبطتين بمشيئة طائفة قليلة من الانانيين والقلوب الباردة وقد ينمحر مرجلهم في ساعة غير منتظرة .

أما المستعمرات المستقلة فإنها تدعى أن تكون هي صاحبة الامر والهي في بلادها وهي لا ترضى بأن تظل تابعة للامبراطورية الا بشرط الاهتمام بسياستها الخاصة على هواها .

والبريطاني العظمى أسباب شتى للمخاوف ما عدا الاشياء التي ذكرناها وهي ثابتة على مبادئها ومبادئها الاستعمارية واعتصام الفرصة واسترصاء ريد ومفاصبة عمرو ليل أو صرمد .

ولما لم تسهل عليهم حركتهم الى العمل في الصين أعصت الحرس على القدي وانصرفوا الى المدخل مع لقواد الصينيين أنفسهم في شؤونهم الداخلية ولكمها لم تظهر علامات طمع به فان أولئك القواد ما لبثوا أن أوقفوا ربحي القتال فيما بينهم حين رأوا ان حركاتهم لا تروق شعوبهم . وهي تسعى الآن لاستشاف علاقاتهم بقدرة باليهان الا أن هذه الدولة التي سرها أن تعامل معاملة الاقران والامثال رسميت بأن تتدخل حتى في شؤون عدد الاقتصاد ولكمها ما ستمت أن شعرت بما يحجبها من الخطر في بوقت الحاضر فأنت أن تنقيد بأي قيد كان من قيود المعاهدات من هذا القبيل .

وقد شعرت بريطانيا العظمى بأنها أصبحت وحيدة مفردة مع ما يبذل من الجهد . رير خارجيتها وان الواثق على حركة السياسة البريطانية راها موسومة بسمة انحداد وكان المستعمل غير مضمون لها وقد شبهها بعضهم بالأسد الذي شاح وقد انتهت الى وحب مداراة الاسلام فبهت مخرج الحملة لهم الا أن رعماء الاسلام شديدي الملاحظة فلم يحف عليهم تراجعهم الى القبايل ومناصرتها للصهيويين . فان هي ظلت من مزارعها الاستعمارية القديمة وعرفت كيف تستميل اليها ثقة العالم العربي أمكنها أن تستعيد ما كان لها من المقام السامي في حالي الحين عند الشعوب الشرقية ولا سيما الاسلامية . والمطوبون أن شعماً موصوفاً بالتعقل وبعد النظر في العواطف كالشعب البريطاني يتعطف بعمر الايام .

ايطاليا - هي دولة بيلة وقوية بتولى شؤونها رجل هام وداهية مقدم

ووطي صميم وأمامها مستقبل ناهر ولكنها أيضاً معرضة للسقوط والتفقر الى الوراء . وهي لا تسير على حطة معلومة وهذا يبعث الناس على فقدان الثقة بها وقد نصت حباثلها في كل جهة من دون أن تحسب حساباً لما يكون من وراء عملها من اثره موحدة جبراً أو أصدافاً فهي لا تسعى الا وراء مصلحتها وهي تتوسل بصدقاتها لبريطانيا ومخالفاتها لبليل المقيم ونحو ذلك أن تتورط حيث لا يعود عليها بمأثمة ولا تحجم عن اغصاب رفيقتها عند الاقتضاء كما تفعل الآن في اليمن . وهي متفقة مع ألمانيا على التعاون لبل انتدانات استثمارية غير مكرثة لما يكون من وقع ذلك الأمر على لندن التي لا تنمي أن تفلت شيئاً من يدها وأن لا تخجل مستعمراتها المستقلة الى التحدي عن شيء . ولكن إيطاليا محتاجة الى أراض لشعبها الكثير لتدس فان تجد هذه الاراضي ؟ اميك الخواب : في بلدان الاسلام . هذه هي المية التي ترمي اليها وهذه هي اصلة التي تشدها وهي تريد أن تتحلى لها رطبا عن فلسطين وفارس عن سورية وهي تتكفل فيما مداسيا سعي وحين تستوي على ردت تعمل البحر الابيض الرومي في وجه رطبا في الجهة الشرقية من هذا البحر وهي حوى أن تفعل كذلك كما فعلت مع النمسا وروسيا سلافيا « عمل البحر أدريا ووجهها بعد عندها المعاهدة مع البانيا

ولا يخفى ان إيطاليا ارتكبت خطأ في مد شرة المعركة السياسية على هذا الشكل ومدت سلائف الاضطراب فان وزارة الخارجية البريطانية انتهت الى الامر وها نحن نتكلم عن معاهدتها مع اليمن فهذه الاملاذ بعيدة وسكنهم موصوفون بشدة المقدم وصلابة تعود . وما وقعت الحرب بين ايطاليا وتركيا في سنة ١٩١١ اضطرت الحكومة الايطالية باهتمام لشؤون عسير بدلا من صرف انظارها الى الشرق وقد اشرت الى ذلك في كسفي « لثورة العربية » وكان السيور تيتوني سفيراً لملاده في باريس في ذلك العهد وهو سياسي محب فادرك حقيقة هذا الامر والآن يصعب على إيطاليا أن تتوسع ان لم نشهر الحرب أو ان لم يحدث انقلاب حديد فان سياسة الارهاب لا تكون في غالب الاحيان محمودة المغبة على صاحبها . ومن الجهة الاخرى ترى إيطاليا انها مضطرة الى البقاء ولكنها ترى الابواب مقلقة في وجهها في كل جهة وهي ترفع الصوت

بالاحتجاج واليك البرهان عن ذلك :

فل استيوار مسولينى لمكانت « لغرب حبرال دلماب » في ١٣ و٢٢
١٩٢٦ : « ان ايطاليا تطلب ان تعترف بشعوب الاحرى باسمها كغيرها ترفع
في اوجود ويريد ان يكون لها مكان في العالم فاذا الى اي شعب الآخرون هذا
الامر اكرهت الى اصابة هذا الحق بنفسه ولكي لا أض أن هذه الشعوب
ترك الامور تصل الى هذا الحد . »

وقامت حملة في فيسلي ليعموري نذكراً لمرك باسترا وفد شهدها
المرشاد كاميد الذي مسواله تمثالا تمثيلاً خطب خطبة تقطف منها ما يلي :
« نعمل جمعية الامم على اتمام الحروب بالقوة المسلحة وعلى ضمان السلامة
للسعوب العظيمة ولتفتح على احداثه من الخيرات واسوح ولكن هالك ابواعاً
اخرى من الحرب لا تقل عن هذه سوائل ولا تنوى جمعية الامم على دفعها
وانقاذها . ثم هي والحالة هذه وجدت امة بكر فيها العمان كالامة الايطالية
ون لها رجة حديثة تصبى سم ولا نكتي مستعمراتها لاستيتم ما يريد من
سكانها على حاحة ارضهم . فالحال مماثلة لحالة الشعوب التي تلقى نفسها في مثل
موقف ويسعي لـ ان تـمـم معها وتتعاون على تهيئة الغذاء للاحيال الآتية . »

ويجب علينا ان نستعد للطوارئ من دون ان نطس غشاء بدياحنا ومن
دون ان نهر صوا تهديد بل نروى في الامور لسعه صدر ورباطة جاش
ومناورة على العمل . »

وشرب حريدة « الدابي بيل » وهي من حرائد حرب المحافظين في
ريضا ٢٤ و٢٥ و٢٦ ١٩٢٦ مايلي

« نحن انه لا يخطر لاي ورادة فرسوية كانت أن نتحى عن انتدابها في
سورية لايطاليا ولكن اذا كانت فرنسا شديدة الاعتصام بصلات متنوعة
بانتدابها لسورية فلا شئ بمحمد شديدي الاعتصام بانتداب فلسطين والعراق .
وقد فعل ولا زال يقول ان قبول هذين الانتدابين خطأ عظيم فاذا حولنا الى
ايطاليا الامة الصديقة كان لها العريضة وفيها الرحل للارم للعمل على رفية هذه
الاقليم واستثمارها . »

ثم اعظم ما يلقونه من السهولة لعبت بقرارات جمعية الامم وحقوق

وارادة الشعوب التي تعنيها هذه القضية أو بعد هذا مجور لاجل أن ينجي
بالامعة على الشعوب الموحدة اليها هذه المسألة ان هي مدعيت في لحيث من
الذرائع للحدود عن حيضها .

ولا ينتصر من الكلام الى موضوع آخر فدل أن مسدودا من قبل
الايطاليين من هذا القبيل .

في دورة انعقاد جمعية الأمم الأخيرة في سبتمبر عدو الى العمل بموجب
العناية التي انشئت الجمعية لاحتيا اعني حكمه وسلامه وروح السلاح وقد شرت
صحيفة « المساحيرو » مقالة في هذا الصدد حددت بها نظرية الايطالية وهذا
اهم ما جاء في هذه المقالة :

« لا تقبل ايضاً » روتوكولا « لسلام الاحباري ومن الامور المفارقة
للعادلة ومعواصف الاساية أن تقدم غفلة في وجه تحويل شعوب ولون في
تلك الحدود انما ويحصر نشاط الشعوب ستيه في حيز ضيق وهو نشاط مني
عليه ضمان الحياة للعالم .

ولا نعلم ايضاً انما تان تكون احوال الشعوب الموحدة الحديثة في
العام سير صغيرة الى الاند وهي لا توفق على ذلك ومحج انما موافق عليه ان
مصلحتها ومركزها الادبي اسامي بين الأمم فتان الى انما تحدة ويقص
عليه ان تقف في موقف المعركة شديدة لكل هذه فصبة بوجه الى تايح
الانسانية ومصلحتها .

وتقول أخيراً ان صديقاً له من رجال سياسة قل الكلمات الخطيرة « انما
في ٣ سبتمبر ١٩٢٧ في حيف على مسمع من مندوب حررة « انما ان »
« انما ايطاليا فلا تستطيع أن تعرف مبدأ عيمها ومقاصده في شؤون
العالمية . » وقد عرفنا السبب الآن .

ومن سكد الخط لشعب هب « صيه مسعناً اسعائاً عظيماً أن يقف في مضاف
الشعوب الاخرى الحديثة ولاسيما في وقت تحتقر فيه الافكار . وحيث لا رضى
أحد بأن ينزعوا منه ما يملكه فلا يستبعد أن تنشب الحروب من جراء ذلك
على ما بينا ذلك في كتابنا سابق . ومن الأمور المقررة ان النواميس الطبيعية
مقدمة على النواميس البشرية فان مفكري حيف وخصوصاً مفكري باريس

بصيصون وفهم ووطنهم في لتفكير بمجداد سلام تام تنص في فيه القلوب وتتصاح
فيه الأيدي .

وليس لها حري الايطاليان والالمان أفضل من القارة الاسترالية فانها تستوعبهم
جميعهم من دون أن يكون بينهم خطر على بشرية في هذه القارة خمسة ملايين
يعيشون في بلاد تكاد مساحتها تساوي مساحة أوروبا .

ولمعد الآن الى آسيا فان إيطاليا تسمى أن يكون لها مركز كبير فيها
والكن لايسهل عيها ترميح قدمها فيها ولم يحدد نفعاً زلفها من العالم الاسلامي
فان لها فيه حصناً عسكياً وهو السيد السوسي صاحب المبرة الرفيعة في الاسلام
وايس لها من سبيل الى التعامل في البلاد العربية . أما في الشرق فالرأي العام
لستد فيه هو أن منح الهائي أو محاولة ذلك يمان في عهد قريب اذا توغل
لاطليون في آسيا لصغرى

ولا يخفى على ان هذا الموقف يسوء السيور مسؤوليني وأبساء وطنه
ولكن لا ينبغي له أن سهل عن ان هذا الامر يعرض السلام في العالم الى
الاضطراب والى فقدان الاحواب ههنا .

ان المخرج الوحيد من الخلة المحصورة هو التراجع بعض ما تملكه احدى
الدول ونقدها الى السيور مسؤوليني هديه .

المباراة — رمت الحكومة الالمانية — بعض ما ارتكبه الخلفاء من
الاعمال — ما تدعى من صرح مؤددها تمهدت الى تلك انتداب لبعض البلدان
الامة ان ومرة عدد سكان تنصفي ذلك ومعلوم انها لما كان لها في افريقية تلك
الاقام واسمه لم تمكر قص في أن توسل ليها ما يفيض من سكان بلادها عنها
وذلك لان منح الاقام المذكورة لا يلائم الالمان فليس في ما تدعيه الآن
من هذه الحجح الواهية ما يقع الافكار فادبها والحق يقال لا تزال كما كانت
عليه قبل الحرب العالمية أي انها تنتفي الاستئثار بكل شيء والتدخل في كل
شيء سائرة مع الجمع على طريق سياسة مهمة . وهي الآن على ولاء تام مع
حكومة السوفييات ومع حكومة الجمهورية التركية وتقدم لها ما تحتاجان اليه من
السلاح ولها صلات بحكومة ايران وحكومة افغانستان وبغيرهما من بلدان
الشرق وقد صحت عريتها على استئناف سياستها القديمة في هذه البلدان ومتى

تم لها ضم النسا إليها سهل عليها الاقتراب من طريق الشرق وقد تحالف آسيا على أوروبا غداً اذا كان لها حر مقع من وراء هذه المحالفة .

فرنسا — ما هي سياستها الشرقية والاسوية ؟ ان معرفة حقيقة هذه السياسة تقضي علينا بان رهدف الآذان لسماع ما يتحدث به سكان البلدان الاسوية من مصر الى بستان عن موقفهم براء الدول الاوربية وعلاقاتهم بها فكأنهم جميعهم متفقون على التدمير واشكوى من الذين يمتنون بحقوقهم مستبدين ولكنهم يشعرون بالحس شديد ببلادهم ومعاملتهم وديهم نحوهم ولا يكتفون استياءهم من سياستها الخارجية وامتدادها الى الافدام وشدة الصرامة ويقولون ان قياد فرنسا بيد رطابا المعظمى وهي تديرها على هواها ولكن الشعب الفرنسي لا يهادد ان يمد الى رتساب هذه الدولة فهو يحذر التورط في ورطاب جديدة تكون مرة اخرى وهذه لطريقة هي التي حملت بحجم عن الاندفاع مع عبرة في تركيب والصين . ونحن نأسس لها فيدا في ما سوى ذلك وحين عرست لنا فرص تظهر فيها عظمور دولة عظيمة أنفس ذلك المرص فانتهزها الشعوب الاخرى فقام في وحدان الناس اناسا شعب ضعيف عاجز وقد حر علينا هذا الاعتقاد مصار كبرة .

وقد فقدنا مرثنا الرفيعة في سورية ولبنان وان سكر ايران الثورة قد جمدت فان التأثير انفسهم تنبأوا بانها فلنس لهم قبل عدسة سين الف حندي وهم قليلو العدد ويدحر لنا العالم العربي والاسلامي الحقد الشديد على أعمالنا بين طهرانية ويرداد هذا الحقد يوماً فيوماً عما نأبىه من الاعمال المضرة باقتصاديات البلاد المشمولة بانتداب وستتحول كل تجارة آسيب الوسطى الى الاسكندرونة أو ادنه والى حيف والى طرارون فيما بعد

ولا يصحح عنا الاسلام أنداء في ما أظهره نحوه من العذر فانه مستاء كل الاستياء من الاحتلال الاستعماري لبلاد المقدسة ورؤيته ايانا بعامل الشعوب التي ثارت على تركيا واسلحت عنها معاملة الشعوب المفتوحة ببلادها . وان ما نخشى من عواقبه الدميمة هو ان المسلمين الذين في ممتلكاتنا الاوربيةة يقرأون الصحف العربية ويفهمونها . على انه وان لم يكن ثمت من جامعة اسلامية ولا جامعة عربية فان الشعوب الاسلامية في أفريقيا تشعر شعوراً قوياً عما هو

حار ولا يحسن أن يفعل عما يحشى من حدوثه بين هذه الشعوب وما يحدث في الشرق يكون له صدى في كل بلاد . فإنا نرا على صلال المكر ولم منح السوريين إلا شبه الحرية لم آمن حسب المتطربين هؤلاء يستميلون لهم الآخرين . فمدا لا نجدو حدود بريطانيا في العراق . فهل نفتحي وراة خارجتنا أن نفتتح الفرصة من وقوع الخلاف بين الاحزاب الكاثوليكية الفرنسية الوطنية ونجوري بعضها طمعا بحجر المعظم . فألفت نظر نقراء الى الرسالة التي انتهت الي من دعم عربي وقد نشرتها في ديسحة الكتب فيها معاصر كثيرة . ولعمري ان سياسة المصلحة — أعني المصلحة الشخصية — تقضي الى المكلمات فلدخاذا أن ترك الشكوك يرداد انتشارها في العلم ولا يبعد أن يكون لاعمال صدى يمتد الى الصين والهند الصينية .

فهل يهود في بلاد ما اشتهرت به من الدوق لايهم وكرامة والصدق وهل تريد الصحف "كبيرة أن تعصد هذه لقضية الشريفة أو تكون مسيرة عشية بعض المبرن ورحاب السيرة والوطن . وهل سطر نقطة مؤله . وهل ترك فرنسا التي كانت عظيمة سنة ١٩١٨ تظهر أمة صغيرة قصى عليهم بالصعصع . أو لا يقوم ربح في فرنسا استطيع أن تقول « أريد » وبجمل الجميع يخضعون لأرادته .

لبعد الى ما ك. عليه من عرة اسم فحق ثمار اعوان الادبية وسياسية والافتسار به . ولجاء العالم العربي ولقد دفعه وتأي من هذه القوة الشريفة أي كخط طريق أمامها حتى مبيع ردهجات الاعداء . ولا فصل الى هذه غاية إلا يسر على حطة سب سبة حصة رشيدة حامة واسعة فتسبح فرنسا محبوبة ومرهوبة خائب ومحترمة بما تأتيه من الاحمال الدالة على ما اتصفت به من العدالة .

الفصل الثامن

الخلاصة

ولكن ما هي خلاصه سرد الحوادث سرداً صادفاً والحالة الفكرية عند الشعوب المختلفة التي تكلمنا عنها ؟ أهـ في غاية بساطة .
فلنورد مقالين عن حرب تستوقفان الأفكار وتبينان طريقة نظره الى الحوادث وقد كتب المسيو سرح دي شيسان مقالة عنواها « النيل لقدام من لشرق » وشرها في جريدة « صدى باريس » في ٢٧ نوفمبر ١٩٢٦ واليهـ هذه المقالة :

« ستوكهلم » — نوفمبر

حين ابتدأ الرأي العام في أحوال منجمه يكتشف الاحلاق الاسوية في الثورة الروسية اضطرب أن يرتكب خطأ يدل على قلة الدوق وهو أن يشهد بما كتبه فيللا . فان وراء ألم اضطروا أن يسفروا بين الافكار في كتون وحوادث أودس لعرفوا لستار عن مرامي السوفييات الاستعمارية وهي تسخير القسائل الممحية لخدمه مدد اجتماعي وهي وقد كتبت في سنة ١٩٢١ في آخر كتاب عنواها « سمر الحبين الرومي » ان روسيا المقدسة التي كانت معتبرة تمديداً لاوريا أصبحت الآن في ضليعة أسيا وهي تصعد في البحر الذي كان قد منصها من اضطراب الاغراق الشرفية . وبعد امت اعمال كلبروسها وعمها فان الافاد لم اقديم على ما تقعه الدوائية لثلة ليس سوى ضرب أورما المسيحية صربه خاصة بدي الخلاص الاسويين وهذا يحصر سفر الحبيان الروسي في السمات الآتية : « قضاء موات الظلمة على التمدن نجمة الاشتراكية النزيهة »

فكان ان هذا الكلام ندرى ذلك حين سحرية المعتصمين عذهب شك ولم يشأ اساس أن يروا فيه خاتمة مؤلف حدي متجدد من أفضل المصادر البلشيكية وقد كان السكوس لشرقي يحرك بعنف في وسط أورما المعتصمة بالنامي والولسوية وكان مع ملخاً به من انهويل عاجراً عن تكدير حياض الحكومات

فيها . وكان أصحاب المدارك العالية يتعجبون ويقولون كيف نستطيع روسيا الحائمة والمتصاعدة الاحوال والفاقة الاموال والصعدة بأن تبشر مثل هذا العمل العظيم ونزعم أنها تمثل هذا الدور الخطير على ملعب العالم . انها أحلام فائته وأوهام رائلة ولا خوف من رؤية فرسان المعول يغيرون على « الشارلييه » في وقت قريب . »

وكيفما يكون الامر فما بعد فاما مصطرون الى الاعتراف بأن البلشفية سبكت مسد كالم يسلكه أحد فقام من ١٨ يونيو ١٩٢٠ حين وقف بوحارين خطيباً في الملاحيين الثوريين الذين قدموا قتل غيرهم الى موسكو وقل لهم تلك الكلمة المشهورة التي كانت منذ مدة مؤدة وقد كررها في المؤتمر الشيوعي الأخير وهي . « ستصبح أسمع من عقوب الخو محالمت لصداك آسيا »

وقد أصبح « دون الايمان » الشرقي هذا قاعدة للسياسة البلشفية . ويؤكد سبوتنيك انه لا ان كل صعلوك يكون شيوعياً بطبيعته كذلك يكون كل شعب اسوي مشترك في الثورة الاجتماعية فلما « الثورة الاجتماعية » ولم نقل ثورة روسيا لان هذا انفارق من دون سواديين موقف السوفيات براء الترك . فليس من حيلة لا تركبها موسكو بتساهاها مع انقره شفاء لغليل بعضها ليرطبا العظمى التي نعترها الدولية الثالثة حسب حصصا للدفاع عن دمار التبول ولا يحجج تششرين عن معص مصطفى كمال المراقق التي يظلمها . وستشاور روسيا على الزمابة الى طاية واحدة . مهم ساهم ذلك من الحسارة والتصحبة - وهو النصف معصبي الاحاط حول رايها الجراء ونجهر السلاح ومدربي العساكر لمساعدة الخارجين على انظم في أوروبا . فان « جمعية الامم الاسوية » الشهيرة التي أكرم الناس من الكلام عنها في الحقبة الاحيرة تحولت الى نقابة بعض تستثمره فائته من الصميين على هدم كل سلطه وكل نظام فان موسكو تراجم حبيب تأليف مؤتمرات يشترك فيها سمراء البلدان الشرقية في الكرملين وتحتج هذه المؤتمرات باجتماع في أرمية معينة يعقدها المدحون العسكريون الاختصاصيون في مركز أركان حرب السوفيات . وبدلاً من أن تنظم موسكو السلام تنظم الحرب وانه يحقق انها في تنظيم الحرب أربع من جيف في تنظيم السلم .

لقد تحولت روسيا الى مسلحة حقيقية للشرق واداً صرفاً النظر عن
منغوليا وهي ليست سوى مستعمرة عسكرية للسوفييات وقد قضى قائد حودها
الاكبر المتخرج من مدرسة الحمر الحربية شهرين من هذه السنة في موسكو
يماوض فوروشيلوف وحدا ان ايران وافغانستان مدينتان سلاحهما الحوي الى
روسيا للكرامة. وتوصي تركيا على دحائرها الحربية كالدافع الصغمة والقارات
الخطاقة وصيبرات الهجوم والاستكشاف في روسيا وهذه تمهيد في الدفع وفي
مدارس الحرب السوفيياتية ولا سيما المدرسة الحربية الدولية والمدارس السياسية
الحربية واكاديميا اركان الحرب التي حصصت صفوفها خاصة للشرفيين واكاديميا
تولماتشف والجامعة الشيوعية لعمال الشرق وهي عسكرية تحتها شأن تعدد
الاقدار لان يكونوا يوماً من الايام من أمثال نيمورلث. وقد جاء في «عوني
فستك» وهي النشرة الرسمية لورادة الحرب في سدها السابع والعشرين ان في
أكثر هذه المعاهد محببات لتعليم الحرب الاهلية وصفوفاً لتعلم اذرة القتال
عملياً والقتال في الشوارع وقد برع في هذه الدروس شذ من كستون وجافا.
فهل يأتي دور الهند الصينية بعد حافا حيث يدبر المسألة اصدقاء نادوين
العواكي مندوب مستعمرتنا لدى الدولية الثالثة بما ترسله اليهم موسكو من المال
والسلاح بطريق قناة كستون. وهل يشق فرسان سفر الحايك الروس القارة على
التمرد الفرنسي في تلك البلاد. هذه هي المسألة الاولى التي تشغل أفكارنا من
جهة السياسة الشرفية وكل ذلك من صميم الرفيق تشنشرين الذي سيحل قريباً
ضيفاً على فرنسا وقد كلل رأسه بفار أودسا

«سرج دي شاسان»

وكتبت جريدة «الاتحاد» في باريس في ٢٠ أكتوبر ١٩٢٦ ما يأتي :
«ان جمعية الامم وان يكن لها صفة عامة لم تستطع أن تستميل اليها عواطف
بعض الدول الشرقية فبعض هذه الدول انتحل ما عند الاوربيين من العادات
والاحلاق كاليابان مثلاً والبعض الآخر كتركيا يحلم في انتحالها.
وقد كتب المسيو رايون فرسكلان في جريدة القيصرو قائلاً ان هذه الدول

لم تحاول الاقتداء بالغرب حياً تنقربها منه من جهة المواقف أو الاقتصاد ولكن ليتى لها ما يصلته .

وقد تكلموا عن الخطر الأصفر وكان الكلام عنه مستفيضاً قبل الحرب ولكن أظهرت الحوادث فيما بعد انه لا حاجة الى انتظار وفوق خلاف بين الجيوش الأصفر والابيض لتتنظي موافد الحرب . ومعلوم انه قد وضعت دواة لتحالف شعوب الشرق بقطع النظر عن اعتبار الاحناس والالوان وقد بي هذا التطور على قاعدتين وهما البلشفيكية في روسيا وتراحم ركيا نحو آسيا بعد ما نقلت طامستها من الاستانة الى انقره .

ولا يحى ان هذه التراهي وهذه التكهنات ليست صحيحة كلها وقد قت في القسم الاول من هذا الكذب ان طبقة لهما في آسيا ليست منظمة على مثل تنظيمها في أوروبا ولا يصلح لان تصنع أساساً متيناً للذية التي توحاهم موسكو . الا ان هذا امرأ واقعيأ وهو نقطة الشعوب الشرقية من سحت خوطها وشعورها ما يحق لها أن تعيش عيشة مكرمة ومعاملة حيراتها معاملة الامثال للامثال ونعجب من عودتها نحى حين بعد ما عاهدت مع حساً الى حب وبعد ما حدها بالمواعيد الكثيرة التي لم تكن الا كالبرق الخلب . وما دامت شعوب العرب تسمى لرفع لواء تسودها لبرحى أن يسود اوافق وقد رأينا عند الكلام عن المانيا وايطاليا ان فكرة التوسع والامتداد لم يحل في حركان وان ربطيا اعظمى وفرنسا اتحدتا لها قاعدة ذهبيه المحفوظة على سيدتهم في الاقاليم التي احتلتها . وهذه رى آسيا ساعبة الى الاتحاد والجهاد لمه رصة مظامع الدين يحمون بالاسنيلاء على اراض جديدة ومدهصة الدين لا يبتغون أن يصموا حداً لا احتلال الاقاليم التي احتلوها وتعديل المعاهدات المحجعة التي عقدها . فهل تنوي هذه القارة اشهار الحرب على الغرب ؟ انها لا تنوي ذلك وقد حصا مع كثيرين من اصحاب المقامات الشرقية العالية في محل البحث في هذا الموضوع فلو اجمعهم بصراحة انهم لم يحظر لهم قط أن يتقلدوا السلاح ويشنوا الاغارة على أوروبا ولا تفكر أمة من الامم الشرقية في مجارة روسيا السوفياتية اذا ما خطر لهذه أن تستمر الناس الى القتال . ولم تنجلف هذه الامم الا لعرش واحد وهو الدفاع عن ذمارها من الاعتداء عليها .

ولقد أخطأ كتابا في تحريك ساكنات الافكار والمادة الى « الحرب الصليبية » والاستعمارية والزحف الى جيراننا الاسويين فاهم بعملهم هذا يهيشون الوقود لحرب طاحنة ينتهم لاحضر وليابس وهو لعمر الحق عمل وبيل المغيبة . وحين يشيدون في كل مكان عمادى معاهدة لوكارنو ويستمدون المحمود لتقرير نزع السلاح لا يحلو من الخطر تعمدم بيداهم قسم من الكرة الارضية يأوي اليه مئات الملايين والبعض لهم على ذلك لون هذه الملايين

فهل يحترق تموقف العربي الذي تماخر به تفوق القوة والتسلط ؟ أو لا يمكن أن يكون بعكس ذلك تفوق المسألة والعدالة ؟

تحلى الحقيقة للانسان وبصيرها حين لا تربطه صلة من الصلات بما يمسد عليه أمره وحين لا يحجر على مداراة حرب من الاحزاب وحين لا يسطر الى المحافظة على نفسه وحين لا يقصى عن نفسه موقفه باحراق مخور التناق والامراء المعثرين وحين يسطر عملة جديدة « مراعاة الى الناس والحوادث والاشياء . وقيل أن يشجب الانسان مرد ويسدده بصواعق انتقاده يحسن به أن يثوب الى نفسه وسحت من همومه وولاته فحدث يساعده على تقدير الامور حق قدره والسير على طريق العدل والانصاف

فلتطش شعوب أوروبا وأمريكا الشمالية على صلاتها فهذا أمر يعنىها ويكون من وراءه الميث بالسلام والماء والسكى حصنة كوني فربويا يهمني أن أرى بلاي نعيم ووجهة سياستها . ليس هذا من واجباتها بالنظر الى مصير المجيد وسمعتها الحسنة . أكثرها الحميدة فقط ولكن لاجل أنها الدين لا يتقن عن ١٥٠٠٠٠٠٠ عدد الدس حادوا بموسمهم في سديهم في الحرب العظمى . عندما ماتت الالوف من المرحى . فما اكان في الحكومة حيايون وضعفاء لعرايم فيتمجوا عن مفاصلهم لغبرهم من أصحاب الآراء الحديثة ودوي الاقدم

فليصع فربس نصيب غيوبنا فسر كل شيء ولا تكن تابعين لاحد ولتندف النظرية التي قلها لي نائب من واثم دوى الكلمة المسموعة : « اني متحقق بان في سورية والشمال والحبوب ما يبعث على الخوف ولكن تقرب سياستنا من سياسة ايطاليا وسياسة بريطانيا العظمى يجعلنا نؤمن من زول الدوائر والمام المصالحات . »

فلسكر فرسوين وحين نهج النهج القويم ونحالف ونصادق العالم العربي
والاسلامي نصبح سادة في عقر دارنا والا قضي علينا .

فليس لبريطانيا العظمى ما لنا من المثرة في الشرق ومع ذلك تراها جادة
لاحرار مثل هذه المثرة ولا يغرب عن أحد ان انتظام ايران وافغانستان في
سلك الجماعة الشرقية فتح باب الشرق في وجه جميع قوات الشرق الاقصى
والقوات التي تقدم بطريق تركستان وسيبيريا . وقد رأينا في السنين الاحيرة
دولتين صغيرتين تألفت دول العراق وسورية والشرق العربي وفلسطين
وهما جورجيا وادريجان وهما كست في جبل انقوفا ولكنهما لم تقويا على رد
غزوات الشمال وسيكون الامر عيبه في الشرق لاننا نرى انكساره من الضلال في
سياستنا اصعب هذه البلدان . ولا يكون شيء قادراً على صد الغزوات الموحدة
الى البحر الابيض الرومي . وقد كان أمر واحد قادراً على ذلك وهو المحالفة
العربية المستندة الى أوروبا أو الى بريطانيا وفرنسا على الاقل ولكن هاتين
الدولتين اصاعنا الفرصة الملائمة لذلك . فلا ينبغي أن نتأخر فرنسا عن تلاقي
ما يمكنكم أن تتلافاهما فانها وحيد لها أن تبد آراء أصحاب المطامع من
المتمولين فلهم مصلحة في بقاء الامور على ما هي عليه الآن .

فهل سقطت فرنسا الى هذا الدرك ؟ وهل من مصالحتنا أن نسمع الناس في
الشرق وافريقية والشرق الاقصى يقولون انهم يحمون بلادنا ولكنهم
لا يحترمون حماها في الخارج وانهم لهذا السبب يؤثرون الاستعداد عنا .

فلننص فيما بصة شرف الفرنسي وحيتث يتحسن موقفه ويكون من
ورائه خبر عام ولعل لمن اشربت أو كارهه بالمدى الاوكرانية السمية ان هذه
الكلمات الخجلة يكون لها معنى لو لم يعارضها بالسبر على منهاج يخافها . وحذار
أن تحرك مملكتنا غيرنا على التسامح ونحن رفع الصوت حجرة لزع السلاح .

وهذا الكلام الموجه الى بلادنا يحسن به أن يوجه أيضا الى غيرها من
البلدان الكبيرة فعسى أن يكون فيه عبرة للمعتز وهذا هو هدفنا الاسمي الذي
يعال الناس نادرا كه حبا تسود السلام في العالم وسناء الحسن الشرعي وراحته .

الفصل التاسع

الاسلام بين دولتين عظيمتين

لقد بيئت في لفصول السابقة من هذا الكتاب ما يهدد الاسلام من الدين يتمددون مواقفته وما يبدية من قوة الشكينة وشدة الصريمة لدفع العاديات عنه . وقد توم بمصهم ابي بالغت في ما كتته وصرح بذلك في الكلام عن كتابي « استعمار الاسلام » فارد على هذا الانتقاد الذي لم يسد الى رهان دافع عن مكتف بكتاب الرعيم العربي الذي ذكرته في ديساحة كتابي هذا بنشر رسالة جاءتني من فرنسوي ربيع المبرلة عبد المسمن :

« انحصك الشكر على الكتاب الذي نسخته على موال الوصية الصدفة وبيت فيه مجلاء ووصوح ما يتلبد من العيوم في الشرق وأساها الحقيقية .

ان البحث القم الذي طاحه حصرة محمود بك سالم المصري يعبر تعبيراً واضحاً عن أفكار جميع المسلمين الصادقين في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى أما المسلمون الذين لا يراعون الا مصلحتهم فاهم يرون غير رأيه وقد قدرت ملاحظاته عن الخلافة حق قدرها وهي ضرورة ولكن بتعدد العمل بها الآن ومالاته على رأيه في بعض أنشاء الرجال الذين لهم مكانة مبررة عند رجال وراة الخارجية »

وقد أرسل الي شخص مجهول ترجمة سلسلة خطب لقيت في الجمعية العلمانية فعمدت سكرتيرية الجمعية الى السيد باد المحري مدوني في انشاء حريدة « الشرق العربي » في تسيقها وهي تؤيد أقواله ولكنها تكشف عن حالة تصابق حصوم الاسلام فالأقوال الملققة لا تقوى على الوقوف في وجه الحقيقة .

ان البحث الذي سيقطف منه ما يلام المقام بحج أن نظر اليه فرنسا عملة الاهتمام بالنظر الى المسلمين المتعثين في ظل رايتنا في أفريقيا وفي آسيا والبالغ عددهم نحو خمسين مليون وفي الحج السوي الى بيت الله الحرام يلتقي هؤلاء المسلمون بالمسلمين الروس والصينيين والموسميين والالابيين والبولووين واليهود والارانيين الخ . فيتبادلون الآراء ويتساءلون عن حالة كل منهم

في بلاده ويسعون لتوحيد خطة العمل للدود عن احسانهم والدفاع عن دينهم
ويتمنى حصولهم لو أمكنهم ابطال الخج ولكمهم لا يتحرأون على ذلك بحافة
أن يكون من ورائه حرب طاحنة ترعرع أركان الدنيا ولا شيء في وسعه أن يصد
تيار الاسلام

فيجب على فرنسا أن تراعي عواطف المسلمين بتعبير تصرفها معهم تداركاً
لوقوع ما لا نحمد عقباة فلها مصالح كثيرة في بلاد الاسلام كمنصر وحدة
واوولك وحسوتي ومدغشكر وغيرها .

ويتضح من هذا سبب المشاكل التي تطرأ علينا في سورية فلو كانت عبداً
هذا سياسي حقيقي محك حر الضمير واسع المعرفة خير بأحوال البلاد
لكان قد فهم حقيقة الحالة من عهد بعيد . وفي الفصل التالي يصاح للحالة
المبهم في تلك البلاد وقد احتصرته مراعيًا في ذلك أحوالاً لا أعني عن مراعاتها .
فهو مدحج ببراءة مسلم مشور عالم وما خطته برأيه يوافقه عليه أربع مئة مليون
من أبناء ديبه .

أيها الاخوان الاعزاء والاصدقاء الكرام .

كلفتموني في اجتماع الاحبر أن اعالج امامكم موضوعاً وسر المسلك عدواً
« الاسلام بين دولتين عظيمتين » وقد أتى كثر من الاخوان في ذلك
الاتحاد ، عديم من الآراء الشخصية عن علاقاتنا بأوربا وما تشكوه من
الحكومات المستعمرة وتكلموا عما يدعونه باسم « الحرب الصليبية الاحمر »
ودكروا أصل التاريخي ولا سيما دسائس موقدي داره وما كان من آثارها
السيئة وقد شتم أن أحضر الشكاوي وأنواع التظلم بالسلام عن القاتلين
المستعمرين مستدثاً روسيا وبريطانيا العظمى وهما في عرف رابطة الخطة السياسية
في العالم . ان ما عهدتم به الي أمر شاق فأنا أشعر بعجزني عن القيام بهذه المهمة
وهي بقطع النظر عن صعوبتها تقتضي درساً جدياً واستعداداً عظيماً ولكي
لا أرى بدأ من الرول على رغبتكم فأرجو منكم أن توسعوني مكارم اخلاق
فليس لدي متسع من الوقت لتهيئة المسائل السياسية والتاريخية الدقيقة التي
تتخللها أمور تحتل الاخذ والرد

ولا أرى محدثنا هذا المساء الا الى ايقاظ الرغبة في البحث عما بيننا وبين

أوروبا الحديثة من العلاقات وبحسب ما أن يذكر شيئاً من التاريخ القديم
توطئة لبحثنا الحالي .

لقد أشاد كثيرون من المسلمين بحماس أوروبا ولا سيما فرنسا فقد استهواهم
لطف اخلاق أهل الغرب ومحاسن الاوربيات الفاتحات ولذوق بباريسي
وتنظيم طرق المواصلات وقوتهم الحربية التي لا تدارى وساميتهم الهائلة
واختراعاتهم واكتشافاتهم في العلوم الطبيعية وعم الحيل وغير ذلك من الامور
العجبية الغربية وفي الاوربيين من وهوا بحسب السندان الاسلامية سسوا
بعظمة ابي الهول والاهرام ورهو الوان املاس الشرقية وآداب الشرقيين
والصياغة عند لكثيرين منهم ومناظر لاسنة السدعة وجمال الافيم بفسططي
وحدود بعض الملوك الشرقيين . فليس مر شأنا بكلام عن هذه الامور
جميعها واذا المسميها في سياقها كلاما فذلك الا لافتناء المقدم ذكرها . فلا
يتناول موضوعا الا المسائل السياسية واهم شيء يدور عليه رضى بكلام اعمال
روسيا قيصرية واعمال بريطانيا الاستعمارية فقد فتت روسيا في عصفها محروس
وقنلت مما مقتلة عظيمة وكادت بريطانيا تقوس أركانها بسياستها والدولة الاولى
قصي علمها والدولة الثانية تسمى شيئاً فشيئاً لاصلاح ما ندر منها . فاد ثارت على
السعي كان ذلك لمصلحتها والا فالدوم علمها ويحب سببها حينئذ ان تعلم ان الاسلام
يعيش الى ما شاء الله وان حصومه يعودون نحى حين . وآماله معقوده بقطعة
الشعب البريطاني الكريم

ويسهل عليه أن يحرر الكلام عن سلاطات روسيا قيصرية بالمسلمين وقد
كانت سلاطة رومانوف من ألد الاعداء لهم وكان هدفها الاسمي محاربة المسلمين
وكان رجال الدين المسيحي في أوروبا معجدين بها وكانوا ينتظرون استيلاء الروس
على كنيسة ايزووفيا في الامتانة والقرامقدس في بيت المقدس . وكان قيصرة
الروس يرلون أشد العذاب برعايهم لمسلمين ويقتلون من الترك والارابيين
والشركس وغيرهم من احوال الموحدين مئات الالوف والملايين وكان ذلك
من أكبر المايا عليه وقد ثبطنا عن التقدم في طريق الرقي والعمارة وهذا هو
السبب الذي من أحله أصبح المسلمون آخر امة بين الناس فالعوضى صاربة
اطناها بين ظهرايينا الان ونحن كقطيع من الغنم تعبت به الذئاب ولا هم لنا منذ

قربن الا التدرج بدرائع تدفع عن عوائل الاعتداء ولم يسس ما حل فاحواننا
من الاحس في عهد بطرس الا كبر وانا ابعدها وكاترين الثانية واسكندر
الاول ونقولا الاول واسكندر الثاني .

أما علاقات بريطانيا بالمسلمين فيصعب وصفها وهي من نوع آخر فليس
فيها مداح وسفك دم بل هي سياسية محضة ومقتربة بالمصلح المادية وهي
تمطي لكل حالة لبوسها

أما وقد قلنا في هذا الصدد ما تقضي علينا الحال بأن نقوله وقد ذكرنا
موجزة عن علاقاتنا ببريطانيا العظمى وروسيا ليسهل علينا بسط النبتة التاريخية
التي توخينا تحافكم بها . .

تجادب الاسلام منذ قريش فوترن وهما بريطانيا العظمى وروسيا ولما
احترت الاولى نزوة في الهند بعد القضاء على سلالة ملوك دلهي عما تفقدت به من
صروب السياسة وساليبها حولت أنظارها الى الاستانة وكانت قد تحققت
ما يكون لها من المراقب العظيمة من وراء متصادفة السلاطين المتباينين اصحاب
الخلافة الاسلامية في ذلك العهد واستمرت بهم على قضاء أوطارها من توطيد
سيادتها وتوسيع دائرة فتوحها في آسيا

وكان ان حملة نابوليون بونابرت على مصر ساعدت بريطانيا كثيرا في
اعمالها في الشرق فسلطت عودها على اصحاب الامر والهي في الاستانة ولا
سيما في ما يتعلق بوادي النيل وبلاد اليمن والديار الهندية ولم يكن سكان
هذه الاقاليم يطمعون اذ رعاية حرمة حريتهم بحيث لا يعاملون معاملة
الارقاء

ولما سقطت امراءورية نابوليون اصمحت بريطانيا صاحبة السيادة في
العالم الاسلامي لا سارعها مسرع في منزلتها فيه وكانت تراعي الاحوال في
تصرفها مع « الباب العالي » فتارة تنزلف اليه بالحسنى وتارة تقلت له ظهر
الخن . وفي نوافران أنت اعمالا تستميل اليها البصراية وتجعل أوربا جميعا
تشيد بفصلها لتحريرها بلاد اليهود من هذا الخندق الغربي . وفي شبه جزيرة المورة
جاءت بمصادقتها لمسلمين ليتسنى لها استعباد حكامهم الذين لم يدحروا شيئا
من الوسع لمساعدتها في سنة ١٨٥٧ على تقديم أطنافار الفتنة في بلاد الهند .

وكان قباصرة الروس ينهجون نهجا آخر على ما سبق لنا ذكره فانهم لم يكونوا يفتأون عن اشهار الحروب لتوطيد سيدهم على الشعوب المختلفة المقيمة في امراضوريتهم الوسعة الارحاء وكان شعارهم اصف خدمة الدين بحسب رعمهم . وكانوا عطلون تموسهم بأمل لوصول شي طربوكان الى اسنرداد أيا صوفيا وبنت المقدس ليصيبوا اكرام لصراية حمراء . وكان لهم عرض آخر وهو طلب الفكريين من رعاياهم عن طلب الاصلاح في بلادهم وكان آل رومانوف بطسوف دائما أن يكون لهم لقب الخامين عن الاقلية المسيحية في الشرق وهذا اللقب يطلبه البريطانيون الآن فكانوا يمحذون المسيح بقتل غير المؤمنين ويثيرون عليهم شعوب التلقان . أما لبريطانيون فلم يكونوا يتوسلون بما عندهم من الوسائل لسمت دماء غير المؤمنين بل كان عرصهم بل الفوائد المادية من بلادهم .

وليس عرضا من الكلام في هذا المساء بيان حقيقة أسباب الخطأ وتقربا واما الكلام من علاقات سياسية والعسكرية ناوربا الاستعمارية لتجنب ارتكاب الاغلاط الفاضحة في المستقبل

ان الاسباب الحقيقية لاخطاها مسعها نحن فقد أوعدنا في لسان اعميق وأعمضا أعيدنا عن نمرع كرائد في حافة سماسف والخصائس وأهمها تصفح القرآن بحيث أصبحنا لا نفهم معنى هذا الكتاب العظيم فهو مجموع العلم والصور وقد أقبلنا الآن على تقليد غربيين كما تقلد لقردة الادميين وسدنا تأويل سورة المشرفة بروح الحكمة والهداد لثان الزكاة أي مساعدة الناس الملهوف والصعيف الوابي وصرنا لا نفهم الغرض من الحج حيث بقا حتى فيه المسمون على اختلاف نحلهم وأحاسيسهم . وذهب أمر الجهاد فهو حرب دهاية مقدسة ولا تطلق أبدا لفظه جهاد عددا على حرب هجومية يكون الغرض منها الاسراف في القتل والهب فان سيدنا عيسى لم يوص بذلك قط

فلندرك الآن حاسا عدم تقيد بأوامر القرآن وبواهيه وما كان من وراء ذلك من وخامة المفبة على امتدولسحت في صلاتنا الاجتماعية والسياسية بشعوب اوربا عموما : أجل ان هذا يخرجنا قليلا عن دائرة موضوعنا ولكن لا يحلو من الفائدة . فلم نخدم حكومة من حكومات أوربا الاسلام بشيء كما أنه لم تسع حكومة من الحكومات الاسلامية لخدمة أوربا بشيء . فنحن خدمنا مصالحنا غيرنا

من الشعوب والامم عزاولتنا الخسارة الدائمة على فلسطين فليتصور القاريء
ماذا كان قد حدث في العالم لو لم يحفظ المسلمون على بيت المقدس من
أربعة عشر قرناً. وقد يحظر لاحدهم أن يقول : بولا ذلك وقعت الحروب
الصليبية . نعم ولكن كان المسيحيون واليهود قد تاملوا . تطاحموا أو كان
العالم على غير ما هو عليه الآن .

وقد حافظ أيضا على استتباب الامن في ايجار وبولا هذا الامن لكان
الحج قد سذ وصرف النظر عنه وذلك يجعل الحرب مشروعة على من يقف في
وجه الحج أبداً كان وهذا سبب من الاسباب الخطيرة بدارك لاسلام وقوعها
وقد حمل المسلمون في حلال قرون طويلة طرق التجارة الدولية مفتوحة
في وجه الجميع ولا سيما طريق الدردينيوس وسفور والطرقي بين الهند وأوربا
ولم ينقص المسلمون عهودهم على معاملة الجميع بالعدالة من دون أن يؤثر
هذا على دار .

وبجب على كل عاقل عادل أن يهكر في الحرية التي كان المسلمون يمنحونها
من ألف سنة الى اليهود والنصارى للسفر الى الاراضي المقدسة دون أن يرهقوها
بشيء وليس كما هي الحال في آسما هذه فلا يستطيع أحد أن يمشي تلك الربوع
بغير اجازة من الحكومة البريطانية .

وانا فلما ان الدول الأوروبية تؤد أدنى خدمة للاسلام فلا يعني ذلك أسا
ينفي عن الافراد أدوة من الخدمة فان أرادوا كراماً حلوا ربوع مصر
وتركيا واران ساعين وراء الكسب ولكنهم لم يشاءوا أن يحشدوا البروة من
دون أن يقاتلوا المعروف بالمعروف ونحصر بالثمة من بينهم العلماء الفرنسيين
الذين احترفهم محمد سي لتظيم حكومته . أما أفراد الموحدين الذين خدموا
البلدان الأوروبية فقد طهر منهم كثرون في الماضي ولكن التاريخ الفردي يغمط
فضلهم ولا يسوء باسمهم فقد عملوا أعمالا كثيرة في فرنسا وفي غيرها من البلدان
ولا مجال الآن للاسهاب في هذا الموضوع .

أما الآن فلا تتنازل حكومة من حكومات اوربا الى تقيد المسلمين
بما صلب خطيرة فهي تعتبر ذلك محقراً لشأها فالدول الاستعمارية تتسلط على
نحو ٢٥٠ مليوناً من المسلمين ولكنها لا تسند الى أحد منهم منصباً كبيراً

لا في باريس ولا في مدريد ولا في رومية ولا في لندن ولكن تستبي آغاخان
قائه في لندن من كبار هوة الألعاب الرياضية فهو ينظم سباق الخيل أو فائده
السياسية وهي اسمه الاسلامي وهو لا يظهر لا في الحملات كثيرة حين
تقتضي الحال عمل دسيسة سياسية عظيمة

وحين يرى هؤلاء المأمور أن الدول الاستعمارية تقلد اليهود ويستحيين
سفاراتها ووزاراتهم من دور أن يفكر أن نفوس في أحد المسلمين ومصا في
عواصمها يتولاهم القموط ويدهشون من تصريح ملك الدول هو دس وسمها
المسلمين بالتمصب الديني ولا أنهم في حيف الا لحماية الاقليات المسيحية أو
اليهودية ولا ينبغي لها أن تدخل عن أن هذه الاقليات لم تشك حيفاً من
الاسلام من أكثر من ألف وثلاثمائة سنة .

ولتقف هنا قليلاً وتكلم من فصل الاسلام على اورا وثثيرة فيه .
ولتقدم الشكر للعلاء الاوربيين الامثال الذين دفعوا مس ودفعوا معرفة
التعامل علينا :

ان بعالم الاسلامي لم يكن دائماً على ما هو عليه من المضمض ونمرق اسكانه
فنحن الآن في جميع البلدان تحت بير الاحبي ولكن كان رهن حمل فيه
الاسلام راية الحصار والتدن الحقيقي ومن كان مكم يا حصار الاحوان
ميلا الى معرفة ما كان من الفصل الاسلام على اورا في اقروا المتوسطة
فليطالع ما كتبه عن ذلك الكنتة الاوريون الكرام اصعب الوجدان
الظاهر ولكن هذه الكتب ملفدة في المسكات ككبرى باريس وبرلين ولندن
ورومية وفيينا وحيف وغيرها من المدن المشهورة عالمه فلو احب يقتضي على
المسلمين باحراج تلك الكمور من محاشها واصهار فصل اولئك المحمد من الحريثين
وقد أملت الجمعية المرفاتية غير مرة هذا الموضوع ولا سيما في محنتها « عرفت »
ونشرت في بعض أعدادها شيئاً من تلك المؤلفات التريجية ولا يسعي المقام
في هذا المساء أن أريد في التمددي في هذا الموضوع . . .

ولندع جانباً أعمال الحكومات والافراد ولنستمر عشكاة الكنتب التي
ذكرناها ولنسحت في تأثير الاسلام العقلي والادبي في الارمة الحالية وتأثير
الغرب الحالي وعلاقة كل منهما بالآخر ونقصد هذا التأثير الطبيعي لطبيعي

المتبادل بينهما والتناحم عن مخالطة كل منهما الآخر في السكن والعلاقات
ان الغرب الحديث الطائر يدخل بلاد الاسلام بقصد الكسب ويتولى
الشؤون مباشرة ويصب القصة على هواه ويختار أئمة الخوامع على ما يوافق
مصلحته ويبحث بالشريعة المطهرة ويتدخل في كل شيء . والذين مسك في
« مدينة النور » يرون ما هو جار في المسجد الجديد . أحل ان المستخدمين
والموظفين فيه مسلمون ولكن الادارة العليا فيه بيد المرئوسين أما الكنائس
الاحدية ومجامع اليهود في باريس وفي جميع أنحاء العالم فان ادارتها بيد من يمينهم
أمرها . وقد قيل لنا أن الشدود عن لقاعدة العامة في ما يتعلق بمجامع باريس
هو لأن السمرء الشرقيين لا يمثلون الاسلام وأن الخلافة ملعاة . . .

ان الاسلام في عهد محمده الماصي وفي عهد عوديته الحاضرة جعل مبداءه
نحو التدخل في شؤون اليهود والنصرى الداخلية فلهم انظمتهم الخاصة
بديرون شؤونهم كما يشؤون فلهم محالهم الصغيرة ولهم مدارسهم الحرة .
ولهم ملء الحرية في وضع أنظمة أحوالهم الشخصية وهم يتصرفون في أملاكهم
من دون أن يكون للمسلمين رقابة عليهم فيها . وقد كان المسلمون يمتحنون هذه
الحرية دائماً رعاياهم الاوربيين في اسبانيا وايطاليا وفرنسا وقد كان ذلك مساعداً
على احرار الاوربيين للعلوم ونوسيع دوائر عقولهم في جميع أنواع العلوم والفنون
والفلسفة والدين وغير ذلك . ونستشهد بالميموي المشهور وهو من أقطاب
المحدثين في اليهود فلو لم يحصل العلوم في المدارس الاسلامية لم أصبح في
مقدمة الدين بشروا المعارف الاساسية في أوروبا وقد ساعدته في مهمته هذه الاممته
الذين اغترفوا العلم من محار هذه المدارس وكان الميموي الذي يلقبوه بموسى
الثاني يكتب في اللغة العربية في قالب الاحيان .

وان محمد بن نصرانية ليس حادوا في أواخر العصور المظلمة أحدوا عن
اسمهم ما كان مكروا كالمادة العربية من الابحاث فلسفية واللاهوتية ومن يتدبر
حياة الماء ككيفية الكاوايكية لا يمت أن يرى البصاعة الكثيرة والمادة الغريبة
التي اقتبسوها من مدارس فرسنة وسالون وافريقية وآسيا .

وقد يقول لنا أحد المتحدثين ولكن المسلمين في أيامنا هذه يتلقون العلم في
مدارسنا . . . انه يملكه على رعمه ولكن نلقي عليه هذا السؤال وهو : هل

يستطيع هؤلاء المسمون عند رجوعهم الى بلادهم أن يخدموها على حريتهم أو يخدمون عقبات يقيمها الاحمي في وجوههم . . . وليس للطريقة الاستعمارية الا غاية واحدة وهي حق الافكار القوية والمستقلة فكم من مرة فلدوا مهندسا منصب القضاء وأدخلوا عددا من علماء طبقات الارض في سلك الحداثة وعينوا عددا من علماء مساحة الاراضي موسيقيا حين يخدمون الى موظفين لوظائف يرغب عنها أبناءهم .

أما الاوربيون الذين كانوا يدرسون في الارمنة القديمة في المدارس الاسلامية فاهم كانوا يعودون الى باريس أو ديجون أو رومية أو فلورنسة أو غيرها ولهم حرية تامة في التصرف كما يشاؤون وليس من يخبر في انه كان للاسلام فصل عظيم على المصاع الاوربيين حين كانت شعوبهم متسككة في دياجير الممحية في القرون المتوسطة ولم تسمع حكومة اسلامية قط مع اليهود والمصارى الذين يهودن دروسهم عندها لتحويلهم عن مذهبهم لفرض من الاغراض كما تعمل الآن الحكومات الاستعمارية للحوول دون نقشي العلم بين مجموع الامة وتنوير افكارها .

ولستشهد أيضا عما وقع في مصر فان الكاهن دولو حلق عنه ثوب الكهوت ودخل في خدمة الحكومة يدير مدارسها في خلال ربع قرن فكان يناهض القرآن ماهرة سرية متواصلة وهذا الكذب أساس حياتنا العقلية والادبية . وكان دوسو يتوهم أنه يخدم بعمله هذا الانسانية المعددة خدمة جليلة يهدمه أركان تعاليم هذا الكتاب هدمًا طيبًا بحيث بية وكان غلادستون يقول في مرة البرلمان ان القرآن أصل الملايا في هذا العالم

ان مثل هذا التعليم يجعل النشء الحديدي ضعيف العقيدة وفيل الاعتنصم بأواحي التقاليد التي كان يعتصم بها اناؤه ويقلد كل ما يقع تحت نظره . أما الاسلام فانه كان يطلق الحرية لليهود والمصارى في قرصة وبالمرما وربون ليعملوا ما يشقون تعلمه من غير ما صفت ولا اكره .

واسمحوا لي أن أغير الموضوع قليلا وأحاضكم بضع دقائق عن مفاحرتنا الاسلامية القديمة وبعد ذلك نعود الى استئناف الكلام عن علاقتنا المؤلمة بغيرنا من الدول .

لما كان الغربيون يغمطون فضل الاسلام على اوربا وسواء في ذلك عالمهم
وجاهلهم وكان كثيرون من المقدمين فيما يجهلون هذا الامر رأيت أن أكثر
من الكلام عنه لكي يستبهموا الى غرس هذه الحقيقة في قلوب الشبهة التي
تحصل العلم

ان الاسلام ملأ العالم نوراً في أثناء قرون كثيرة ولا عرة فيما يقوله بعض
المؤرخين الذين لم يدققوا في المسائل التاريخية فالفتوح الاسلامية الاولى عيها
صحتها ما أثر حظيرة وأعمال نبيلة بخلاف ما يزعمه الكتبة الجهال المأخوذون
لترييف الحق ونشويها . ولولا المسلمون لكان الاوربيون باقن على الارحج
يهيمون في مجاهل الجهل فهم مديون لهم بجميع فروع المعارف البشرية :
العلوم والعمون والفلسفة واللاهوت الخ . وسيا في يوم يرتفع فيه صوت
الحقيقة فيسمع كدار العماء الروسويين والالمان والبريطانيين والسويسريين
والاميركيين والاساسيول والروس والايطاليين والهولنديين وغيرهم وقد
حاوروا بفصائل الاسلام وفصله على اوربا في القرون المتوسطة

فانما كان من شأن المذهب الكاثوليكي لولا القديس توما الاكوييني .
ومادا كان لقديس توما لولا الدروس التي تلقاها عند المسلمين . ولو لم أت
المسلمون الى اوربا لما نشأت البروتستانتية . وبستطيع أن نورد أمثلة أخرى
عديدة لتأييد نظريتنا هذه ان كان من جهة الشعر أو علم الادب أو الاشتراع
أو غير ذلك .

فلو لم يكن الداتي السيفيري لشاعر المطبوع بعرف الشعر العربي والدين
الاسلامي لما بلغ ما بلغه من الشهرة . وغيره كثيرون من أمثلة الذين اشتهروا
في علم الادب وعلوم الطبيعة . ولكن حذار يا احوان أن تتركوا تمثل
هذه الفصايا أمام الجيل الحاضر وأمام علماء المتدينين فكم تعالجون اقناعهم
على غير حدودي ولكن العالم سيفتح عينيه فيما بعد لرؤية الحقيقة . . . فالامة
الاسلامية واحمر تاد في دور انحطاطها وقد بدأ هذا الدور من نحو قرين أي
من الحين الذي وحه فيه قياصرة الروس كل قواتهم على الموحدن اد لا يخفى
عليكم أنه لم يمر حيل من أحبال الروس من دون أن يغمس يديه بدم
المسلمين وقد قتلوا من احوا ما مقللة عظيمة فكان القياصرة يعتبرون اصرام نار

الحرب للاستيلاء على أينا صوفيا، وبيت المقدس هدفهم الاسمى .

ولما تكلمت في المرة الاحدة عن أعداء أمتنا لم يفهم بعض الحاضرين مرمى كلامي فعد الله أن قصد الحقير للكهنة أو الرعاة المخترمين الذين ليس في قلوبهم ضغينة ونيل للاسلام فاعلموا يا احوالي وما أصدفتني الي أسئتي من بين خدام الدين المسيحيين فريقتا من كرام هؤلاء الخدام فهم مسيحيون حقيقيون يسرون على الصراط المستقيم صراط الحقنة ووحدة التلب الذي خطه لهم سيدنا عيسى بن مريم الطاهرة تقديسه ومن أمثال هؤلاء الاب هياصنت (لويرون) ولا رشمندوت حرسنوفوس حصرة ومن سلك مسلكهما ولقرآن بمدح مثل هؤلاء الخدام الروحانيين ويوصيهم حراً . أما الآخرون الذين لا مطمع لهم إلا بحشد المصعة والذهب فإن متبعهما الكاريم يحذر منهم .

واسمحوالي ايضاً تأرب أو دلكم فقرات مأخوذة من ورش الكهنة المذكور في تاريخ براءومباريون رأيهم في سيد الخليف و منهم يسولون : « دين محمد اهممحي والكارامدي من صيده حوهم عقائله على سبيله وهو دين خدام الشيطان و له امين الانحاس الذين يرددون آيات الرسول وكثرون من اتحدف على مدكه السموات مريم »

وكل عاقل يعلم ان المسلمين يكرمون عيسى ومريم العذراء واسمه لا يسكرون أبداً الدين المسيحي الحقيقي ولا الذين اليهودي ولكههم يحتمرون الكهنة الاشرار الذين يعيشون من ثروة الاغنياء .

والآن قدمد الى الكلام من فياصرة الروس فاسم الخدوا حصه لموادله غزواتهم عبارة براقه تبهر الابصار ونخلب البصائر وهي : « حمية المسلمين الخصبين لدير الطمحية الاسلامية . »

فكل حصيف متور يدري ان لقرآن بوصي بحماية جميع الاحساس وشعوب والطوائف المسكنة والمداهب الدينية المسلمة . ولهذا السبب كانت الطوائف المختلفة من المسيحيين واليهود تعيش من الف سنة في ظل راية الاسلام من دون أن تشكو ارهاقاً ومن دون أن يشوا علمهم العميون والارصاد الاحبب مدومنها تواطؤ مع غزاة بلادنا .

وهذا هو السبب الذي من أحله رى اليهود والفضط والموارنة ولكلدان

والسريان والارمن واليونان والرومان والبلغاريين والسيربيين وغيرهم من الشعوب الصغيرة محافظين على حسيثهم من دون أدنى صموة . فقد كانوا يمشون بأمان وسكينة بين طهراني المسمين ولكن لم يرق هذا الامر الغزاة الروس فانهم اشبهوا الحرب على الاسلام الممحين بحجة حماية الاقليات .

وقد تألفت عشرات من الجمعيات السرية ولا سيما في روسيا وحملت غايتها اخراج الكافرين من أوروبا فالملقديون الذين كان المسيحيون يربون لهم مستقلاً حسناً من عهد بعيد أسرفوا في ابقاد دار الفتن متكئين على طرسرح في حركاتهم . وكان من نتيجة ذلك ان أصبحت الرعة في تحرير نصارى الشرق عامة في بلاد العرب وما لبث لعطف على اللقاين ان انتشر في أوروبا وأميركا وشرع الشعراء ينسجون رود القصائد على موال الر ياني ينحط فيها اليونانيون والبلغار والسيربيون فشخص الى بلاد اليوناني الشاعر النورد يرون متقلداً السيف وحاملاً الصليب وكان الممحمون به والسلكون مسلكه بحركون ساكنات اطم في الشعب فانتسخت روسيا بفرصة الساحة وأجهزت على ما كان باقياً من قوة ترك ومصر فدمر الاسطول المصري في بافاران في خلال الهدنة حين هجموا عليه على عرة وقد أقام امراطور النمسا الكبير على هذا العمل انقطع وقد اشتركت في هذا العمل بريطانيا وفرنسا وكان اشراك فرنسا فيه توطئة لغزوها مسعي أفريقية واقتتاح بلاد الجزائر بعد معركة بافاران بثلاث سنوات وكان روح الثورة لا يزال حياً في ذلك العهد فكان للسكان الثلاث حرية . أحاء . مسوة معها الأصلي الذي وصفت لاحله وقد خشيت الطبقات المتقهرة في أوروبا من انتشار هذا الروح بين لشعب ولذلك تألبت أوروبا وتوسات بجميع الوسائل لهدف فرنسا في ورطات الاستعمار ليحرموها على تغيير عقليتها والوقوف الى جانبهم بصفة تبع ساس المقدمة

وبما أن كلمكم أشعر بعامل داخلي بحركي لاقص عليكم حوادث تلك المعركة البحرية التي لا يصح ان نسميها معركة لأن الاسطول المصري كان راسياً بكل طمأينة في ميناء بافاران وكان قائده الاكر اراهيم باشا ولصباط قد زلوا الى البحر بعد ما وثقوا بالعهد المقطوع وهذا شأن سامع الدول المستعمرة ولو شئت الاسهاب في الكلام في هذا الموضوع لعمادى في الى مدى بعيد ولكن يمكنكم

أن تقرأوا تلك الحوادث مفصلة في مجلتنا «عرفات» في العدد الصادر في ١٨ فبراير ١٩٠٤ في مقالة عنوانها «الحرائم البحرية». وألفت نظركم نوع خاص إلى الفقرات التي أحدثها عن كتاب طبعته مكتبة مرتان في باريس بعنوان: «مذكرات عن حرب استقلال اليونان» وواضع هذا الكتاب كاتب فرنسي اسمه الفرد ليمار وقد استند هذا الكاتب إلى التقارير التي عثر عليها في خزائن أوراق وزارة البحرية في باريس

وفي غد اليوم الذي وقعت فيه هذه المعركة أوطأ كل على هواه فقال شارل سسرم في صحيفة المدالة الشرقية الشعبية: «حاهر شارل العاشر بسروره من هذا الظفر الباهر أما جورج الرابع فانه وصفه كونه حادثة مؤلمة لانه دمر القوة التركية لعائدة روسيا».

وقال الفرد ليمار:

«من شأن الناس في فرنسا أن يتحمسوا وأن يغضبوا بحق أو بغير حق حين انتهى اليهم خبر الانتصار الكبير هملوا فرحا ولكن ما عتصموا أن صمتوا بوقت قريب فقد فهم الجمهور أن هذا الحادث الحربي الذي يحسن بسا ألا يطيل الكلام عنه أو القصة اليونانية أصبحت معدودين من التاريخ القديم وقد اتفق جميع الذين اشتركوا في هذا الحادث على أن يصموه فانه حادث فظيع فالاميرال دي ريبى أثر به منظر الاسطول المدمر والحطت الكثيرة الطافية على وجه الماء حول سفنه فاصيب بمرض عصبي لارمه كل حياته ونقصها».

أما في بريطانيا فان الحكومة لما رأت سحق شعبيها الكريم أنكرت على الاميرال كودرينجت عمله ولكنه تلقى فلائد الشكر التي نظمها له الحكومة الروسية.

انه ولا ريب في أن فريقاً من الاوربيين لا ينظر عملة الجد إلى اشهار حرب دينية على المسلمين ولكنه يرغب في انحاءا مدنيته بضعة كونه وصياً عليها أو مستدياً لها وفي الوقت نفسه يمتاز أموالها بلباقة في امسيتها والبرتغال وهولندا وفرنسا وايطاليا ولججكا كثيرون من أمثاله ولكن الغربيين بوجه

الاجمال لا يكثرنون لهذا الامر حتى الروس انفسهم قاهم لا يحسون أن يدار
ذكره أمامهم

ولقد أن أن يقول وكيف استطاع آل روم عرف وعما لهم أن يتحدوا فكرة
الحرب الصيفية أداة لنيل أوصارهم مدة طويلة وأن يستمروا الشعوب المختلفة
الخاصة لهم لخدمة أفكارهم ومساعدتهم على ادراك تلك الغاية فيقول له ان
هم ذلك الامر يقتضي سرد حوادث كثيرة لتعقيد فتحتري في هذا المساء
بدكر كثير من هذا القبيل

ان الشعوب العربية توسعت عندها دوائر لشؤون العقلية توسعاً عظيماً
وقد اندمجت احساس المتعلمة المتألمة منها اندغاماً شديداً وتوحدت توحداً
تماماً بحيث لا يرغم حنس من هذه الاحساس ان له التمسود على غيره ففي هذه
البلاد لصغيرة نبي نحن وفيه الآن في سويسرا ثلاثة احساس تعيش جنباً الى
جنب بالوثام والائتلاف . وفي فرنسا أيضاً احساس مختلفة من بريطانيا ونامث
وعاود روم في رومانيا والراحيين ومنديين الخ ولكن لا يدعي حنس من
هذه الاحساس بان تكون له الافضلية على غيره . وهذا الامر عيبه لاحظته في
إيطاليا أما في الامبراطورية الروسية كانت قد اثل المريح استأثرت بالسلطة
السياسية من هذه الامور ولا ترا حتى أيامنا هذه صلة الوصل الوحيدة بين
الاحساس الاخرى من بحر القسطنطينية الى البحر الاسود فبحر قروس
والكن من هه هؤلاء ما يح ؟ فتجما دائرة المعروف كبرى قرأنا
فيها ما يأتي

« النماح فمثل اسكندرية حاء من اسوج وروح واسمها باللة
المسيحية روبيتمني ومعها هذا يدل على ما يدل عليه معنى « نورمدي » أو أهل
الشمال وقد اطلقت اسمها على البلاد كلها

ومن وكدهم تأييد الحملات الحربية ومباشرة أعمال تفرصة . وعرا انفارخ
الامبراطورية بغير طية غير مرة ووالوا ارسال لمعوث الى الجهات الجنوبية
وقد كانت العناهم الكثيرة تجذبهم اليها ولا سيما الى القسطنطينية وقد يكون
الباعث لهم على ذلك الرغبة في استيطان بلاد أدياً وأنغى من بلادهم

وكانت حضارة لقارمخ بمثابة لحدرة الشعوب الالمانية في آونة غزوانهم
الكبيرة ثم مالوا الى حضارة اخوانهم الزمندان ... »

وانتهى الامر بالمارمخ والشعوب الاخرى الصارفة في روسيا الى التحول
الدين المسيحي ولكن دحت القسطنطينية في حوده المسمى . وكانت الحال
تقضي بان نشأ رابطته تربط الرويتسي بالشعوب الخاضعة لهم فأروا ان يخلقوا
لهم هدفاً أسمى أشرف من القرصة ولكن أين يجدونه وكيف يخلقونه وكيف
يستعملونه . فان الشعوب التي خرجت من العالم الاغريقي اللاتيني كان لديها متسع
من الوقت للتحويل . وكان هدف المرئوسين الاسمي اشرارهم وادابها ومبادئهم
الاساسية من الشعوب الاخرى وجمعوا من وكدهم نود الحرية والاعاء
والمساواة في العالم ومعهم من هذا القليل يشبهون المسلمين من بعض الوجوه

والمرس الذي يسمى الابطاليون للوصول اليه هو نمط الامبراطورية
رومانية من رسمها فهم يطمعون بالسيادة على البحر الابيض الرومي ليعيدوا
الحضارة الرومانية الى سابق عزها وهي سياسة سيلة عظيمة بعيدة المرمى .

وبرعب الاسمانون واورتوغالون و الانضمام الى احواض اللاتينيين في
امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية ٢ أعظم هذا اهدف الاسمي وما أصبح تحالف
الذي تنويه هذه الشعوب الفتية الجريئة .

ولكن أي هدف يستطاع ان يوحده لرويتسي الذين كانت لفرصة مهمتهم
في ماضي لكي يوفدوا اراحمه في صدور شعوبهم . ان تلك الشعوب التي
تقيم في بلاد النيج والحد كانت عوسها تطمح الى غزو الاقاليم الجنوبية بلاد
الشمس والظير فقد كان ذلك في تلك المشودة وحيث قدفق لهم العمل ان يديعوا
بين الامة الروسية فكرة استرداد الاراضي المقدسة في فلسطين وهي التي
شرفها وقدها المسيح باقامته فيه وذلك بعد الاستيلاء على ياصوفيا المشورة
مجدد القياصرة

ما أسمى فكرة تجديد ما كان الاقدمون قد باثروه ولكن عملهم الحالي
لا يمتطق على تلك الفكرة بل تنسم بسمة المطمع واللصوصية والاعتداء ...
ان إيجاد هدف أسمى تنفي به تراخي أمر سهل ولكن وضعه موضع

الاحراء عقدة من العقد . فيجب أن يتبدأ بأشياء إدارة واسعة الاركان
فالخروب الطويلة الاحل المميدة الغايات تقتضي مواصلة الجهد ولا سيما المحافظة
على قيادة عامة موحدة .

ونظم الرويتسي أحوالهم ليتولوا الزعامة من دون أن يسكرها أحد عليهم
من الشعوب المختلفة المتألف منها سكان الامبراطورية الروسية أي الفسديين
والتتار والممول والصقالية والترك واليهود وغيرهم وكان الرويتسي بمثابة همزة
الوصل بينهم جميعهم فاقسموا الاراضي فيما بينهم فوقع لكل من رعايتهم
ولاية من الولايات واصبح جميع السكان أرقاء لهم وأصبحت الاسرة السائدة
بينهم فوق الجميع أسرة رومانوف وبات القيصر أباً للكل وصار مركزه مثلاً
لمركز ابن السماء في الصين ولم يكن لاحد الحق بأن يصع أعماله تحت المبحث
وكانت لسياسة الخارجية وفيما زيادة الجيوش موصيتين به من دون سواء تصاف
الى ذلك رئاسة الكنيسة فقد كانت من اختصاصه . وعلى هذا الخط تمشت
سياسة لقيصرية متقلبة من انتصار الى انتصار ومستندة الى سياسة مرية فافدة
المظير ومعززة بجواسيس كثيرى المدد انتشروا في قصور سلاطيف الخاملين
وأمرائنا السطاء وكسرا أصحاب المص والحطط المتشجنين بالملابس المسوحة من
الحرير وحيوط الذهب والفضة والمرصعة بالحجارة الكريمة التي كانوا يتباهون
بها على مثال تساهي النساء محايين . وما زال القياصرة يمشون على كوم من
جثث احواس المسلمين حتى هبت الشعوب المختلفة في الامبراطورية الروسية
الواسعة وشقت عن طاعة وأصلقت عقد العنق وحطمت نهطياً أشكل
ذلك الحكم الاستبدادي الغريب وكان هذا الحكم قد أصيب بضربة شديدة
كادت تكون هضبة عليه من يد ابن آحر من أبناء السماء وهو الميكادو وقد
استند هذا الى محالته لريطيا العظمى وأمه جاسا .

وكان هو الرويتسي منصرفاً الى الفنون والمذامح والحروب وقد كان في
الحسوسية والسياسة السرية عوامل مساعدة لهم على ادراك أغراضهم . أما
ريطايا فانها كانت تتوسل بغير وسائل العنف والحرب ليبل أوطارها فان
السياسة كانت سلاحها الماضي .

نحترى بما ذكرناه صار بين صحفنا عن ذكر ما بقي وذلك لاسباب لا محل
لذكرها الآن ولعله تكون لنا عودة اليها في فرصة أخرى ملائمة لا يدرك
كله لا يترك جله وكل آت قريب

•••

ذيول

الذيل الاول

في المعاهدة البريطانية العراقية

حيث كان خلاله ملك المملكة المتحدة بريطانيا العظمى وارلندا والممتلكات
البريطانية التي وراء البحار وامراضور الهند فريق أول . وحالة ملك
العراق فريق ثان رغدن في أن يكون الوثائق الميية في قرار مجلس جمعية الامم
المؤرخ في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٥ م رعية الاجراء وفيها تعيين الحدود بين تركيا
والعراق بموجب المادة الثالثة من معاهدة الصبح الموقعة في لوزان في ٢٤ يوليو
سنة ١٩٢٣ والقضية أن تكون العلاقات بين الفريقين المتعاقدين الميية في
وثيقة المحالمة ونعهد حكومة حالته البريطانية وقد وافق عليها مجلس جمعية
الامم في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٢٤ محافظاً عليها ما دم العراق — وفقاً للمادة
الاولى من عهد جمعية الامم لا يقلل عضواً في جمعية الامم قبل انقضاء
هذه المدة .

وحيث كان المتعاقدان الساميان قد أبدى كل منهما رغبته في الوثيقة
المؤرخة في ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٣ في عقد اتفاق نظم بموجبه علاقاتهم في
المستقبل فقد قررا بأن يصمما بصورة قانونية اجراء الوثائق المذكورة بعقد
معاهدة جديدة وقد عبا لهذه الغاية وكيلين مفوضين فان خلاله ملك المملكة
المتحدة بريطانيا العظمى وارلندا والممتلكات البريطانية التي وراء البحار
وامراضور الهند عن حصرة رنارد وادبلون المحترم مفوضاً صامياً بالوكالة لیسوب
عن حالته البريطانية في العراق .

وعين خلاله ملك العراق عبد المحسن بن السعدون رئيس وزارة الحكومة العراقية ووزير خارجيتها مندوباً من لدنه .

وبعد ما بادل الصوفس التزم الذي أضاعه كل منهما من مديته وتحقق صحته وقانونيته انفقاً على النص الاتي بيانه :

المادة الاولى - ألغى عن المادة ثمانية عشرة من المعاهدة المفقودة بين المتعاقدين الساميين والموقع في بغداد في ١٠ أكتوبر من سنة ١٩٢٢ . مسيحية الموافق لليوم تسع عشر من شهر صفر من سنة ١٣٤٠ هجرية ونص الوثيقة المؤرخة في ٣٠ أبريل من سنة ١٩٢٣ مسيحية الموافق لليوم الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٤١ هجرية من حيث انتشار هذا النص قوياً من جهة مدة المعاهدة المذكورة وستظل هذه المعاهدة مرعية الاجراء مدة خمس وثمانين سنة من ربيع ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ ما لم ينظم العراق في سلك جمعية الامم قبل انقضاء مدة المعاهدة المذكورة .

وان جميع الاتفاقات المفقودة بين الفريقين المتعاقدين الساميين بشكل مؤيد للمعاهدة المذكورة المؤرخة في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ تظل مرعية الاجراء أيضاً في حلا المادة لمسية في هذه المعاهدة باعتبار مدة قانونيتها متبعة مدة ونوبة هذه المعاهدة من دون أن يغير شيء من نصها .

المادة الثانية - يتفق الفريقان الساميين المتعاقدان على إعادة النظر - بعد معارفه وموافقة مجلس جمعية الامم على هذه المعاهدة - في القضايا التي دار عندهم الخدال بينها فيما يتعلق بمراجعة الاتفاقات المتسلسلة عن المادتين السادسة والخامسة عشر من معاهدة ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ .

المادة الثالثة - انه من دون أن يمس نص المادة السادسة من معاهدة ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ المتعلق بقبول العراق في جمعية الامم أو نص المادة الثانية عشرة من المعاهدة المذكورة وخواتمها أنه يجوز في أي وقت كان ان يعاد النظر رضى مجلس جمعية الامم في نص هذه المعاهدة أو نص الاتفاقات المؤيدة لها يتعهد حالته البريطانية بأن يعيد النظر في القصيتين الاتيتين حين تصبح معاهدة ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ قديمة بالنسبة الى نص وثيقة ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٣ وفيما بعد الى مدد متوالية تعد اربع سنين فاربع سنين ريثما تنقضي مدة

الخمس والعشرين سنة المذكورة في المعاهدة الحالية أو ريثما يستظم العراق في
سلك جمعية الأمم وهاتين لقصبتان المذكورتين :

١ - إذا كان ممكناً أن يوصى بقول العراق في جمعية الأمم
٢ - إذا لم يمكن ذلك يسطر في إمكان تعديل الانصاف المذكورة في
المادة الثامنة عشرة من معاهدة ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ وذلك مراعاة لتقدم
مملكة العراق أو لعل أخرى من العلل

ان هذه المعاهدة المنظمة باللغتين الانجليزية والعربية - يعول على النص
الاسكاري عند وقوع خلاف - يصادق عليها ويتم تبادل المصادقة بأسرع ما يمكن
واشعاراً بذلك وقع المفوضان المذكوران آتاهما هذه المعاهدة وحقها
بخطهما .

نظم في بغداد في اليوم الثالث عشر من شهر يسير سنة الف وتسع مئة
وست وعشرين مسيحية الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى
الآخرة سنة الف وثلاث مئة و تسع وار من هجرية في ثلاث نسخ تودع منها
واحدة في حرائر أوراق جمعية الأمم في حيف ويعطى كل من الفريقين
السامين المتعاقدين نسخة .

التوقيع : ب ه نور يون

المدون السامي بالوكالة الممثل لحلائته البريطانية في العراق

عبد المحسن السعدون

رئيس وزارة الحكومة العراقية ووزير الخارجية

الذيل الثاني

الاتفاق التركي البريطاني العراقي

ان نخامة رئيس الجمهورية التركية فريق أول
وحلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندا وامبراطور الهيد
وعظمة ملك العراق فريق ثان .

حيث نظروا في النصوص المتعلقة بتصحيح حدود العراق على ما جاءت في
المعاهدة الموقعة في لوزان في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٣
وحيث كانوا راعين في ازالة كل ما من شأنه أن يكدر صفاء العلاقات
عند حدود السلطنة قرروا عقد معاهدة لهذا الغرض وعينوا مندوبين
مفوضين :

من لدن نخامة رئيس الجمهورية التركية
رشدي بك نائب أمير ووزير الخارجية
ومن لدن حلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندا وامبراطور الهيد
المر رولند تشارلس لندساي سيمبره لدى الجمهورية التركية .
ومن لدن عظمة ملك العراق
الكولونيل بوري السعيد وزير الدفاع الوطني
وبعد ما تبادلوا حصص أوراق اعتمادهم وبعد ما وحدوها قانونية قرروا
النصوص الآتية :

الفصل الاول

الحدود التركية العراقية

المادة الاولى يبين خط الحدود بين تركيا والعراق الخط الذي رسم في
اجتماع مجلس جمعية الامم في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٤ (خط بروسيل)
على أن هذا الخط الممتد في قسم الطريق الواصل آشو بمعون يبق في
أرض تركية وان يكن ماراً في أرض عراقية

المادة الثمانية — رسم على المصور خط الحدود المعين بموجب المادة المذكورة (مقياس المصور ١:٢٥٠٠٠) المصنوم الى هذه المعاهدة بحسب نص الفقرة الاخيرة من المادة الاولى واداك كان اختلاف بين النص والمصور كان المعمول على النص

تصحيح الحدود

المادة الثالثة — يعهد الى لجنة تصحيح الحدود في رسم الحدود الميية في المادة الاولى على الارض وستألف هذه اللجنة من مندوبي تركيا ورومانيا العظمى والعراق بحيث يكون اثنان من لدن كل دولة ومن رئيس سويسري يعينه — اذا رضي بذلك — رئيس جمهورية سويسرا .
ويجب أن يجتمع اللجنة في اقرب الماحل وفي أى حال كانت في الاشهر الستة التي تلو وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء .
وتؤخذ قرارات اللجنة بأكثرية الاصوات ويكون احصائية للمقررين ذوي الشأن وتسمى لجنة تصحيح الحدود فان تنبع عن قرب الاشارات الميية في هذه المعاهدة

وتتعهد الدول بمساعدة لجنة تصحيح الحدود اما رأساً واما بواسطة الحكومات المحلية في كل ما يتعلق بالنقل والسكن والعمالة والادوات (علامات الحدود والاوراد) اللازمة للنهوض باعمالها .
وتتعهد الدول دوات الشأن بان تحفظ على العلامات الهندسية والاشارات والاوراد التي نصبها للجنة عند الحدود . وتوضع العلامات على مسافات يرى الواحد منها من الآخر وتوضع عليها اعداد ويرسم مخططاً عليها الاعداد وموضعها . وينظم بيان لها في تصحيح الحدود وتعطى حكومة كل دولة من الدولتين المتجاورتين نسخة من هذا البيان وترفع الثالثة الى حكومة الجمهورية الفرنسية وهذه ترسل نسخاً عنها حقيقية الى الدول موقعة معاهدة لوران .
المادة الرابعة — تدوى مسألة سكان الاراضي المعطاة الى العراق وفقاً لنص المادة الاولى من هذه المعاهدة ووفق الحقوق اختيار الجنسية بحسب ما نصت عنه المواد ٣١ و ٣٢ و ٣٤ من معاهدة لوران وتكون هذه الشروط معمولاً بها مدة اثني عشر شهراً من تاريخ اليوم الذي اصبحت فيه هذه

المعامدة مرعية الاحراء . ويكون تركيا الخييار في قبول أو رفض حق اختيار الجنسية لهؤلاء السكان الذين يظنون البقاء تابعين لها .

المادة الخامسة — يتعهد كل من الفريقين المتعاقدين بقبول الحدسها في من دون أن يعدي على خط الحدود المبين في المادة الاولى ويحذر أن يحاول تغييره

الفصل الثاني

علاقات حسن الجوار

المادة السادسة — يتعهد الفريقان المتعاقدان بأن يقاوما مكل ما لديهما من الوسائل لمنع ائمن الافراد والمعدات المسلحة التي تأتي اعمال الشقاوة والمقصودة عند منطقة الحدود ومعهم عن اجتياز هذه الحدود .

المادة السابعة — ان الموطنين المعوضين المذكورين في المادة الثانية عشرة من هذه المعاهدة اذا عملوا ان شخصاً أكثر مدحج بالسلح اتوا اعمال الشقاوة والنهب في منطقة الحدود احروا معصم بعضاً عن ذلك بلا آخر .

المادة ثامنة — ان الموطنين المعوضين المذكورين في المادة ثمانية عشرة من هذه المعاهدة يشع بعضهم البعض الآخر باعمال الشقاوة والنهب التي تقع في ارض احد الفريقين فيتوسل موطعو الفرق الذي يشع تلك مجموع الوسائل التي لديه لمنع الاشقياء عن اجتياز الحدود .

المادة تاسعة — اذا تمكن شخص مسلح أو أشخص مسلحون من الوصول الى الحدود بعد ارتكاب جريمة أو جريمة في منطقة الحدود وحب على موطني المنطقة التي لحا اليهم لشقي أو الاشقياء أن يلقوا القبض عليهم ويسلموهم مع سلاحهم ونعيمهم الى موطني الجهة التي هم من تابعيها .

المادة العاشرة — يشمل نص هذا الفصل من المعاهدة مجموع الحدود بين تركيا والعراق ومنطقة تمتد في داخل بلاد كل فريق من الفريقين مسافة ٧٦ كيلو مترا ابتداء من خط الحدود .

المادة الحادية عشرة — ان الموطنين المعوضين المعهود اليهم في وضع منطوق هذا الفصل موضع الاجراء م:

لوضع خطة التعاون العام وتحمل أعباء مسؤولياته تتساير الواحد نحوها :

من جهة تركيا — القائد العسكري على الحدود

من جهة العراق — متصرف الموصل ومتصرف اربل

لتبادل الافادات المحلية والمواصلات المعجلة :

من جهة تركيا — الموظفون الذين يعينون رضى اولاة وامرهم

من جهة العراق — قائمم رايو ونعمة م صيف وونعمة م رايو ونعمة م

رافندور

والحكومتى تركيا والعراق أن تعبيرا لأسباب ادرية موضعهما بموضين وأن يشمر كل منهما بحدث الفريق الآخر اما بواسطة لجنة الحدود لدائمة المقيمة في المادة الثالثة عشرة واما بواسطة المفوضات السياسية .

المادة الثانية عشرة — يتحاشى الموظفون الترك والعراقيون تولي المراسلات الرسمية مع رعماء ومشايخ وأعضاء القضاة التابعين للفريق الآخر المعاهد والمقيمين في أرس الفريق الآخر ويجب على الفريق المتعاقدين ألا يتساهلا بتأليف جمعيات في منطقة الحدود تعمل على الدعاية للمحاكمة إحدى الدولتين صاحبتى الشأن . . .

المادة الثالثة عشرة — تتألف لجنة دائمة على الحدود لتسهيل وضع من هذا الفصل من المعاهدة موضع الاحراء والمحافظة على علاقات حسن الجوار على الحدود بوجه عام وتتألف اللجنة من موضعين تمثيلهم تركيا والعراق ويكون عددهم متساويا من كلا الطرفين ويكون من مهمة هذه اللجنة اني تجتمع بالتناوب في تركيا والعراق العدة لحل المسائل المتعلقة بتحديد هذا الفصل من المعاهدة والمسائل الاخرى المتعلقة بالحدود بطريقة حية وذلك حين لا يتيسر الاتفاق عليها بين المفوضين ذوي الاختصاص . وتجتمع اللجنة في المرة الاولى في رايو بعد ما تصح هذه المعاهدة مرعية الاحراء بشهرين

الفصل الثالث

شروط عامة

المادة الرابعة عشرة - لاحر توسيع نطاق المصالح المشتركة بين الملادين ومن تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع الاحراء تتنازل حكومة العراق للحكومة التركية عن عشرة في المئة من الدخل الذي تحصل عليه في مدة خمس وعشرين سنة وذلك :

ا - من « شركة البترول التركية » بموجب مطلق المادة الاولى من وثيقة الامتياز

ب - من لشركات الخاصة التي تعتمد الى استخراج البترول بموجب نص المادة التاسعة من الوثيقة المذكورة

ج - من الشركات المساعدة التي تتألف وفقاً للعادة الثالثة والثلاثين من الوثيقة المشار اليها

المادة الخامسة عشرة - تقررت مباشرة الموصات بأقرب ما يمكن في امر الامتيازات بالطرق القانونية لعقد معاهدة تسليم المحرمين بين الدول الصديقه لتركيا والعراق .

المادة السادسة عشرة - تعاهد حكومة العراق على الامتناع عن ارجاع الاشخاص المقيمين في ارضها والمجاهدين بأرائهم أو اموالهم الى تركيا ومعهم عموماً عاماً كاملاً والقاء جميع الاحكام الصادرة من هذا القبيل وتوفيق التعقبات القانونية محققهم .

المادة السابعة عشر - بصير هذه المعاهدة مرعية الاجراء من تاريخ تبادل الاقرار عليها وتكون الشروط المبينة في الفصل الثاني من هذه المعاهدة مرعية عشر سنوات من تاريخ العمل بموجبها .

وبعد مرور سنتين من تاريخ تنفيذ هذه المعاهدة يحق لكل من المتعاقدين ان يلغي ما يتعلق به من المصوص المبينة في الفصل الثاني ويصح اعلان ذلك قانونياً بعد انقضاء سنة على اذاعته .

المادة الثامنة عشرة — يقر المتعاقدون على هذه المعاهدة ويتم تبادل النسخ المصدق عليها باقرب ما يمكن في انقرة وتسلم النسخ الحقيقية الى الدول الموقعة معاهدة لوران

واشعاراً بذلك وقع المفوضون المذكورون اعلاه هذه المعاهدة
نظمت منها ثلاث نسخ في انقرة في ٥ يونيو ١٩٢٦

الذيل الثالث

الاتفاق على بتول الموصل

ان الاتفاق الاسكيري الفرنسي الروسي الموقود في سنة ١٩١٦ والمسمى « الاتفاق السري » نشرته صحيفة « البرافدا » عقب انكسار الروس في ٢١ فبراير سنة ١٩١٨ .

واليك نص الاتفاق الاسكيري الفرنسي الروسي الموقود في ١٩ فبراير ١٩١٦ :

كان من نتيجة المفاوضات التي دارت في ربيع سنة ١٩١٦ في لندن ونروغراد ان حكومات بريطانيا العظمى وفرنسا وروسيا المتحالفت اتفقت على تقسيم مناطق الموقود والاستيلاء على الاراضي في تركيا آسيا في المستقبل وانشاء دولة مستقلة عند حدود بلاد العرب أو تحالف دول عربية .

ويختصر الاتفاق في أهم أقسامه بما يلي :

تأخذ روسيا ولايات ارضروم وصرارون ووان ونيلس وبلاد كردستان الجنوبية على الخط المار بموش وسمرت شريرة اس عمر فالعهادية حتى حدود ايران أما منتهى الارض التي تطلب روسيا الاستيلاء عليها على شواطئ البحر الاسود فيعين فيما بعد في مكان غربي طرارون .

وتسأل فرنسا سواحل سورية وولاياته ادين وأرصاً بحدها جنوباً خط عينتاب — خربوط وينتهي عند الحدود الروسية وشمالاً خط يمتد من علاطاع الى فيصرية فأق طاع فيلدر طاع قرارا فحين خربوط

وتصيب بريطانيا العظمى القسم الجنوبي من العراق وبغداد وتأخذ مرقاي حيفا وعكا في سورية .

وافقت فرنسا وبريطانيا العظمى على أن يتألف من الولايات التي بين
الأقاليم الفرنسية والأقاليم البريطانية تحالف عربي أو دولة عربية مستقلة تعين
حدودها .

وتكون الاسكندرونة ميناء حراً

ولاحل ضمان المصالح الدينية للدول المتحالفة في فلسطين والأراضي المقدسة
يسلح هذان الاقليمان عن الدولة التركية ويخصص لشكل حكومه خاص باتفاق
يمقد مع روسيا وفرنسا وبريطانيا .

وتعهد الدول المتحالفة على الاعتراف بوجه الاجل بالاتفاقات والامتيازات
التي كانت لكل منها قبل الحرب في البلدان الدائر الاتفاق عليها وتأخذ كل منها
فيما من الدين الذي كان على تركيا بالنسبة للأرض أي أحدتها .

اتفاق سيكس - بيكو

الاتفاق الفرنسي البريطاني الموقود في ١٦ مايو ١٩١٦

ان هذا الاتفاق بتيحه تبادل رسائل بين المسيو بول كليون سفير فرنسا
في لندن والسرا ادوار غراي وزير الخارجية بريطانيا العظمى وهذه الرسائل
خلاصة مفاوضات دارت قسلاً بين المسيو بيكو ولسر مارك سيكس ولا يحلو
من الفائدة ذكرها هنا :

من المسيو بول كليون سفير فرنسا في لندن

الى السرا ادوار غراي وزير الخارجية

لندن في ١٩ - يونيو سنة ١٩١٦

عهد ان في أن أعرف درلتكم ان الحكومة الفرنسية موافق على
الحدود المعينة في المصوبات التي وقعها لسر مارك سيكس والمسيو جورج
بيكو والشروط المحتف بها رصعت في أثناء تلك المفاوضات
فساء عليه لا يزال متفقين على ما في

١ - ان فرنسا وبريطانيا العظمى تعترف بدولة عربية مستقلة وتحميها
أو تحلف دول عربية في المنطقة « ا و ب » المستقبلي في المصوبات المضمومة
الى هذه ارسلة ويكون على رأس هذه الدولة أو هذا التحالف رعيهم عربي

ويكون لفرنسا في المنطقة « ا » ولبريطانيا العظمى في المنطقة « ب » حقوق
الافضلية في المشروعات وقروض المحلية ويكون لفرنسا في المنطقة « ا »
ولبريطانيا العظمى في المنطقة « ب » الحق من دون سواهما لتقديم المستثمرين
أو المواطنين الاغنياء بطلب الدولة لفرنسية أو تحالف الدول العربية

٢ - يهوض الى فرنسا في المنطقة الزرقاء والى بريطانيا العظمى في المنطقة
الحمراء أن تنشأ حكومة تتولى ايدارها مباشرة أو غير مباشرة أو تراولان
الاشراف عليها بحسب ما ترغبون أو ما تراه ملائماً بعد الاتفاق مع الدولة
العربية أو مع تحالف الدول العربية

٣ - تنشأ في المنطقة الحمراء حكومة دوية يقرر شكلها... بالاتفاق
مع الحلفاء الآخرين وممثلي شريف مكة .

٤ - تمنح بريطانيا العظمى ١٠٠ مرفأ في حيفا وسكة - - ٢٠ صمان
مقدار محدود من مياه دجلة والفرات في المنطقة (ا) الى المنطقة (ب) ونه هذه
حكومة بريطانيا العظمى على الامتناع عن المفاوضة في أي وقت كان مع دولة
ثالثة لتمتد لها عن فرنسا وفي الحكومة الفرنسية

٥ - تكون الاسكندرية ميناء حراً متوليات له لفرنسية وللبريطانية
البريطانية ولا يكون فرق في ممتلكاتها من جهة رسوم المرفأ أو من امتيازات
خاصة عن بحرية بريطانيا وبضاعتها ويكون نقل (ترانزيت) البضاعة البريطانية
حراً بطريق الاسكندرية وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت هذه
البضاعة مرسلة الى المنطقة الحمراء أو المنطقة « ب » أو المنطقة « ا » أو محمولة منها .
ولا يكون فرق في المعاملة اما مباشرة واما غير مباشرة من جهة نفقات البضاعة
البريطانية في أي سكة حديد كانت تكون نفقاتها مماثلة لنفقات البضاعة
أو المراكب البريطانية في جميع نفقات المرفأ المذكورة

وتكون حيفا ميناء حراً لتجارة فرنسا ومستعمراتها والمسالار المشمولة
بجمايتها ولا يكون فرق أو تمييز في المعاملة أو رسوم المرفأ التي تمنح عن بحرية
فرنسا أو بضاعتها ويكون نقل (ترانزيت) البضاعة الفرنسية حراً بطريق حيفا
وبسكة الحديد البريطانية في المنطقة الحمراء سواء كانت هذه البضاعة مرسلة
الى المنطقة الزرقاء أو الى المنطقة « ا » أو الى المنطقة « ب » أو محمولة منها

ولا يكون فرق في المعاملة ام مباشرة واما غير مباشرة من جهة بعثت الصناعة
الفرنسية في أي سكة حديد كانت مل تكون بمقتضى معاملة لفقات الصناعة أو
المراكب الفرنسية في جميع نفود المدايق المذكورة

٦ - لا تعد سكة حديد بغداد في المنطقة «أ» الى ما بعد الموصل جنوباً وفي
المنطقة «ب» الى ما بعد سامرا شمالاً قسم تنتهي سكة الحديد التي تربط
بغداد بحلب فوادي الفرات وذلك بتعاون الحكومتين .

٧ - يحق لبريطانيا العظمى أن تنشئ سكة حديد تصل حيفا بالمنطقة «ب»
وأن تدبر شؤونها وتكون وحدها صاحبتها ويكون لها الحق لدائم بنقل هذه
السكة في أي وقت كان الى مكان آخر على صول الخط ويجب أن تعلم الحكومتان
أن سكة الحديد هذه تكون من شأن تسهيل اتصال بغداد بحيفا ومعلوم
أيضاً أنه اذا كانت المصاعب المصاحبة ولفقات المنطقة التي تقتضيها المحافظة على
خط الاتصال هذا في المنطقة السمرية تجعل اجراح هذا المشروع الى حيز العمل
غير ممكن كانت الحكومة الفرنسية مستعدة لان ترى ان هذا الخط قد يجتاز
الجهة التي على شكل كثير الروابي وهي مؤلفة من بارس فيس حريش قتل درعا
قتل حصده تصوير قبل وصوله الى المنطقة «ب»

٨ - تظل الرسوم الجمركية المركبة معمولاً في مدة عشرين سنة في كل
من المنطقتين الزرقاء والحمراء والمنطقتين «أ» و«ب» ولا نراد هذه الرسوم أو يبدل
بالرسوم المرادة فيه قيمة الاشياء رسوماً خاصة بمر موافقة الدولتين . ولا
تكون حواجز جمركية بين المناطق المار ذكرها برسوم الجمرك الموضوعة على
البضاعة المرسلة الى الداخلية تدفع في المرفأ الذي تخرج فيه ثم ترسل الى
حكومة المنطقة المشحونة بالبضاعة اليها .

٩ - تم الاتفاق على عدم مباشرة الحكومة الفرنسية لادنى مفاوضة
في أي وقت كان للتحدي عن حقوقها ولا تتنازل عن الحقوق التي لها في المنطقة
الزرقاء لدولة ثالثة م عدا الدولة العربية أو تحالف الدول العربية بغير موافقة
سابقة من حكومة حلالته البريطانية وهذه الحكومة تعاهد الحكومة
الفرنسية على الامور عينها في ما يتعلق بالمنطقة الحمراء .

١٠ - تتفق الحكومتان البريطانية والفرنسية بصفة كونهما محاميتين

الكلام منه الذي جاء في الكتاب المار ذكره وبضيف اليه ما يأتي :

« أنشرف أن أنرف وأنت في الحكومة المصرية التي توافق على
الامتيازات البريطانية في كرت من الخب و الأمان في سمعة وكون
خاصة لها ثم انه هذا المبدأ والعلمه و طميه قام على راسه ثم كما
كانت روه في احيى من الأمان من القول في هذا التحفظ لا يشمل
حقوق ولاية مصر في الامتيازات الخاصة في هذه الاقاليم »

جاء ب السرد دواز عراي الى المسيو بول كميون

« انشرف أن أنرف وأنت في الحكومة المصرية التي توافق على
الامتيازات البريطانية في كرت من الخب و الأمان في سمعة وكون
خاصة لها ثم انه هذا المبدأ والعلمه و طميه قام على راسه ثم كما
كانت روه في احيى من الأمان من القول في هذا التحفظ لا يشمل
حقوق ولاية مصر في الامتيازات الخاصة في هذه الاقاليم »

الحاق من ربه و ٢٢ أبريل ١٩٢٠

(ملحق لم - روى برطاني في التورول)

من حربية في ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٠

في هذه الاتفاقية على عدة مبادئ أهمها أن روى في جميع البلدان التي
يمكن تحقيق من - الخ لتهرو - موشين فيها ويتعلق هذا البيان بالبلدان
التي هي روم - وسير القمري - الامبرورية الروسية اندمجه وعاليسيا
والمستعمرات من روم - وسير القمري - الخ البريطاني ، يمكن أن يتند هذا
لا يرق الى - الخ لتهرو - موشين كور - روى موشين

رومانيا - تعتمد الحكومة البريطانية وفرنسية رسوماً على كل منها في جميع المفاوضات المشتركة التي تدور مع الحكومة الرومانية على ما يأتي :

١ - الحصول على امتيازات البترول والاسهم أو غير ذلك من المصالح الخاصة بالأفراد أو الشركات التي كان محجوراً عليها كشركات ستيكارو وناو وكنكورديا وفيها الخ وقد كانت تؤلف في هذه البلاد شركات بترول الدتش بنك والدسكتو حزبات وغير ذلك من المرافق التي يمكن الحصول عليها

ب - امتياز أراضي البترول الخاصة على ملك الدولة الرومانية

وتقسم جميع الاسهم التي كانت لامتيازات الاعضاء السابقين والتي يمكن الحصول عليها وعلى غير ذلك من المرافق المتصلة عن هذه المفاوضات نسبة ٥٠ ٪ لمصالح كل من بريطانيا وفرنسا

وتقرر أنه في الجمعية أو الجمعيات التي تتألف لإدارة واستثمار الاسهم والامتيازات والمرافق الأخرى تصيب كل من ملاك ٥٠ ٪ في كل رأس مال مكتتب به ويكون لها النسبة عينها في المنصب بمجلس الإدارة وعدد الأصوات أراضي الامبراطورية الروسية القديمة - تعتمد الحكومتان رعابهما في أراضي الامبراطورية الروسية القديمة لمدل الجهد المشترك للحصول على امتيازات البترول وتسهيل تصدير البترول وتسليمه

امراق - تعاهد الحكومة البريطانية على منح الحكومة الفرنسية أو من تمسك حصة قدرها ٢٥ ٪ في المئة من سعر الحادي في السوق من صفقات حاصلات الزيت الخام التي تصبى حكومة حلالته البريطانية من آبار البترول في العراق حين تستعمل هذه الآبار بأسهم تصدرها الحكومة. ولكن اذا استثمرت شركة خاصة آبار البترول في العراق وصممت الحكومة البريطانية تحت تصرف الحكومة الفرنسية لاشتراك في ٢٥ ٪ في المئة من أسهم هذه الشركة .

ولا يكون السعر الذي تدفعه في هذا الاشتراك أعلى من السعر الذي يدفعه أي كان من المشتركين في شركة البترول المذكورة. وقد تقرر أن تكون هذه الشركة تحت المراقبة البريطانية الدائمة. وتقرر أيضاً أنه اذا توافقت الشركة المشار . فملتزم الحكومة المتحدة (اوسمان وفرنسا) من

أصحاب المصالح بوصيين اذ شأؤوا ذلك بحيث يبلغ الاسهم التي يتناوبها
٢٠ في المئة على الكثير من رأس مال الشركة ويكون للفرنسيين نصف
العشرة الاولى في المئة من هذا الاشتراك الوصي ويقدم الاشتراك الاضافي
كل مشترك نسبة ما يملكه

وترضى الحكومة البريطانية بأن تؤيد كل نسوة تستطيع الحكومة
الفرنسوية بموجب أن تحصل من الشركة الاسكندنافية الايرانية على ترول الذي
يرسل اليه في الايب من بلاد ايرلندا الى البحر الابيض الرومي وتكون هذه
الايب مارة في اراض مشمولة بالاستنادات الفرنسية بحيث تسهل فرنسا مدها
ويكون للفرنسا مقدار من التروول لا يزيد على ٢٥ في المئة من ترول
مالايب بشروط قرر بين الحكومة الفرنسية والشركة الاسكندنافية
البريطانية .

وعاءى الايب المذكور بانه ترضى الحكومة الفرنسية اذ رايها ذلك
حالياً قدم لها طلب بأن تمد حصص من الايب بتبديل حدها عن الآخر
وخطوطا حديدية لازمة لمد الايب والمحطة عليها وأن تنقل ترول العرو
واران في منطقة مودها الى مرقاً أو أكثر من مرافق البحر الابيض الرومي
الشرعى تنفق الحكومة على تعيينه أو تعيينها

حين تمر الايب والخطوط الحديدية في اراضي منطقة النفود الفرنسية
بعضها فرنسا على تمديد العقبات لزور التروول المقول الا أنه يدفع تعويض
لصاحب الارض عن مساحة المشغولة فيها . وتقوم فرنسا بجميع وسائل
التسهيلات في المرفأ المتهية عنده الايب والخطوط الحديدية لامتلاك الارض
اللازمة بناء المستودعات والخطوط الحديدية ومصبغ التكرير ورصيف شحن الملح .
ويكون ترول لمرسله الايب معنى من رسوم التصدير ونقل (تريت) وتكون
أيضاً اموال الارز لمد الايب والخطوط الحديدية ومصبغ التكرير وغير ذلك
من المصافي معفاة من رسوم الترددات ورسوم المرور . واداءت شركة التروول
المدكورة مد الايب والخطوط الحديدية الى الخليج الفارسي بדרך الحكومة
الفرنسية في منح التسهيلات المذكورة .

أما نسبة شتية وبعض المستعمرات — تمنح الحكومة الفرنسية التسهيلات

لكل شركة أو شركات فرسوية ريطسة حصة السبعة تقدم الصناديق
وفقاً للشرائع المرسوية لبيع امتيازات في المستعمرات الفرنسية وسلاسل
المشمولة بحمايتها ومسقط نفوذها، ومن ههنا الجزائر وتونس والمغرب الأقصى .
و، لا بد من التمسك به هو أن البرلمان الفرنسي قرر بأن تكون نسبة مصالح
فرنسا ٦٧ في المئة في كل شركة تتألف

وتسهل الحكومة الفرنسية مع الامتيازات في الجزائر بحيث يوصف ذلك
على أساس البحث حالما يتم لطلون مقتضيات الشرائع الفرنسية .
مستعمرات لتأجير الريطي - مع الحكومة البريطانية الوطنية الفرنسية .
الذين يريدون التفتيش عن البترول في أراضي التأجير البريطاني واستثمارها
امتيازات تحمل الامتيازات التي تمنحها فرنسا للراعي البريطاني في المستعمرات
الفرنسية وذلك بحدود، تمكن منه الاطعمة البريطانية الحايه
ولا يشمل هذا الاتفاق الامتيازات المحتمل أن تكون موضوعاً لمفاوضات
وتدور على مصالح الافراد سواء كانوا فرنسيين أو بريطانيين .

التوقيع عن فرنسا : ميدان ورتلو

عن بريطانيا العظمى : لويد جورج وج كادمان

اتفاق على اقتسام بترول الموصل

بين شركات أوربية وشركات أميركية

حاء في ثناء لندن في ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ أن خمس شركات أميركية كبرى
اتتعت قسماً كبيراً من استثمار أراضي البترول في إقليم الموصل فإن شركات
ستندرد أويل بيوجرسى وستندرد أويل نيويورك والنان أميركان تروليوم
والاتلانتك ريفيس والحلف أويل كورنورث ريفيت بعد مفاوضات طويلة
بأن تشترك مع الشركات البريطانية والفرنسية والهولندية تحت إدارة شركة
تركيش تروليوم . وقد حصص حصة في المساهم قدرها ٢٥ في المئة لكل من
الشركات الهولندية (رويال دنش شل) والشركات البريطانية (المحلو وشيان)
والشركات الفرنسية والشركات الأميركية الخمس المذكورة أعلاه
وستمد أنابيب طولها ست مئة كيلو متر من الموصل الى البحر الأبيض الرومي

مدره بالاراضي لسوريه وحدث لاحق استنار المتروول والمظنون ان المصاعب
الخطرة التي صرأت أحيراً بين السرهمري ذرديم والسندرد أوين الميويوركيه
واختلاف على قسمة المتروول الروسي سندار
وكانت حصص المفاع في شركة تركيش تروليوم مورعه في مفتتح السنة
على اوجه الآتي : ٤٧٢ في المئة لشركة ، لاسخو رشيد و ٢٢ في المئة لشركة
رومال دنش شل و ٢٥ في المئة لشركات افرسوة و ٥ في المئة امسيو عسكبان .

الذيل الرابع

نشرت جريدة « الاسور » بصدرة في مصر في ٩ نوفمبر ١٩٢٦ م ، يأتي :

الجامعة الاسوية

فتنح المؤتمر الاول للجمعية الاسوية في شهر أغسطس الماضي في دعار اكي
وقد شهد سبعة وثلاثون مندوباً يمثلون الصين واليابان والهند وليفين وكوريا
ولم يكن هذا المؤتمر الا تسبع لدى كان يتعمه مضمود سواء كان من جهة عدد
المتدربين فيه أو صدرت أعضائه ولم يكن هذا المؤتمر يستطيع أن يدعي بأنه يمثل
جميع شعوب آسيا وعلاوة على ذلك ظهرت فيه من انتدائه الخصومه والمشددة
بين الصينيين واليابانيين ولم تسمى جلساته الافتتاح الا الساعة الخامسة بدلاً من
الساعة العاشرة لأن مندوبي الصين كانوا مصرين على أن يدعوا في المباحح مسألة
المعاهدات المعقودة من جهة واحدة بين الصين واليابان فقام اقترح المسيو
اع ابو المندوب الياباني من حزب سيوكاي ورئيس المؤتمر المبحث في انشاء
جامعة اسوية قبل المندوبون الصينيون ان هذه الجامعة لا يمكن انشاءها مادامت
اليابان لا تعي المعاهدات « الخثرة » المعقودة مع الصين . وقد استطاع مندوب
الهند ان يسكن حواضرهم فوضع حينئذ أسس أنظمة الجامعة الاسوية على
الوجه الآتي بيانه .

المادة الاولى - أشتت الجامعة الاسوية لايحود السلام الدائم المسي على
المساواة وعدالة وصحة حربه الاساسية القائمة وعندها مدالة الموارق بين
الطبقات والاجناس والاديان

المادة الثانية - ولكي ندرك الجامعة العاية المار بياها ، يجب عليها أن

نجري مديني عن المذهب الآسوي من نهضة العقيدة و مذبة واصلاح
الاحساس الآسوي الخاصة الآن لسلطة الاحدي و لعداء معاهدات معقودة
من جهة واحدة بين الاحدس لآسوي و ذلك حياء صانه بحاج اعقلي
والاقتصاد و سياسي و تشجيع مصانع الآسوية في العمل والانتاج
امادة شائعة تكون في مركز الجامعة ويكون للجامعة فروع في
سائر مدن كبيرة.

امدة الرابعة - تكون الجامعة مجلس مؤلف من ٢٥ عضواً ويقبل أعلى
سلطة اخرى جامعة

المادة الخامسة - يتم مجلس الجامعة في مدة و سنة و سنة
المادة السادسة - تعترف الجامعة اعزاقاً و سمياً جامعة من و عه و
البلدان الآسوية

المادة السابعة - يستطيع مجلس الجامعة ان يدعو كل شخص مسلم في
خدمته او في غير الآسوية في حضور جامعة
المادة الثامنة - يجب ان يكون لجامعة في جامعة و سنة
امدة تسعة - يجب ان يكون لجامعة في جامعة و سنة
و عه ان يكون في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة
له و لغيره في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة

وكان قد خرج شديداً في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة
تسكن حواسر صليبيات في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة
الخائرة في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة
عشر اقراها أهمها في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة
مع عمل صليبيين في جامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة
الاحد و دأيف لجامعة و سنة و عه ان يكون في جامعة و سنة

و بقى منه و هو اخص و ايسر في ٣ أغسطس و هو يوم حرم المؤتمر
بحال جديد عفيف على العدة المعاهدات « الخائرة » و قد و ان هذا الاته ق
الملاع المشهور المنص ٥ واحداً و عشرين صدأ و المرسل في سنة ١٩١٥

وعين المسيو ايمار انو المنتخب رئيساً للجمعية الآسوية مديرين للأعمال وحتمت
الجمعية الخاططة .

أما مبدؤ أم الذي تمكنت بسطة ليدانية فيه رخص له لخصور جلسة
الجامعة الأخيرة نخطب فيه خطبا دليمة القيمة .

هذا توجه الاحمال نحن العمل الذي عمده الجمعية في الدرم بثلاثه الاولى
من شهر أغسطس فسكانا ترى مرة في جلست هذا مؤتمر فعلي اوسع الذي
دات عليه وان لم يكن قد حققت مطمع الذين انضموا المؤتمر داسي مرامي
الملك من الآسويين وأمسلمهم الى التحديد لحدوده أورده وأهملهم وقد كان المسيو
ايمار انو قبل افتتاح المؤتمر بقليل من الخلق « ان المؤتمر يرمى الى البحث في
مسائل الله وه واسيسه والآلة صاد لاسي التي تسمى الله وبحث بحرية أوسع
من الحرية ان تناقشون فيها في جمعية الدرم مع هذه جمعية آسيا وسلامتها
اللائق مع السلام في امة وليس برصد انهم الحرب على العالم آفصح
للدان بحكم الدول رسمه ولا ينبغي لاسي سبيده للدار ان يهمل لكمة لجهة
الشارقة به الآسويين كما ينبغي تأثير في لائق مادمه وادنى قيمة له .
ولا ينبغي ان من انتم هذا المؤتمر قريب من ان يكون أسئلة حادة نطلب
منها بحرية الآسويين الدرم من لاسي في الدرم ان تتم ان الآسويين توجه
الاحمال مسؤولون عن الخلة في صارتهم وهذا ما ينبغي ان يهتمهم اياه
ومع ذلك هذا كلام من الاشهاد قالت جريدة «النداء» ان «النداء» ان
ان اعوانف العدائنة العرب كانت لادعوا بوجده من أعضاء مؤتمر الجمعية
الآسوية وقد نشر لمساواة اورو كلامه الى ارسنه في امداء بعدد ان
جمعية الأم وهي والحق نقاب تصوم شعوب آسيا أنها ليست جمعية أممية فقط
بل اداة لتسليط الاوربيين اورو انهم نشروا بعض ملدان لآسوية في حبيب
وبجهروا بهذا الأمر .

أحل ان مؤتمر داتراكي كشف بشار عن بعض مصعب تحول دون بقاء
الجامعة الآسوية ويكون من الخط أن نصرب عرض الخاطط بهذا الانذار الذي
يأتي من جهات مختلفة فالاستخفاف به سهل ولكن الحق عليه باطل . فالشاء

الجمعية الآسيوية و الأحوال الحاضرة المعيشة له معرى لا يسكره ولا من
يجهلون الحقائق .

ان موقف آسيا الحالي سيضطر أوروبا ولامراء الى تعبير عظيم و علاقات
بهذه القارة ولم يبق الآن من سؤال تلقيه لنعلم هل يمكن أن تبارى أعمالها
الرسمية والخاصة كما كنا نفعل في الماضي . وهذا الآن أن نعلم كيف وبأي صورة
وبأي وسيلة ننشئ علاقات جديدة بين الآسيين . وبأي وسيلة على
الحالة الفكرة السائدة في آسيا قسماً على عدة شتى لرسمها أن نصف وصل
أجل منه

وكنها كان الأمر فكل شيء بحسب التفكير أن تتحد في حرة مع هذه
السنة ستحدد في السنة القادمة و الأحوال التي ستتم فيها ستكون هي معنى
يسمى الآن . في كل فصل من الأجزاء خمسة .

اندره دويوسك

الذيل الخامس

الحدث

رئيس السكرية العام جمعية الأمم المتحدة في جميع الدول
المنتظمات في سلك الجمعية المشار إليها :

- ١ -

رسالة الراس تفرى الى المراديك ديموند

السلام عليك

تشرفت بأن أرسلت إليك في ١٩ حزيران الماضي اصحاح الحكومة
الأمريكانية على الامتداد المقود من الحكومة البريطانية والحكومة الايطالية
تبادل مذكرات مؤرخة في ١٤ و ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٥ تمور على شترائهما في
المفاوضات مع الحكومة الامريكانية بشأن مصالحهما في الحشة ورحوت
ملك ابصال ذلك الى الدول الداخلات في جمعية الأمم .

وقد تأثرت الحكومة الامريكانية من معرفتها أن الدولتين العظيمتين

اتمتد على العمل في بلاد صديقه وراحلة العهد في جميعه الأمم من دون أن يسبق لها مفاوضة معها .

وكان في العمل الذي اتفق عليه صعب عليها لانه امتدت اقتصاديه تعتبر الخبثه ان من مصحتها اعاده عدم قبوله

و... عنه نرى أن... في اربطاني... لا يسبق على نص العهد...
و... ب... آ... اراضي الخبثه واستقلالها... سي... ان أكثر
من... سنة وقد... مع دول جميعه الامم على احترامه وفقا للمادة العاشرة .
و... ان... عليهما... الماده العشرين من العهد أن... عن
عقد مثل... الا... و... حيث لم تكونا تنويان حرق حرمة نصوصه فانه
ليس لاتفاقهما أقل قيمة بالمظر اليها وانه يعتبر ملغى .

و... الى الحكومة... امورية... رسمي من...
... واحد... كثير... له... و... المدارة المردودة
... في... لا... أو... أي...

و... الخ... الدول... من... الحكومة الامبراطورية على
مد... الى... من... من... لها
و... الحكومة... صورة... من...
ل... في... و... من... لم... لها
أن... من... من... لانقيده الحكومة
الحكومية... و... من...
الحكومة... من... أن... في...
وأرسلت... لا... تصريحت... واعلنت
الحكومة... ان... ان... الى...
المد... و... من... أن...
قد... في...

وحيث كانت الحكومة الامبراطورية تعلم أن...
المادة... من العهد ليس له سوى صورة بسيطة في المعاملات فلا
تشكو من... في... ولكي مراعاة لمعناها بموجب

تصوم عهدني « أن تكون العلاقات الدولية مبنية على عدالة ونسب
واصفحة كالشمس في رائعة النهار لا ترى من وجهها وجموعها أن تطر منكم
أن تصوم هذه الرسالة إلى المذكرين الذين صحتهم في حيث ونحن أحد
مناشرونه الآخر نحو د ولا حدة انصحت بحث منكم انجوس و مقبرة نحو
على اعتراض.

وعلى هذا لمط لا يبقى عندنا جمعية الأمم شئ في أننا نعهد الدولتين
صحتي الشئ على شئ وان الحكومة الامبراطورية ستدرك من وصول
تصريحات الحكومتين البريطانية والايطالية
الطلبات التي تقدم اليها وان لم تكن دون سوية في مصرى عند اب الا ١٥
كتب في اريس ان في ٢٠ بحسب ١٩١٨ ٤ سبتمبر ١٩٢٦
دي

ويعهد ووكيل امبراطورية الحبشة

— ٢ —

حوت

مولاي

لقد شتمتم سموكم الامبراطوري و
بحسب ١٩١٨ (٤ سبتمبر ١٩٢٦) و تروق ترجمته في سنة ١٩٢٦
بأن يضم هذا الكتاب الى المذكرات المتصلة بالحكومة الامبراطورية
والايطالية في ١٤ و ٢٠ ديسمبر ١٩٢٥ و نسخة وان ينشر مع
واني سأجري وفقاً لرغبة سموكم فأورعه على أعصا جمعية الأمم وأشبهه في
الجريدة الرسمية .

أما ما يتعلق بالنسجيين فان سموكم تدون في بأن أدي كما ملاحضة وهي
أن كتابكم يعبر عن بيان صادر عن جهة واحدة وليس له صفة ميثاق أو عهد
دولي على ما هو منصوص عنه في المادة الثامنة عشرة من عهد جمعية الأمم .
وفضلاً عن ذلك ليس عندي سابقة في الخطه التي سرت عليها حتى لأن تمكيني

من تسجيل كتابكم مع مجموعة المعاهدات ونشره . على اني سأشير الى ذلك في
مجموعة المعاهدات حينما تطبع المذكرات المتبادلة بين الحكومتين البريطانية
والايطالية .

وعلاوة على ذلك سنبعث كتابكم الى الحكومتين البريطانيتين والايطاليتين المتعلق
به هذا الامر رأساً وأنت أن هذا العمل سينطبق على رغبة سموكم التي
أنتهزتموه في كتابكم المؤرخ في ٣٠ بخمسة ١٩١٨ (٤ سبتمبر ١٩٢٦)
وتسكروا صاحب السمو بقول قائم احتراماً

أريث ديموند

حفظ في ١٨ أكتوبر ١٩٢٦

السكرتير العام للجمعية الامم

الذيل السادس

المعاهدة السودانية بين ايطاليا واليمن

- ١ - ٢٠ سبتمبر ١٩٢٦ وقع لادم محمود يحيى محمد الدين ملك اليمن والسودان
عسري صكاً لاتمة هذه الآتي نصها .
- ٢ - منوف ايطاليه باستقلال اليمن التام المطلق وبإمليتها
- ٣ - معاهدة الحكومتان على تسهيل تجارة الملايين
- ٤ - ترتيب حكمه من اليمن في جلب حاجاتهم من ايطاليا ولاعتماد على مساعدة
عسري الايطاليين لتوسيع طرق اقتصاديات اليمن وتفعيل الحكومة
الاطالية في رسمها للإتجاه الى هذه الغاية
- ٥ - عند الحكمه من الدول الممنوع دخولها الى بلاديها وتضبطانها
- ٥ - ظل هذه المعاهدة معمولاً بها ست سنوات

الذيل السابع

في شبه جزيرة العرب

معلوم أن المطالب لمتميمه في الارنبند تسمى من مده حويلة سوي العلاقات
مع حكومات الالهيم الخوييه من شبه جزيرة عرب ووعر معاهدة الاجيرة
التي عقدت مع امين شيوخه اولى لمساخير وذات قيمه عديمه وهي في عرف
الايطاليين انصارهم

واليك ما نشرته جريدة «الريون» في هذا المصداق في ٦ كانون

الجاري :

« جلاء الفاض عن المعاهدة المعقودة بين إيطاليا وفرنسا »

« لم يكند الاتفاق المعقود بين إيطاليا واليمن عرف في صحيح له صدى
شديد في العالم العربي الاسلامي في امداد المستقلة في شومى ، اجراء يقص
الرومي وفي امداد شرقيه سمدة ودرار معنى بطورة هذه الحداث حين
تفكر بان هذه هي المرة الاولى التي فيها تستقر دولة اسلامية مستقلة في شبه
جزيرة العرب ذات حول وصول علاقات رسمية مع هذه الدولة وولاية
مستقلة من عهد بعيد ومأهولة بالسياسيين في بعض محاتها وبعثت انصارهم
آحر وهو انه دائما لم يجددوا لعمير مصداق من واعدت بعدة اقسامها
في توسيع نطاق صلاتهم في امداد انما من اوجهتين سياسيه وعسكرية
فان لجميع البلدان العربية المسئلة مسدحه خاصه من وراء ذلك

وهي ترى في معاهدة صمد ، زهنا ، اصفا عن امكن كل دولة ان تستللا
ذاتيا وبلغت درجة عالية من التمدن الاقتصادي في مولى هذه الحرة
بالبلدان الاوربية التي لها مصالح في بلاد الشرق من دون ان يحد شت من
حريتها ومستقلالها .

وهذا امر حوخرى

أما بعد لاهه انصاره سريرة في امداد وصاف من اطاليم وفرنسا وبعثت
المعقودة بينهما فهي انتفاء تلك الامور المهمة مسدرة في شومى ان يكون
صماء علااب بين البلدان الشرقية والبلدان الغربية . فحين يسر شومى من

وقد تحدث حكومة دومية مستسلمة على هذا المصالح ونسبت الى تقدم هذه
صحة وتؤمن ان تمضي الى ما افق حرج كثيره
وسقت حريضة المقطم الصادرة في القاهرة شرحاً على هذه المعاهدة فالة بها
تأمل ان لا م يحى بمكر في صياغة هذه المعاهدة بل هي معاهدة مع
الدول الاخرى وهو يرى ان ليس له ان يذهب الى دولة اخرى بل به واحدة
وتحتفظ بالمنافع تكون غير مؤذية للبحر.
وقد عادت حريضة الامير بوني الصادرة في ١٣ الجاري مخاوف المقطم
مما لاقاهم و... برهنة على... من... في... اربعة من
المعاهدة ان لا يلدن المتعهد من... في دولة واحدة وشراء
الحاجات... بها»

الدليل القوي

سنة ١٢٠٠

نشرت «أم تري» حريضة الحجة الرسمية لاسميه في اصدارها
ملك الحجة وسنطان محمد بن سعود و ٢١ صفر سنة ١٣٢٥ هجرية
(٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٦) في خلاصته
القسم الاول - ان مملكة الحجة مملوكة من واحد وهو...
لله حرة وهي مملكة دستورية اسلامية مستقلة الداخلية والخارجية...
مكة واهل الرعية العربية.
القسم الثاني - في مقابلة اربعة المدة الى حلاله من العرب لاواحل
عبد الرحمن آل فينس آل سعود. ويحرم ان يحرم الله من الاسلاميه
عراولة اوار وعواقي كنهه تعنى (القرآن) واسمه وعادات الحجة و...
الصالح
ويمين حلاله الملك نائبه العام والمديون ورؤساء الخطط في الدولة يكون
موطعو المصالح الخمسة مسؤولين بحكم الملك العام و...
لقسم... ونشتم خطط الدولة على... ومضى...

وإداخية و لشؤون الخارجية و مديرية و معرف و الخيت .

و لدخل و قسم لدخليه لامن لدم و مره و ابرق و الصحه و المدييات
والاشغال العامه و سحره و راعه و الصانع و المعادن و جمع المؤسسات الخاصه
ويكون نائب العام مرجع هذا قسم

و انشئت ادارة الحج برئاسة نائب العام و يديره مديرى التخطيط و هم
أشخاص اكفاء منهم الملك فيما بعد و هذه الادارة سلطة تامه للاهتمام بجميع
الشؤون المعنيه بالحج و الحج و نائب العام و دراهم موصه الاجراء
بعد موافقة الملك عليها

و يتولى قسم الشؤون الخارجيه من اربع اقسام :
و قسسية و قضائية و يكون الملك مرجعها و نائب العام
سفير في بعثات من نائب العام

و نائب قسم المالية من اربع ادارات : المالية و المودع و دخل الحكومة
و رسوم و رال و تكون جميعها مرتبطة بنائب العام

و لا يكون و قسم المعارف و لا اذنه و لا يكون مرجعها النائب العام
و موصع اما بعد راجع معلمي و موصع موصع الاجراء و يكون قسم لاولي
بحر و جمع ثمنه

قسم راجع : مشا و عاصمة محس - مير (محس سوري) يتألف من
النائب العام و مستشاريه و من سبعة روات اكفاء بعضهم نائب و من حصة
هذا المجلس و يتخضع له في كل شئ و لا يخرج من مرفق الادارة و رئاسة
النائب العام و استشارة و يجرى قراره كثرية الاصوات و يمكن ان
يتخضع له و حفظ سبيله و لا يكون محس و ثرا الى موصع حفظهم .

و تصحح من رة عنة الاجراء بعد موافقة امات عليها
و يكون في كل من هذه والمدينة محس ادارة يتألف من نائب العام و موصع
و مديرى لدخليه و مره من لدوات المحسين بينهم الملك و تكون له
الوقوف نفسها في مجلس الكبر و يمين امضاء على اسم واحدة

و يكون امكيا و كذا و كذا و كذا محس يميني و الشؤون المحلية و يتألف
من اوطيين و اذوات امعيين

القسم الخامس - ويسأل تفويضه إليه عام من رئيس وثلاثة أعضاء
يعينهم الملك ويكون مردهم في ذلك من تكون لهم السلطة على ما يلي لدولة
ولا عمل شيء من دون ترخيص منهم ما عدا قرارات المحكمة

الذيل التاسع المسألة السودية

عن جريدة الطان العبد ٢٥ و٢٦ و٢٧ سنة ١٩٢٦
« ذكرنا قبل أن لجنة فرنسا في سنة ١٩١٩ في
سلسلة اجتماعات لدراسة بعض المسائل التي كانت على
لجنة فرنسا - أمّا كما عرفت في سنة ١٩٢٦ في
السوية وقد تمّ في سنة ١٩٢٦
في المسألة السودية من أوجه شتى
وذكرنا أن مسألة السودان كانت في سنة ١٩١٩
في السودان في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
تحتلها في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
مدينة هبما لمصلحتها وعلماؤها وإسماؤها في سنة ١٩١٩
ملايين من الفرنكات
ويمكن أن يقال أن السودان في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
قسم من السودان كان في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
دقيق العمل به
ويمكن أن يقال أيضاً في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
والخسارة الكبيرة في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
يقترح عليها ترك السودان في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
أبواب القطن وتكون سبباً للمذايح في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩
الحرب في سنة ١٩١٩ في سنة ١٩١٩

ان هذه الاسئلة تسمى أسئلة مفتوحة من أكثرها قبل حل

المائة الأولى - حديث يحيى في سورة يونس

المصالة : حيث يراد بها الصلاة وهو قوله عز وجل

المألة الثالثة - أحاب عنها عيسى وراة من على منبر محسن^١ وأب

في ٢٩ من الشهر المذكور

« فمّا خلاؤنا عن اعدائنا وبلادنا - فاه جريئة بليدة فهو يجر الى
دفع متدين الا يسيرون الى محنت من والخرن و قتل والثاء اكن الحكومة
عن سيرة لا تعمل مشن - الا ان »

[illegible]

و مرسومه است و در این مرسوم در حق و اقلی عدم محسوس جمعیه
نامیده است و این که در این مرسوم در حق و اقلی عدم محسوس جمعیه
در حق و اقلی عدم محسوس جمعیه .

وذا يسمى أن الأسماء من روي راول في سوربه في راض تلمع مساحتها
١٥٠ ألف كلم. وهي مأسولة من راول و نصف مليون من أهل الحضرة
و ثلاث مئة ألف إلى أربعة مئة ألف من راجل و نحو ١٠٠ ألف من المسيحيين
الاحثين إليها من روكيا و ثلث شؤلاء سكان — م عدا العرب المتحدرين من
أصل عربي محض — من مزيج من لأجاس بمير الدين الواحد منها عن الآخر .
في سوربه نحو عشرين مئة دينية ينتمي إلى ثلاث ديانات : الإسلامية
و المسيحية و الموسوية و قد ذكرها بحسب أهمية عدد لمتبين بهم . و المسلمون
في الداحة يؤمنون الأكثرية أما المسيحيون فاهم أغلبية في المدن الكبيرة .
و في المدن و المدن يسرى عدد مسيحيين و عدد المسلمين و لكن المسيحيين
عمومهم في شقعة . و بلاد العوين ينتمي ثلاثة أرباع لسكان على لتقريب إلى
شعبة مدشقة عن لأسلام و هي شعبة التصيرية و هي لا عيل إلى السنين .

وتمت ما عدا ذلك اختلاف شديد نعمت بالسكن وتميزهم ورعاً متعاوناً في قبول شكل - امة الحديثة المصطنعة على الافكار التي اشترت سرعة و العمورة

السامي . والآن فسحت نحتاً معجلاً في هذه المـثلث

١ - حين يوضع اسم الذي يعنى شكل الحكومة الملائمة في كل دولة من تلك الدول يحق لسكانها أن يسحبوا السلطة منهم ولدهع عن حقوقهم عند تأسيس الخطة ولكن هل يقرر هذه الامور الخطة الجمعية تأسيسية عدل من دون أن يكون لها جهة مقررة تسير اليها في لا أن ذلك ولو يوصي بقصر في القيام بأول واجب من واجبه ان هو تركه وشأنهم يشعرون أول نظام أسامي سياسي ففي مثل هذه الجمعيات قد يتركون أموراً خطيرة . غير انهم من رعاة متطرفين يخرجون لئلا ان هذه الوصى . ولا تستطيع الشعوب الانتقال من حكومة الاستبداد الى الخطة . بل من دون أن تهيئ لها أساساً مقرونًا بالتمقل .

وعليه يرى ان الدول يجب ان هذه مع هذه الدولة المستعدة التي تمسها من رايهم وكون اسم عند الدولة لا بد من ان يكون

٢ - والى حيث الخطة تسوة علاوة اول مع مع بعض ولا سيما من الحدود ماضية في وقرروا من الخطة والى الدول والى جميع شؤون الاتحادية المشتركة المصاحبة لها . في هذه الدول من الخطة التي هي لها . ولكن لا مندوحة أيضاً في مثل هذه الخطة من أن يكون تحت سيطرة عليا تدخل كحكم في فـس الخطة .

وأيضا عليه يرى ان الاتحاد الدول في وضع هذا الاسم من الدستور من أهميته عن أهمية اشتراك الدولة المتحدة فيه

٣ - أما ما يتعلق وعلمه المتعوض . في يجب أن يجمع سلطة حاضرة في هذه الملاد التي لا تختم لا سلطة ومحدود عن كل شيء الا عن اسمع ويجب أن يكون المتعوض اسامي سلطة وسيطرة على القوات الوصية وفقاً لدرج المدة الثابتة من صك لا بد وأن يكون له حق الاخذ والادخول دون اجراء القرارات المالية والاعتقالية المعارضة لمسح الملاد والانداد . لكن لا تكفيه هذه السلطة الدائمة فلا بد من وسيع اختصاصه بصدار أوامر لا اتحاد تدابير لا تخفى عنه خلية الملاد وذلك حين يرى تقصيراً أو سوءاً من السلطات الوصية وأن يعنى المحافظة على الأمن . سكية عند صطراب حملها

ومعوم ان وضع هذا المرسوم من قبل و من منحه له دولة المندوبين وحده
والمستجيب من تقدم دونه ان يشرح بحرية الحوت عائدة الى الاله الام
لمشكلة دلائلها ولي دولة مندوبه في نظام الاساسي وعما حبر
حق هذه عقده النظام الاساسي نفسه والحالة هذه دستوراً الكلي دولة تقرره
هي نفسه. وهو غيراً عقده الدول المموس له. بالشرط المسائل المشتركة. مصلحة
لهم مع حق الرجوع الى تحكيم المموس له من انتمت الحال به. ووثيقة
(بروتوكول) تمنين سلطة المموس له في الامور الآتية المذكورة.

ولا يخفى ان الحالة المالية والدولة السورية هذه بالحسن المظرد بتصل
حسن ادارة مستشارينا الامين وعما حبر دلائله اعمد سياسي.

أما الحالة لاقتصادية في هذه المحل من حيث استمراراً والشاهد على ذلك تقدم
مظهر الذي خصته ومن المبررية بحرية الى تقويت بعد ذلك المعجز
المصالح الذي سرأ عليها في هذه الامور ان هذه لتجس في هذه هذه جديد
لا تجس في كفي. بالموقف يقتضي لاسرية. في وقت مبسور فالتحفة
ولذا في قدر ان يتي تعبر وجود الخلة لا مفسرة في أحد قرب وتقطع
سورية ان تجس على موارد كوفية ما. في الخيرات التي يحميها سكانها.

تعد مسدحاتها و محل في ذلك ححتها الى النوع عن دمارها. والتعويض
لقرية عن التصديت كبيرة في صحتها. في وقت يدفع ما تبص عنه المادة
الخامسة عشرة من صحت الامارات في دفع قسم في وقتته في تلك الملاد وتسهيل
علاقات الاعمال بين الملادين الا ان وضع هذا المرسوم الاساسي والادبي في
موضع الآخر يقتضي اسد. لامن واسكيبه في الملاد وهذا يدعو في الى
الكلام عن المسألة العسكرية وهي مسألة يتعلق بها الامن الداخلي والقوات
المعدة المحفوظة على نظام في بلاد المشمولة دلائل تدان تتألف من الحياوش
السورية والحياوش المساعدة السورية وقصائل لبوليس والحندمة.

أما الآن فالحياوش السورية هي المعول عليها لان الحياوش سورية
المساعدة والحندمة لم تألف على شكل ثمت تقطع النظر عن بعض قصائل تعد
من باب الشواذ ولا يؤمن حسب محفة أن يكون بينها وبين الشترين تواصؤ.
ولكن يجب أن تراعى النسبة في مجموع هذه لقوات بحيث تقوم بالعهود المقررة

ولا من أن يوضع حد واضح وذي نفع عند الحدود السورية والحدودية
ليتميز حينئذ تقديراً عند الحدود التي هي بالنسبة إلى عدد الحدود النوسيين
فهي هذا الأمر مصلحه من وجهة وهي تخفيض ما سددته فرنسا من الرجال والمال
واستقامت نظر عن الدولة المتمدنة تيسر ان عملها يقوم بعد انتفاء مهمتها .

ثم ان صفات القوات السورية والحدودية ان بلغ عددها نحو خمسة آلاف
تدفع الدولة السورية أما الطرف السوري في جميع ما يشق عليه أربعين مليوناً
في السنة من القسم المذكور من نفقاتها ما كان في السابق تدفعه وقد دعت الدول
السورية ثلاثة ملايين من هذا المقدار كل سنة من السنوات ١٩٢٢ و ١٩٢٣ و
١٩٢٤ ودعت هذا المبلغ إلى خمسة ملايين ونصف مليون في سنة ١٩٢٥ وإلى
عشرة ملايين في سنة ١٩٢٦ ومن المأمون ان حاشية المالية ستمكث في وقت
قريب من دفع جميع نفقات القوات السورية .

وهو نحن نحتم موضوعاً هذا بسط حربة أخرى لمحلها لمعنى وهي انه
لا يمكن ادراك امر من العمل العسكري لشدة أوه الأمن لا نظرية على
العمل السياسي فان سلاح العسكري المؤيد ادعاء مدعاه سياسة ولو صمدية
لا يكون له نتيجة ثم قد دقت وأكبر الدال الآن ان الانسان اذا كان في
ذلك البلاد شديد الصبر على الصعاب في الحياة في رسم خلق متحجب كل ما يجره
الصعب معه من الفوضى ثم . . . سورية الخطر من الرجوع إلى العنف

وأقول في الختام ان المسألة السورية مسألة دماء بالنظر إلى روح الانتداب
واعتلاف عناصر السكان المشمولين به ولكن يمكن الوصول إلى حلها واعتبر
ان قسماً منها قد حل في بيت هذه المسألة وخيرة نحن ليس شعرون بها .
ان الحالة الحاضرة تقتضي .

انتقاء موضعين محددين لنزول مدعة منهم في بلاد ويكويون ذوي مكانة
عالية يبرهنون في مزاوله مهمتهم من حرية فكر ومكرهم خلاق وجوده قوت
ورباطة جأش .

وتجنب السياسة المجردة والحقنومات القديمة ومزاولة الشؤون الادارية
أعني التنظيم والعدالة وضبط امداءه وتقرير الأمن
وتشديد عمل اقتصادي كبير على هذه المسألة التي لا مددوحة غير ويكون

وإلا فليس من جميع الحالات التي تكون تسويتها من اختصاص
الحكومة في نفس المرجع نفص بموجب عنوان أي أن الاعتراض على المرجع
الذي يكون تسويته سائفة إلى الحكومة في نفس المرجع ينفذ قبل الدخول في
الاعتراض و إن كان الموضوع لتغير المرجع بعدم أي جميع المحاكم المذهبية
على التساؤل.

وإنما نحن على المناس بأن شتمكم تطرون بعين الاعتراض إلى ما عرضناه
لكم ونرجو أن قراراً بهذا الشأن يرفع منكم أن سكرتموا بقول وفق احترامنا
لجميع منكم والسلامة ربه أنيركم وتوفيقه.

الطبعة الأولى عشر

و شؤوب سورية

حزب في سوريا في

في شهر ديسمبر سنة ١٩٢٧

رئيس مجلس إدارة سوريا في حبيب الكاتب لآتي الذي وجهه إلى السيد
روبرت في مجلس فرنسا في دولة من طلبة لانتخابات الدائمة في اجتماعها
بجانبه أصغر الوفد من مصر في السيد دي في لشيخ وينا "مركبة".
ولدت في مدينة أميركا في السيد روبرت في كتي لندوب لرسمي فرنسا الذي
لجنة لمدونات الدائمة فسأله عدة مسألة عن حالة سورية وما وضعه على ه. دار
ببها من الحديث فرأى أن يعاقب ملاحستها على ما ولد له من محاماة لا حقيقة
يرى مسو دي كتي في المستوى الاجتماعي في سورية مبهرا بشكل
حكومته الاستبدادية الذي وضعه فرنسا بالقوة في هذه البلاد وهو يستفي
أن يحسن الأمرين يرون أن المذهب المتنازع مع المذهب الانسانية
والموضوعة في أنصار السورية هي مشروعة وقانونية ويعالج أن يقنعها بأن
سوريين لم يملعوا مسبق سكرن لولايات المتحدة في الثقافة والحضارة وبالتالي
لا يستحقون أن يتمتعوا بعمه مبادئ الديمقراطية المباشرة في بلاد كولمبس

يعتقد أنه من الخطأ أن نرمز أن حقوق الشعب المقدسة منوطة بدرجة تقديراً وحضرتها بهذه فكرة استعمارية محسوبة بالخطر وقد نحل كيراثهم كثيرة مستهدفاً لثبات التالف مع كونها مستقلة ومع ذلك ليس هذا من الميراث التاريخي والمهدف الاسمى المشترك بين جميع السوريين ولا مستوى مدنيهم. ولما أعلن المسترولسن حق الشعوب بأن تصرف بحرية محظوظهم ومقدرتها أراد أن يبين الخطر الذي يهدد سورية واهمكرة مثل ذكره المسيو روبردي كاي.

وكان جواب المسيو دي كاي ايجابيا على السؤال الذي أتمه عليه الجمعية الاميركية عن مواعيد ربط يخطي ويرتبط بالامم المتحدة بالاستقلال ولكنه قال لها ان جمعية الامم رتب ان تولى الشعب السوري ادارة شؤنه بنفسه بلا مساعد ولا مشير وهذا لا يخبر من الخطر الذي يهدد سورية والكبرى لارشاد سورية.

وانه من باب الحق والعدل أن نذكر في هذا المسر أن فرنسا وروسيا المعظمى لم تقتصرا على نسيان مواعيدهما بعد اتم الحرب حين منقها من الى مساعدة العرب بل قسمت بلادهم الى مناطق ومسؤولياتهم على قسمين منها فوجت روح وثيقه سيكس بيكو ولا يكون جمعهم وهم وحالة هذه ناقة ولاجل في هذا العمل وان فرنسا وروسيا هما في مؤتمر سان ريمو أن تعطى الانتداب على سورية وفلسطين والعراق فسادت وقد نصت سورية هذا الانتداب ولا سيما انتداب فرنسا على سورية. لجنة الاميركية برئاسة المستر كراين الموقد من لندن ومؤتمر اسبوح في باريس في سنة ١٩١٩ (م) خلاصة هذا الاستفتاء في تقرير رسمي الذي نشرته لجنة الاميركية في سنة ١٩٢٢) الا ان المؤتمر لم يبال بأرادة الشعب السوري في تحاورها ونشأت بالفقرة الاخيرة من القسم الرابع من المادة الثانية والعشرين من منشق جمعية الامم ومنح فرنسا الانتداب الفرنسي لسورية قبل التأم الجلسة الاولى لجمعية الامم فادانظرنا الى الانتداب الفرنسي لسورية من الوجهة القانونية وحده غير شرعي وسيظل كذلك لان اكثرية الشعب السوري لا تزال ترفضه ان سورية حين ترفض الانتداب الفرنسي تذكر الحالة السيئة التي

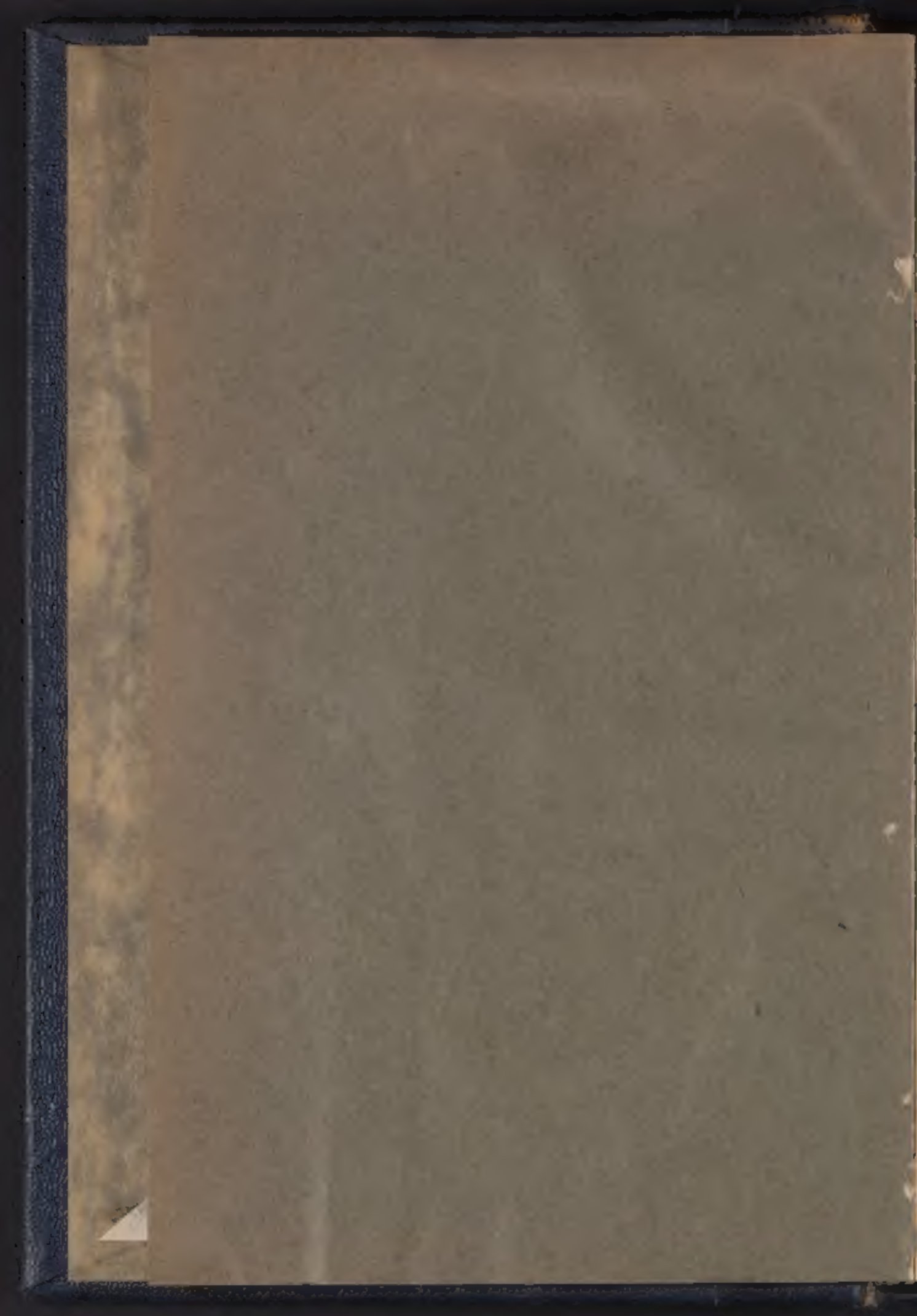
يشعر - بحسب قوله - عيين الله ان سر - تمت له فيها مضاعف شئ نفعهم
الحكومة و ان الدولة امتددة لتصل الى جميع انحاء البلاد ما اقيمت
الامرين وانقد سوء ادارة الموظفين سوريين وغيرهم من قبل وهو يسم
من وراء ذلك ان سورية سحرية عن تولى شؤونها نفسها .

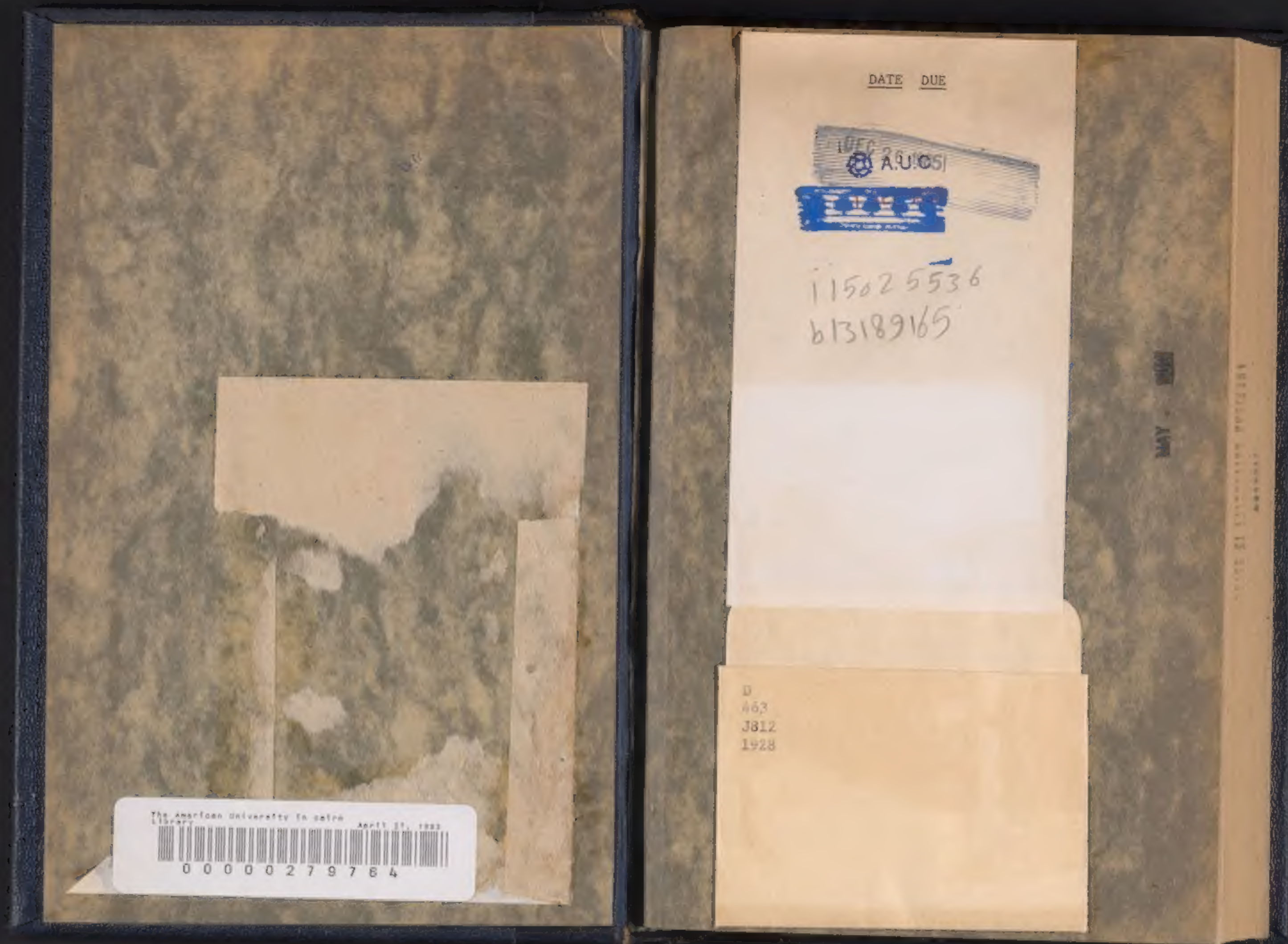
ومن المقضي عنده ان يذكروا ان اول سمن سمته الحكومة امتددة
عند اكتسحها سورية كان عهد الاطاحة بولاية حلب والاستقلال في البلاد
لتسندل بها مرائق الحكم الاستعماري المعمول به في شدي افرق ودروله
السلطة الملكية لادارة شؤون

أما المؤمنون سورون فيهم من هم في بلادهم لا
انهم وصلوا من مدينتهم من دون ان يترقبوا مدينتهم وهم المدينتهم
عنده . وانهم في مدينتهم في بلادهم لا يترقبون مدينتهم
ومع ذلك لم يدع هؤلاء المؤمنين الا احبارهم والاشيخاء من
الذين يرحمونهم في سورية لا يشعرون في بلادهم والحق في
مدينتهم عن جهلهم في بلادهم . وانهم في بلادهم لا يترقبون
المدينتهم من من ان يصلوا الى مدينتهم امتددة في بلادهم
لم يترقبوا عن بلادهم الى بلادهم في بلادهم لا يترقبون
قلدهم مدينتهم

ولا يترقبون مدينتهم في بلادهم لا يترقبون مدينتهم
ون لا دولة مدينتهم هي في بلادهم لا يترقبون مدينتهم
المؤقتة في بلادهم لا يترقبون مدينتهم في بلادهم لا يترقبون
في بلادهم لا يترقبون مدينتهم في بلادهم لا يترقبون مدينتهم

وبرغم سيود دي كى انه عرف سب امتددة سكان البلاد وان كان
عن نزع ملكية بعضهم وارجاعها الى اصحابهم لاصحابهم وقد كانوا في بلادهم
في بلادهم الحرب مدينتهم في بلادهم لا يترقبون مدينتهم
(موراء وم) وقد وضعت موضع الادارة مدينتهم في بلادهم
الذي سب انتداب فرنسا في خلال الامتددة مدينتهم في بلادهم لا يترقبون
الاملا في بيروت ولكن سورية في بلادهم لا يترقبون مدينتهم





The American University in Cairo
Library

April 21, 1983



0 0 0 0 0 2 7 9 7 6 4

